



مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات



عنوان مشروع التخرج (استحواد التكنولوجيا على العقول وتأثيرها على القيم الأخلاقية)

الطالبات المشاركات في المشروع (دنيا طارق فتحي عبد الفتاح - شيماء مجدي حافظ - عواطف محمد حافظ - غادة عادل أحمد

مريم خالد محمود - مريم محمد أحمد - هند صلاح أحمد)

الأستاذ المشرف على المشروع: (د/ فاطمة بكر سيد أحمد مدرس الفلسفة السياسية)

جامعة عين شمس ، كلية التربية، برنامج الليسانس في الآداب والتربية (الإعدادي والثانوي) (تخصص الفلسفة)

المستخلص:

يُعد الإدمان التكنولوجي آفة خطيرة تعصف بعقول الكثير من الشباب وتسعى دائماً إلى تدمير طاقاتهم ، ويُنهى كل إحساس بالتفاوض لهؤلاء الشباب ، مما جعلنا نتجه وبشكل سريع لإختيار موضوع البحث لما له من تأثير غاية في الخطورة على الفرد والمجتمع ككل ، لذلك تُعد مشكلة الادمان على الإنترنت نوعاً جديداً يدق ناقوس الخطر ، يستخدم فيه الشباب هذا الإدمان بشكل يومي ومتزايد ، مما يجعله أساساً من أساسيات المهام والواجبات اليومية الضرورية، ولكن خطورته تتمثل في أن يصل هذا الإدمان إلى السيطرة الكاملة على حياة المدمن ، وتدرجياً يؤثر وبشكل كبير سلباً من جميع المؤثرات المختلفة (الأخلاقي -النفسي -الاجتماعي - السلوكي - الصحي) ، ونضيف لذلك عمليات النصب الالكتروني والتهكير للحسابات في البنوك ، والجرائم الإلكترونية الخطيرة ، والتطرق إلى أساليب العنف والجرائم من خلال هوية الجلوس أمام الالعب الإلكترونية المميته ، المليئة بالدماء وروح القتال ، التي للأسف يسعى الأطفال قبل الشباب في تقليدها وتنفيذها في المحيط المدرسي مع زملائهم ، هو ما يجعل التكنولوجيا قبلة موقوته ننتظر انفجارها في أقرب وقت وهو ما سوف يتم تناوله بالتفصيل من خلال تناول البحث ، ولذلك لا بد من التنبيه على ضرورة أخذ الحذر من الإستخدام المفرط السيء لوسائل التواصل الإجتماعي ، واستخدامها بحذر شديد ووقت محدد، حتى لا تتحول الى نوع من الإدمان الخطير، الذي إن وصل له المدمن يصعب علاجه فيما بعد، لأنه كلما استمر زادت خطورته .

ومن خلال دراسة هذا الموضوع بتوسع يمكن الوصول إلى نتائج متعددة منها:

- 1_ توضيح كيفية أن استحواد التكنولوجيا على العقول يؤثر على قيم الفرد والمجتمع، بما في ذلك تأثيرها على التواصل الإنساني، والتفكير النقدي، والسلوك الأخلاقي.
- 2_ تحديد التحديات والمخاطر الأخلاقية المرتبطة بالاعتماد المتزايد على التكنولوجيا، مثل فقدان الخصوصية وتعرض البيانات الشخصية للإستغلال.
- 3_ استكشاف سبل توجيه إستخدام التكنولوجيا بشكل يعزز القيم الأخلاقية .

وفي نهاية هذا البحث سنقوم بتقديم توصيات لتحسين الإستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا والحفاظ على القيم الأخلاقية في عصر التكنولوجيا المتقدم.

Abstract:

Technological addiction is a serious affliction that undermines the minds of many young people, constantly seeking to destroy their energies and extinguish all sense of optimism. This has led us to swiftly choose a research topic that has an extremely dangerous impact on individuals and society as a whole. Therefore, the problem of internet addiction is a new type that rings alarm bells. Youth use this addiction daily and increasingly, making it a fundamental aspect of their necessary daily tasks and duties. However, its danger lies in the potential for this addiction to take complete control of the addict's life, gradually negatively affecting all aspects including moral, psychological, social, behavioral, and health influences. Additionally, electronic fraud, hacking into bank accounts and serious cybercrimes exacerbate the issue. Addressing methods of violence and crimes through the hobby of sitting in front of deadly electronic games filled with bloodshed and combat, sadly, children imitate and execute these behaviors within their school environment. This makes technology a ticking time bomb waiting to explode soon, which will be detailed through the research. Therefore, it is essential to emphasize the need to exercise caution against excessive and harmful use of social media, using them with extreme caution and limited time, to prevent them from turning into a dangerous addiction. Once the addict reaches this stage, treatment becomes increasingly difficult, as its severity increases with continued use.

Through an extensive examination of this topic, several outcomes can be reached:

1. Clarifying how technology dominance affects the values of individuals and societies, including its impact on human communication, critical thinking, and ethical behavior.
2. Identifying the ethical challenges and risks associated with the increasing reliance on technology, such as privacy loss and the exploitation of personal data.
3. Exploring ways to guide the use of technology in a manner that enhances ethical values.

Finally, this research will provide recommendations for improving the ethical use of technology and preserving ethical values in the advanced technological era.

الكلمات المفتاحية:

- _العنف .
- _وسائل التواصل الاجتماعي .
- _المخدرات الرقمية .
- _الإدمان التكنولوجي .
- _الألعاب الإلكترونية .

البحث، من خلال توضيح مفهوم التكنولوجيا وكيف تصبح سلاح ذو حدين؟.

ونتيجة لذلك، أصبح الأفراد والمجتمعات أكثر اعتمادًا على التكنولوجيا للوصول إلى المعلومات، والتفاعل الاجتماعي، وعمليات اتخاذ القرار، مما يمحو الحدود بين العالم المادي والرقمي، حيث أن الإستحواذ المتزايد للتكنولوجيا يعكس على العقول، وكيفية الإعتماد الواسع على الأجهزة الرقمية والمنصات الإلكترونية، مما يؤدي إلى تأثيرات كبيرة على القيم الأخلاقية والقوانين الإجتماعية.

ومن خلال إستخدامنا و إعتدانا علي التكنولوجيا بشكل مفرط يحدث تعلق زائد بالتكنولوجيا حتى يصل الأفراد إلى حد الإدمان ويصبح الشخص مدمن تكنولوجيا، ويعد الإدمان التكنولوجي نوع من الإدمان ليس كباقي الأنواع الأخرى مثل (الخمر والمخدرات فهما حالة جديدة قد ظهرها في المجتمع، وعلينا الإنتباه الي هذه الحالة قبل أن تصبح مستعصية العلاج من قبل الأطباء النفسيين وأخصائيي الصحة النفسية، وقبل أن تؤدي لخساره أفراد كثيرين من المجتمع، **ومن خلال** هذا البحث سنذكر كل ما يتعلق بالإدمان التكنولوجي وخصائصه وما هي أعراض الإدمان التكنولوجي وأسبابه وحتى مراحلها حتى تتمكن من تقديم توصيات قيمة يمكن الإستفادة منها لحل هذه الإشكالية.

ولكي يتحول الإنسان من مستخدم طبيعي للإنترنت إلى مدمن للإنترنت لا يمكنه أن يقضى يومه دون استخدام الإنترنت، فبذلك يمر الفرد بعدة مراحل وتسمى مراحل الإدمان الإلكتروني، وهناك العديد من العلماء الذين عرفوا مدمني الإنترنت والمراحل التي يمر بها ونذكر مثال داخل بحثنا عن عالم قام بعمل دراسة على الأفراد في استخدامهم للإنترنت وكيفية تحولهم لمدمنين للإنترنت وهو عالم النفس (كروهل) حيث قسم مراحل ادمان الأفراد في استخدامهم للإنترنت إلى ثلاث مراحل سيتم عرضها داخل البحث.

حيث يعتمد الإدمان التكنولوجي على الإستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية والوسائط الرقمية، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على الصحة العقلية والعاطفية والإجتماعية للفرد، وتظهر أعراض الإدمان التكنولوجي بأشكال متنوعة وقد تختلف من شخص لآخر وسيتم عرضها داخل البحث حيث تتطلب مكافحة الإدمان التكنولوجي جهودًا متعددة المستويات.

وبالتالي فالإدمان لا يرتبط بفترة عمرية محددة بل أنه يشمل جميع الفئات العمرية بداية من الطفل الغير ناضج الذي يرتبط باللعب الإلكترونية، حيث تُعد الألعاب الإلكترونية شكل من أشكال الإدمان التكنولوجي الخطير،

في العصر الحديث، أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، مؤثرة بشكل عميق على الطريقة التي نتفاعل بها، وتواصل، وننظر إلى العالم من حولنا فشهد العصر الرقمي ولادة عصر من التقدم التكنولوجي غير المسبوق، حيث إنتشار الهواتف الذكية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي، وأجهزة الإنترنت الذكية، ولقد دجت هذه الإبتكارات التكنولوجية بسلاسة في كل جانب من جوانب الحياة الحديثة، مما غيّر الطريقة التي نعمل بها، وتواصل، ونستمتع بأنفسنا، وحتى الطريقة التي نصور من خلالها الواقع.

ونتيجة لذلك، أصبح الأفراد والمجتمعات أكثر اعتمادًا على التكنولوجيا للوصول إلى المعلومات، والتفاعل الاجتماعي، وعمليات اتخاذ القرار، مما يمحو الحدود بين العالم المادي والرقمي، ويعكس الإستحواذ المتزايد للتكنولوجيا على العقول الإعتماد الواسع على الأجهزة الرقمية والمنصات الإلكترونية، مما يؤدي إلى تأثيرات كبيرة على القيم الأخلاقية والقوانين الإجتماعية.

حيث يهدف هذا البحث إلى إستكشاف العلاقة المعقدة بين التكنولوجيا والأخلاق، من خلال إستكشاف تأثير الصعود المتنامي للتكنولوجيا على القيم الفردية والعلاقات الشخصية، والنسيج الأخلاقي للمجتمعات. وما يشهده العالم من تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها وهذا الكم الهائل من المعلومات الذي ينمو وينتقل بسهولة ويسر ما بين دول العالم الأمر الذي جعل من التكنولوجيا وسيلة مهمة.

وأصبحت تشغل أهمية كبيرة فيما يتعلق بتسهيل التواصل بين الناس، حيث ساهمت بفعالية في جعل العالم الكبير يبدو كأنه قرية صغيرة، وتحقيق ذلك بفضل ما قدمته للناس من وسائل وطرق لتعزيز وتسهيل التواصل فيما بينهم، فتعددت هذه الوسائل التكنولوجية من الهاتف الثابت والهاتف المحمول لتصل إلى شبكة الإنترنت، وما يرتبط بها من قدرة تواصل الناس مع بعضهم البعض عبر القارات والبلدان المختلفة خلال ثوان معدودة كما أن لها العديد من المزايا فهي تعد طريقة للتفكير، وحل المشكلات، وهي أسلوب التفكير الذي يصل به الفرد إلى النتائج المرجوة، وهي وسيلة وليست نتيجة، كما أنها تساهم في استخدام المعارف والمعلومات والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته، ولهذا فإن التكنولوجيا تعني الإستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاته وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته وهذا ما سنعمل على توضيحه خلال

سنة. بلغ حجم العينة ٢٥٩ فرد، واستخدم الباحث إستبيان الإعتماد على الإنترنت من إعداد الباحثين.

وأُسفرت النتائج على: إن المعتمدين على الإنترنت على مستوى عالٍ من ناحية الإعتماد الذاتي- الحساسية والتفاعلية العاطفية واليقظة وكشف ذاتية منخفضة.

((Breener, 1996, 219, Scherer, 1996, 665))

٢- دراسة "كمبرلي يونغ" عام ١٩٩٨، بعنوان: (إدمان الإنترنت تمت هذه الدراسة على ٣٩٦ حالة من المستخدمين السابقين للإنترنت و ١٠٠ حالة من المستخدمين الجدد للإنترنت. واستخدمت استبانة من ثمان فقرات عن استخدام الإنترنت من إعداد الباحثة أسئلة مفتوحة عن الساعات التي يقضونها على الإنترنت. . .

وأُسفرت النتائج:

- ١- إدمان الإنترنت إدمان سلوكي.
- ٢- المستخدمون السابقون يقضون حوالي ٨ مرات أكثر من المستخدمون الجدد أسبوعياً.
- ٣- ظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمين القدامى.
- ٤- لم يبلغ المستخدمون الجدد عن أي مشكلات أو تأثيرات لأنهم قادرين على السيطرة على الكمية التي استخدموا فيها الإنترنت.

(العجاي، ٢٠٠٧، ص ٦٨-٨٠)

٣- دراسة عيسى الشماس عام ٢٠٠٦، بعنوان الدراسة: (الشباب ومقاهي الإنترنت).

تمت هذه الدراسة على ٢٠٢٤ من طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق. واستخدمت استبانة تضم مجموعة أسئلة عن آراء الطلبة حول مقاهي الإنترنت من إعداد الباحث.

وأُسفرت نتائج الدراسة:

- ١- (٧٢%) من الشباب افراد العينة يقضون في المقهى (٣:١) ساعات اسبوعياً.
 - ٢- (٨٠-٨٢%) من أفراد العينة يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخرين.
 - ٣- (٦٠-٥٤%) يفضلون الدخول إلى المواقع العربية.
- (الشماس، ٢٠٠٦، ص ١٤٤-١٥٢)

وأصبحت البداية في الثمانينات ومع التطور التي يحدث للتكنولوجيا، ظهر كثير من الألعاب التي غيرت كثير في ثقافة الطفل والمراهق ، وقد عرفت هذه الألعاب بالألعاب الإلكترونية، حيث كانت منتشرة في كل أجزاء العالم وأثرت على الإنسان بشكل كبير في حياته وتصرفاته وعلي نفسيته وتعتبر أجهزة هذه الألعاب من أعز الأجهزة علي الإنسان وتتواجد في كل مكان سواء خارج المنزل مثل قاعة البلاستيك أو على شاشة التلفاز ، وأصبحت الأطفال تقضي كل الساعات في اللعب والتسليه عليها ، وأخذت هذه الألعاب جانب سلبى مما أدي إلى إدمانها ، واكتساب العنف والسلوك العدواني التي أصبح خطر عليه وعلي الأشخاص من حوله.

وهنا فالألعاب الإلكترونية يمكن أن تكون شكل من أشكال الإدمان التكنولوجي خاصة أنها تجمع بين المتعة والتحدى، فهي تعد فرصه تواصل مع الآخرين مع وسيلتها الترفيهية، لكن من الممكن أيضا من خلالها أن تؤثر سلبيا علي سلوكيات و أخلاقيات المستخدمين ، حيث أصبحت الألعاب الإلكترونية منتشرة وسهلة الوصول ووسيلة للترفيه عند البعض ، لكنه ليس ترفيه فهو يستغرق وقت أكثر من اللازم ويقود إلى حد الإدمان وصعوبة التخلي عن هذه الألعاب.

وهكذا أصبحت التكنولوجيا سلاح ذو حدين، حتى يصل قضاء الوقت إلى الإدمان في أشياء ضارة وإهدار الوقت وكذلك يمكن أيضا الاستفادة منه في أشياء كثيرة، ومن أهمها هو التسويق الإلكتروني والعمل من خلال هذه المواقع الحديثة.

ولذلك فإستخدم الأفراد للعديد من الإختيارات لكسب المال ، و لكن كان العالم الإلكتروني هو الخيار الأكثر ربحا في عالمنا اليوم ، فيقوم العديد من الأشخاص بالأعمال التسويقيه عبر الإنترنت حيث تلاشت الحدود الجغرافيه والأبعاد الزمنيه في التسوق ، و أصبح الناس يتطلعوا لشراء الأشياء عبر الإنترنت ولكن التسويق الإلكتروني هو بمثابة عمله بوجهين فهو له العديد من التحديات و المخاطر ، و أيضا له مميزاته ولكن مخاطره تتجلي في وجود مخاطر غير أخلاقيه وهذا ماسوف نتعرف عليه من خلال حديثنا في البحث.

الإطار النظري:

أولا- الدراسات السابقة:

١- دراسة كمبرلي يونغ وروبرت رودجر عام ١٩٩٦، بعنوان: (الإدمان على الإنترنت): ظهور اضطراب سريري جديد. تمت هذه الدراسة على ١٣٠ ذكر متوسط أعمارهم ٣١ سنة. ١٢٩ أنثى متوسط أعمارهن ٣٣

ثانياً_ محاور البحث:

-المحور الاول: التكنولوجيا سلاح ذو حدين.

-المحور الثاني: الادمان التكنولوجي.

-المحور الثالث: الالعب الالكترونية.

-المحور الرابع: كيفية تأثير التكنولوجيا على القيم الأخلاقية.

-المحور الخامس: بعض آراء الفلاسفة والمفكرين حول استخدام التكنولوجيا وتأثيرها.

_ منهجية البحث:

أما عن المناهج التي سوف يتم إستخدامها في هذا البحث '

فيمكن القول أننا سوف نعتمد على:-

أولاً- المنهج الوصفي:- حيث يتم من خلاله تفسير وتوضيح ووصف لمشكلة الإدمان وكيف انما أصبحت قنبلة موقوتة قابلة للإنفجار في أي وقت؟.

ثانياً- المنهج المقارن:- حيث يتم من خلاله توضيح كيفية أن يكون الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا له فوائد وكيفية أن يكون الاستخدام المفرط له عواقب وخيمة.

ثالثاً-المنهج النقدي:- حيث يتم توضيح رؤية ناقده حول التأثير السلبي للالعب الالكترونية التي يقع الاطفال بالاحص ضحية لها.

رابعاً-المنهج التحليلي:- حيث يتم تحليل خصائص التكنولوجيا وتحليل مراحل الادمان التكنولوجي بشكل مفصل.

المحور الأول

(التكنولوجيا سلاح ذو حدين)

أولاً:- مفهوم التكنولوجيا :-

يتكون مصطلح تكنولوجيا من لفظين تكنو (Techno) ومعناها فن ، أو حرفه ، أو أداء ، ولوجي(Logy) ومعناها دراسة أو علم اي علم الفنون ، لذلك ترتبط التكنولوجيا المتوفرة في بلد ما بمجموعه من تقنيات ومهارات ومعلومات وأساسيات خاصه بصنع وإستخدام وتعامل مع الآلات بما يحقق النفع للإنسان ويحقق له أغراض مفيدة ونافعه لحياته ، ومن هنا يمكن تعامل مع تكنولوجيا باعتبارها عاملاً أساسياً في التغيير الإجتماعي للمجتمع.(النعمي، ٢٠٠٩ ، ص١٤٧)

حيث تُعد فرع من فروع المعرفة التي تتعامل مع إنشاء وإستخدام وسائل التقنية وترابطها مع الحياة والمجتمع، والبيئة، بالإعتماد على موضوعات مثل الفنون الصناعية والهندسة، والعلوم التطبيقية، والعلوم البحثية .

<http://www.dictionnaire.com/browse/technologie>
(vue le g ٢٦/٠٣/٢٠١٦).

فالتكنولوجيا عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان لإستغلال موارد البيئة وتطوير ما فيها من موارد وطاقات الخدمه في أداء عمل أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. (الرسول ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٨٥) ، حيث تعبر التكنولوجيا عن المهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في حل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته في أسرع وقت وبأقل جهد ممكن (زام ، ٢٠١٤ م، ص١٦٥)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الإستخدام التطبيقي الأمثل للمعرفة العلمية، وتطويرها لخدمة الإنسان والمساهمة في حل مشكلاته وقضاء حاجاته ومتطلباته العلمية والتعليمية والإجتماعية والإقتصادية والترفيهية والتثقيفية وغيرها في أسرع وقت وبأقل جهد ممكن ، حيث نرى أن التكنولوجيا قد مرت بمراحل عديدة من التطور والتقدم حيث نرى أن التكنولوجيا قديماً مختلفة إختلافاً جذرياً عن التكنولوجيا الحديثة وماهو تم التوصل إليه.

حيث تطورت التكنولوجيا كثيراً في السنوات الأخيرة، وأعتمدت على أدوات عديدة، مثل:- (الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والمُكالمات المُعالجة، وجداول البيانات، وقواعد البيانات الإلكترونية، والأتمتة) ، وتحولت هذه

التكنولوجيا لأمر يسود الحياة ولا يمكن الإستغناء عنها في الأعمال التجارية والحياة العامة، كما أصبح للتكنولوجيا الكثير من التطبيقات.

فعلى سبيل المثال نجد أن الموسوعة البريطانية قد عرفت التكنولوجيا بشكل كامل بأنها تعني وتتضمن تطبيقات المعرفة في العلوم الطبيعية، إذ يكون لها تأثير في تلك المعرفة، ولها دور رئيسي بالنسبة للإتصال الإنساني وحياة الإنسان اليومية، ولها تأثير بنوي في (الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والقانونية والتعليمية) للإنسان، إذ يمكن أن تُعد التكنولوجيا بمثابة بعد رئيسي في تاريخ النوع الإنساني.

وبالتالي نجد أن التكنولوجيا هي عبارة عن جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وأيضاً غير البشرية، وتطبيقاتها في إكتشاف وسائل لحل المشكلات وإشباع الرغبات وزيادة القدرات (هال، ٢٠١٩م، ص ٥٣-٥٤)

فنجد أن هذا التعريف قد أوضح أن التكنولوجيا هي فكر إنساني هدفها حل المشكلات التي تواجه الانسان قبل أن يختصر مفهومها في كونها تعبر عن الجانب المادي والتقني المتمثل في المعدات والأجهزة ، وهو ما أكده هذا المفهوم والذي اعتبرها أنها مجموعة من المعدات والأجهزة التي تعمل إلكترونيا والمعدة للخدمة عناد الإعلام الآلي بإستعمال الأنظمة وطرق ومناهج وأساليب علمية وتقنية منظمة ومنسقة (نظام التشغيل وبرامجه) تعتمدها المؤسسات والإدارات في توجيه أنشطتها المتباينة (بكاوي وقرفيط ٢٠١٦م ص ٦١)

في حين نجد ماكولين وداوسن ينظران للتكنولوجيا بأنها ليست مجرد أجهزة وتقنيات ومعدات، ولكن تتمثل في التكنولوجيا الإجتماعية مجسدة في شكل مهام ، وتقنيات ومعارف فنية تستخدم كوسيلة لتحسين ظروف العمل والحياة (صورية، ٢٠١٨ ، ص ٢١٩) ، ولذلك فقد أوضحنا أن للتكنولوجيا وظيفة إجتماعية وهذه الوظيفة هي تحسين ظروف العمل والحياة بصفة عامة، وذلك بتوظيفها بمختلف أشكالها.

وعليه فالتكنولوجيا هي مجموعة من القيم والأفكار والمعدات والبرمجيات التي تعتمد عليها المنظمة والمورد البشري في أداء وظائفه بهدف تحسين وتجديد أسلوب عمله، والتي قد تأخذ أبعاداً مختلفة منها: (الإدارة الإلكترونية والقيم التكنولوجية) وهو الجانب المعنوي بالإضافة إلى نظم المعلومات الرقمية وهي تعبر عن البرمجيات.

وفي النهاية نجد أن مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي تم مناقشتها للكثير من الباحثين والمفكرين، ولكنهم اختلفوا في نظرهم وتعريفهم له بسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها ، ولكن من الأمور المتفق عليها

أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي إكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء متطلباته المتنامية، ثم تطور إستعمالها ، ووصلت إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة، مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر. (دليو ، ٢٠١٠ ، ص ١٩)

ولذلك فالتكنولوجيا عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان لاستغلال موارد البيئة وتطويع ما فيها من موارد وطاقات لخدمته في أداء عمل أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. (الرسول ، ٢٠٠٧م ، ص ١٨٥)

ثانيا: خصائص التكنولوجيا:

توفر التكنولوجيا الحديثة للأفراد تجاوز مستوى المسافة المطلوبة لعملية الإتصال، أي أنها توفر للفرد أن يدخل في علاقة مع أي شخص كان وفي أي مكان يوجد دون الشعور بصعوبة هذا الإتصال المباشر، فعالم الإتصال اليوم يتجاوز حدود وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية، حيث تشكل الأقمار الصناعية والإنترنت إحدى الجوانب الهامة في عالم الإتصال بين الأفراد، لذلك تتميز وسائل الإتصال الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا بعدة سمات ألفت بظلالها وفرضت تأثيرها على الإتصال الإنساني بوسائله الحديثة. (النجار ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٩٥)

ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي :-

١_ التفاعلية : تعتبر التفاعلية من أبرز صفاتها هي تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل ، بمعنى إن هناك أدوارا مشتركة بينهما في العملية الإتصالية ويُطلق على القائمين بالإتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، ومن ثم فإننا نجد إستعمال مصطلحات جديدة في عملية الإتصال مثل (الممارسة الثنائية ، التبادل التحكم) ، ومثال على ذلك استعمال نظام (فيديو تيكس) الذي يوفر تفاعلاً واضحاً بين المرسل والمستقبل وهذا النظام يعد واحداً من أنظمة النصوص المتلفزة.

٢_ تحديد المستفيد: تعني هذه الخاصية أن المعلومات التي تتبادل تكون محددة الغرض أي أن هناك درجة من التحكم في معرفة المستفيد الحقيقي من معلومات معينة دون غيرها ، وهذه الخاصية أفرزتها تكنولوجيا الإتصالات المتمثلة بإحدى أنظمة البريد الإلكتروني الآ وهي الرزم البريدية الخادمة التي توفر للمشارك بها

تويتر ، يوتيوب والمحمول) في مجال نقل وتبادل المعلومات بين طلاب الجامعة والأفراد في مختلف أجزاء العالم في التو واللحظة. (خليفة، ٢٠١٩، ص ٦٠-٦١)

إذ يتصف التكنولوجيا ببساطة النظام الذي يحول العمليات والأمور المعقدة إلى عمليات سهلة وأكثر سلاسة وفي فترة زمنية قصيرة وتتصف بالتجانس والعالمية، فتشمل حياة الإنسان العامة والخاصة إلى جانب الإزدواجية فهي سلاح ذو حدين لها مزايا كثيرة كما أنها تلحق ضرراً بالفرد والمجتمع إذا ما تم إستخدامها بشكل خاطئ.

ثالثاً: - إيجابيات التكنولوجيا :-

أصبحت التكنولوجيا تمثل للمجتمع أهمية كبيرة بعد أن ارتبطت بها كافة فئات المجتمع وأعدمت معظم الخدمات عليها في كل المجالات حتى وصلت التكنولوجيا إلى حياتنا بشكل كبير أينما تواجدنا فأصبحنا نستخدمها في كل وقت وفي كل مكان، ومن المستحيل الإستغناء عن خدماتها، فمثلاً أصبح وجود التكنولوجيا مهم للغاية في المنازل والمدارس والجامعات والمستشفيات، لذلك نرى أنه مع كثرة الإحتياج الي التكنولوجيا في حياتنا اليومية إلا أن لها العديد من الإيجابيات والسلبيات.

ومن هنا لا بد أن نتطرق إلى أهم الإيجابيات التي من الممكن أن

يكون لها دور هام وفعال في حياة الأفراد في المجتمع :-

١- تمتح التكنولوجيا للإنسان الشعور بالحرية ، فأصبح من السهل أن يحصل الإنسان علي مايشاء وقتما شاء ، وهو جالس في مكانه .

٢- أتاحت التكنولوجيا الفرصة للتواصل ، وتبادل الآراء ، والأفكار مع الآخرين كما أنها أيضا فتحت أبواباً للنقاش والحوار مع مختلف الأطراف والتوجهات في شتي المواضيع ، ومن هنا يستطيع الإنسان أن يلف العالم بأكمله وهو في مكانه، وأن يتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

٣- إستخدام وسائل التكنولوجيا في الإعلام عن طريق معرفة آخر الأخبار والتفاصيل مهما تباعدت المسافات ، ومن هنا أصبحت أخبار العالم بين يديه ، وبسهولة التوصل إليها في أي وقت.

بجاءاً واسعاً للتحكم بكمية المعلومات المرغوب فيها ونوعيتها ، ويقوم بهذه الخدمة شخص يسمى (المنسق) ، الذي يقوم بترتيب هذه العملية من خلال معرفة رغبات المستفيدين وحاجاتهم من المعلومات وتجهيزهم بها عن طريق صناديق البريد الإلكتروني الخاص بكل مشترك لقاء اشتراك شهري أو سنوي لهذه الخدمات.

٣- اللاتزامنية: تظهر أهمية هذه السمة كونها تسمح بإمكانية تبادل المعلومات بين أطراف العملية الإتصالية بدون شرط تواجدها في وقت واحد حين يتم إرسالها ، وهذا يعني أن هناك إمكانية لتخزين المعلومات المرسله عند إستقبالها في الجهاز وإستعمالها وقت الحاجة، فمثلاً في أنظمة البريد الإلكتروني ترسل المعلومات من منتجها إلى المستفيدين منها في أي وقت.

٤- الحركية او قابلية التحرك: تسمح هذه الخاصية في بث المعلومات وإستقبالها من أي مكان لآخر أثناء حركة منتج ومستقبل المعلومات، وذلك من خلال إستخدام عدد من الأجهزة المختلفة مثل (التلفزيون النقال وهاتف السيارة والتلفاز المدمج في ساعة اليد ، وجهاز الفاكس) ، الذي يمكن استخدامه في السيارة وكذلك الحاسوب الإلكتروني النقال. (مصطفى، ٢٠١٦، ص ٤٥٩)

٥- قابلية التحويل: هي إمكانية نقل المعلومات من وعاء لآخر بإستعمال تقنيات تسمح بتحويل الأوعية الورقية إلى مصغرات فلمية وبالعكس، كذلك إمكانية تحويل المعلومات المسجلة على المصغرات الفيلمية إلى الأوعية المغنطة أو الليزرية وكذلك إمكانية تحويل النصوص من لغة إلى أخرى أو ما يسمى بنظام الترجمة الآلية.

٦- تسهيل الإتصال: تسهيل الإتصال في إتجاه واحد وأن قدرتها على تحقيق التغذية الرجعية والمشاركة ضئيلة نسبيا ، وهي في ذلك تعتمد على الإستجابة للإستبيان، **E-mail** الفردية عن طريق البريد، التليفون الإتصال الشخصي، وهي البحوث التي عادة ما تحصل إستجابات فردية أيضا وليست جماعية بعبارة أخرى، فإن هذه التكنولوجيا رغم ميلها للإنتشار والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد، إلا أنه يغلب عليها الطابع الفردي وليس الجماعي.

ولذلك فاختصار عاملي المسافة والزمن، إلى درجة أن أطلق البعض على هذه الكرة الأرضية التي نعيش عليها وصف **القرية العالمية** كناية عن القدرة الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا الإتصال الحديثة بوسائلها المختلفة وهي : (الإنترنت البريد الإلكتروني ، المواقع الإخبارية ، المواقع الثقافية ، الفاس بوك ،

ومن هنا نرى أن التكنولوجيا تلعب دور هام وفعال في اكساب الطلاب المعرفة وذلك يتضح من خلال النقاط التالية :-

- ساعدت التكنولوجيا علي تطوير العملية التعليمية وتوضيح المادة الدراسية.

- وأيضا ساعدت علي إثارة دوافع الطلاب مع التعليم وتنشيط أفكارهم وتحفيز العمل الجماعي.

- التعليم والتعلم المتقدم ، حيث يمكننا الوصول إلى موارد التعلم عبر الإنترنت والمشاركة في دورات تعليمية عبر الإنترنت، مما يعزز قدرات التعلم والتطوير الشخصي. (، زياد. (٢٠١٥) ص٩-١٠).

__ وكذلك يُعد جانب الترفيه من الأمور التي تطورت بفعل التكنولوجيا الحديثة، ومن الوسائل الترفيهية: (الأفلام، الألعاب، الموسيقى، وغيرها).

وبالتالي نرى من خلال ما سبق نستطيع أن نتوصل إلى أن استخدام التكنولوجيا في المجال التعليمي ، له من الأهمية التي لا يمكن أن نتغافلها ، ولذلك أصبحت التكنولوجيا في العصر الحديث تقنيه لا يمكن الإستغناء عنها ، فهي غير مقتصره على مجال واحد ، بل دخلت جميع المجالات ، وذلك من أجل تسهيل الحياة وجعلها تسير بشكل أفضل .

وكذلك لا نستطيع أن ننسى الفترة التي عاصرناها (فترة كورونا) ، حيث أصبحت التكنولوجيا في العملية التعليمية أمر ضروري ، حيث أمكن للطلاب الوصول إلى جميع الوسائل المتاحة في التعليم ، وإجراء العديد من المناقشات ، مما أدى إلى توسع دائرة الفكر ، وكذلك التوصل لأفضل تجربة .

ولذلك نستطيع أن نتوصل إلى أن التكنولوجيا دورها فعال وقوي لا يمكن تغافله، أو الإستهانة به ، حيث إستطاعت التكنولوجيا على كسر حواجز الزمن، وكذلك المكان ، مما جعل التكنولوجيا تعمل للحفاظ على إستمرار عملية التعلم، بصرف النظر عن مكان المعلم وكذلك الطالب ، لأنه من خلال الإنترنت أصبح التواصل أسهل وأسرع ، دون وجود عقبات ، على قدر الإمكان.

٤- أثبتت التكنولوجيا أنها أفضل طريقة من حيث التكلفة ، فساهمت في تحسين الإنتاجية ، مما أدى إلى رفع أجور العاملين.

٥- العمل على زيادة الكفاءة الإنتاجية، وتقليل الأخطاء البشرية في قطاع المال والأعمال.

٦- ساهمت في تقديم الخدمات الحكومية عن بعد ، فأدت إلى توفير الوقت والجهد، وكذلك ساعدت الخدمات الالكترونية في تخفيف الزحام إلى حد ما ، حيث كان يمثل الزحام عائقا لأي خدمة مطلوبة ، فأصبح من السهل التوصل إلى الخدمات الإلكترونية . (، عمر. (١٩٧١) ص ٥٥-٥٦)

٧- كما أن التكنولوجيا ساعدت علي انتشار العلم وتنوع مصادره ووسائله، حيث أصبح الحصول على أي معلومة من السهل التوصل إليها عن طريق البحث على الانترنت والتوصل الى ما يتم البحث عنه بكل سهولة، ويتضح ذلك أيضا من خلال مساعدة التكنولوجيا علي توفير الخدمات والمعلومات الطبية وتبادلها.

وسوف نشير إلى بعض الإيجابيات بشكل خاص ودور التكنولوجيا الفعال في تطورها ، وإنجاز المهام المطلوبة بشكل أسرع وأسهل ، كالتالي:

إيجابيات التكنولوجيا من الناحية التعليمية :-

لقد تغير نشاط التدريس مع الإنترنت أو الأجهزة ، وتطور أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية ، حيث ظهر استخدام أشكال أخرى من وسائل التعليم المتنوعة والمختلفة ، حيث توجه التكنولوجيا حول التركيز على العمل الجماعي ، وكيفية تعلم القيم والمبادئ الأخلاقية والسلوكيات ، وذلك من خلال البحث على الإنترنت ، كذلك تحميل فيديوهات تعليمية مفيدة ، سواء من الجانب الأخلاقي أو التعليمي ، ومنها نخرج إلى نطاق الخبرة والدراسة وإكتساب المهارات المختلفة.

أثر التكنولوجيا على الأطفال :-

حيث تقدم تكنولوجيا الإتصال الحديثة العديد من الخدمات الجديدة مثل الفيديو تكس والتيلي تكست، بالإضافة إلى البريد الإلكتروني والأقراص المدججة، مما يسمح بتخزين كم هائل من المعلومات في مساحة صغيرة جدًا، وتساهم هذه التقنيات في توسيع إمكانياتنا الإنسانية والمادية، وتفتح آفاقًا جديدة لتبادل الثقافات والتواصل مع الآخرين. (مجلة الدراسات المستدامة_٢٠٢٣_ص١١٧٢)

التكنولوجيا جعلت العالم قرية كونية صغيرة:

التكنولوجيا منحت للإنسان الشعور بالحرية ، فأصبح من السهل أن يحصل الإنسان علي مايشاء وقتما شاء حيث أتاحت التكنولوجيا الفرصة للتواصل ، وتبادل الآراء ، والأفكار مع الآخرين ، كما أيضا فتحت أبوابًا للنقاش والحوار مع مختلف الأطياف والتوجهات في شتي المواضيع ، وأصبح هناك إستخدام لوسائل التكنولوجيا في الإعلام عن طريق معرفة آخر الأخبار والتفاصيل مهما تباعدت المسافات. (عمر_١٩٧١_ص٥٦:٥٥)

وبالتالي تقدم تكنولوجيا الإعلام والإصال الحديثة فرصة لإعداد ونشر الرسائل الإعلامية بسرعة مذهلة، وتحويلها إلى أشكال متنوعة ، حيث توفر هذه التكنولوجيا القدرة على نشر الرسائل وتوزيعها بشكل واسع، متجاوزة قيود المكان والزمان وتحديات العزلة، وبالتالي تبرز دور الحاسوب وتفاعل الفرد معه، حيث يمكن للأفراد إكتساب مهارات جديدة وتطوير إستراتيجيات جديدة في إستخدام الحاسوب وبرمجته لإنتاج برامج تعليمية، ونسخها على وسائط مثل الأقراص المدججة ، وفي الفترة الأخيرة، شهدنا تطورًا ملحوظًا في مجال التواصل اللاسلكي، ومع ظهور الهواتف الذكية وأجيال جديدة من الأجهزة التي تمكن الناس من المشاركة في المنتديات والندوات، وهذا ساهم في تعزيز ثقافة التعلم المفتوح والتعليم عن بعد ، ويجمع امتزاج التكنولوجيا السلوكية واللاسلكية مع التحول في مجال الحاسوب الشخصي لإنشاء عصر جديد للنشر الإلكتروني، حيث يظهر ذلك في طرق عرض الأخبار على الشاشات وتطوير أجهزة الإستقبال لتلبية إحتياجات المستخدمين في متابعة الأحداث والبرامج. (مجلة الدراسات المستدامة_٢٠٢٣_ص١١٧٣)

أثر التكنولوجيا على الاقتصاد:-

أصبحت التكنولوجيا تؤثر تأثير كبيراً على نمو الإقتصاد العربي والعالمي شرقاً وغرباً كما ساعدت على مواصلة التطور بين الحكومات ، بجانب إستخدامها في العديد من الجوانب التجارية والإقتصادية ، والتكنولوجيا في هذا النطاق ليست

بفضل الثورة التكنولوجية، أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياة الأطفال، فهم يتفاعلون مع الأجهزة الإلكترونية والرقمية منذ سن مبكرة، مما يمنحهم فرصاً جديدة لتعلم الثقافة والفن وحتى الأدب ، ويفتح هذه الآفاق، ولذلك يمكن أن تكون التكنولوجيا إضافة هامة لنموهم الذهني والنفسي، ومن هنا نرى كيف تحظى التكنولوجيا الحديثة بدور أساسي في تثقيف الأطفال، فتأثيرها الإيجابي والسليبي يعتمد على كيفية إستخدامها والإشراف عليها، حيث تفتح الأجهزة المتطورة تفتح آفاقاً جديدة للأطفال، مما يجعلهم قادرين على إكتساب المعرفة وتطوير مهاراتهم بشكل لم يكن متاحاً لهم في الماضي، ومع إنتشارها، ولذلك يعتبرون جيل الأطفال الحالي جيل المعلوماتية. (مجلة الطفولة والتنمية_٢٠٢١_٥٣)

توضح الدراسات التي أجريت في عدة بلدان، سواءً عربية أو أجنبية، أن إستخدام التكنولوجيا الحديثة من قبل الأطفال يساهم في تطوير عقولهم بصورة فعّالة ، فهي توفر لهم مصادر ومعارف غنية، وتعزز من مهاراتهم وكفاءاتهم المختلفة ، بالإضافة إلى ذلك، تساهم في تدريبهم على حل المشكلات وتعزز من فعالية التعلم الذاتي والتعليم ، كما تعزز التكنولوجيا الإبداع وتنمي القدرة الذهنية للأطفال، مما يعزز من مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين لديهم. (مجلة الطفولة والتنمية_٢٠٢١_٥٧)

التكنولوجيا وتوسيع نطاق المعرفة والمعلومات :-

تكنولوجيا الإتصال الحديثة تمثل نقلة نوعية في توسيع نطاق المعرفة وتخفيف الضغط على المناطق الحضرية، حيث تمكن الأفراد من العمل عن بُعد، سواء في المنزل أو من مكاتب بعيدة، مما يفتح آفاقاً جديدة في مجالات العمل والتعليم والتجارة والترفيه، كما تقدم تكنولوجيا الإتصال الحديثة مجموعة متنوعة وضحمة من المعلومات بشكل لم يسبق له مثيل، فهي تجسد التطور الرقمي والإنفجار المعرفي الذي نشأ نتيجة لتقدم تكنولوجيا الإتصال وتكنولوجيا المعلومات.

ومن خلال الجيل الجديد للهواتف والفاكس، فتحت تكنولوجيا الإتصال الحديثة أبواب الندوات والمناقشات، مما يمكن المشاركين من طرح أسئلة وتبادل الآراء بسهولة، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، مما يلبي إحتياجات الطلاب المعاصرين.

مجرد الآلات تنتج وتستهلك باقي وسائل الإنتاج ولا هي سلع تتمتع بدور عادي في تكوين رؤوس الأموال ورفع مستوى قدرته الإنتاجية ، فالتكنولوجيا إذاً عقليه إنتاج وعلاقات إنتاج بحكم السلوكيات والمفاهيم التي تحكم نظام الإنتاج العالمي حيث تمثل القيم السائدة في مجتمعات تؤثر وتتأثر بها. (شاهين، ٢٠١٧م، ص ٧١)

ولذلك أثبتت التكنولوجيا أنها أفضل طريقة من حيث التكلفة ، فساهمت في تحسين الإنتاجية ، مما أدى إلى رفع أجور العاملين ، وزيادة الكفاءة الإنتاجية، وتقليل الأخطاء البشرية في قطاع المال والأعمال. (عمر، ١٩٧١. ٥٥_٦٥)

من جانب آخر، توفر التكنولوجيا فرصاً اقتصادية متنوعة للأفراد، سواء كان ذلك من خلال العمل عن بُعد أو إنشاء الأعمال الصغيرة ، فمن خلال الإنترنت والتجارة الإلكترونية يمكن للأفراد تحقيق دخل إضافي وتحقيق الإستقلال المالي.

التكنولوجيا وسيلة للتعليم والنمو المستمر، حيث يمكن الوصول بسهولة إلى مصادر تعليمية متنوعة عبر الإنترنت، مما أمكن الأفراد من تطوير مهاراتهم واكتساب معرفة جديدة بسرعة وفعالية ، بالإضافة إلى ذلك، تعمل التطبيقات والأدوات التقنية على تحسين إدارة الوقت وزيادة الإنتاجية، مما يمكن الأفراد من تحقيق أهدافهم بكفاءة أكبر وإدارة حياتهم بشكل فعّال.

من ناحية أخرى، تساهم التكنولوجيا في تعزيز الصحة الشخصية، حيث توفر التطبيقات الصحية والأجهزة القابلة للارتداء والمتابعة المستمرة للصحة وتشجيع نمط حياة صحي، مما يعزز الوعي الصحي ويسهم في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية ، بالإضافة إلى ذلك، تعزز التقنيات الحديثة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث تتيح الشبكات الاجتماعية وتطبيقات المراسلة تواصلًا مع الأصدقاء والعائلة بسهولة، مما يعزز العلاقات الاجتماعية ويحسن التواصل بين الأفراد.

ثالثاً :- خطورة وسلبيات الاستخدام المفرط للتكنولوجيا :-

سلبيات التكنولوجيا أصبحت خطر ، يتمثل في تطور وتقدم التكنولوجيا، وقد يعتقد البعض أن كل تطور هو مفيد ، ولكن العكس صحيح هنا ، حيث كلما تطورت التكنولوجيا كلما ازدادت خطورتها ، وسيطرها على حياتنا بصفه عامة ، ولكن الخطورة تكمن في القضاء التام على قدرة الانسان على التفكير ، وإعاقة عقله في بعض الاوقات بشكل كامل.

ولذلك ساهمت التكنولوجيا بدرجة كبيرة في رفاهية الإنسان وريحته، ولكن على العلماء الاعتراف بأن بعض مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي أدى إلى تطبيقات مهلكة كأسلحة الدمار الشامل، سواء أكانت بيولوجية أو كيميائية أو نووية، أم كانت إستخداماً سلبياً لتكنولوجيا الفضاء ، كما أنه يجب على العلماء أن يعترفوا بأن بعض التقدم العلمي والتكنولوجي تم فرضه على المجتمعات ووضع معايير أمن وأمان باهظة الثمن، خاصة عندما تكون هذه التطبيقات مملوكة لمن يمثلون تهديداً لأمن وسلام العالم. (علي، ٢٠١٣، ص ١٧٦)

ومن هنا نرى أن التكنولوجيا الحديثة تنطوي على مجموعة من السلبيات التي تستحق النظر والتفكير ، رغم أن التكنولوجيا قدمت العديد من المزايا والتطورات التي غيرت العالم بشكل إيجابي، إلا أنها تأتي أيضاً بعدد من التحديات والآثار الجانبية منها :

أثر التكنولوجيا على المجتمع :-

صاحب استخدام التكنولوجيا تأثيرات كثيرة على المجتمع بكافة أفرادها ، حيث قدم لنا العلماء العديد من الدراسات التي تؤكد في مضمونها أن وسائل الإتصال التكنولوجية الحديثة تعمل على تقرية أفراد الأسر عن طريق تحويلهم إلى شبكه إجتماعيه مترابطه. (شاهين، ٢٠١٧م، ص ٧١) ، وذلك ليس في نطاق الأسرة فقط بل على نطاق الدولة أيضا حيث ساهمت في تقديم الخدمات الحكومية عن بعد ، فأدت إلى توفير الوقت والجهد ، وأيضاً في المجال الطبي حيث ساعدت التكنولوجيا علي توفير الخدمات والمعلومات الطبية وتبادلها بسهولة بين الأفراد أو بين المؤسسات.

أثر التكنولوجيا على الفرد :-

منحت التكنولوجيا للإنسان الشعور بالحرية فأصبح من السهل أن يحصل علي مايشاء وقتما شاء ، حيث أتاحت الفرصة أيضا للتواصل وتبادل آراءه وأفكاره مع الآخرين ، كما أنها فتحت أبواباً للنقاش والحوار مع مختلف الأطياف والتوجهات في شتي الموضوعات . (هلال ، ١٩٧١م، ص ٥٥)

حيث تبرز آثار التكنولوجيا الإيجابية بوضوح في حياة الفرد، حيث تمثل فرصاً للتطور والتحسين في عدة جوانب ، حيث يتعلق بالتطور الشخصي، وتعتبر

التكنولوجيا وانتهاك الخصوصية:-

أصبح استخدام التقدم التقني في تتبع أسرار الناس أحدث ضجة قوية في سلوكيات الآخرين يأخذ بالأسباب إلى شكل من أشكال الذعر والفرع، حيث تابعت حلقات التشهير بأعراض الناس وإستغلال صورهم وتبع عورتهم بالآلات التصوير المتنوعة، حتى نفرت الأئفدة منها خوفاً وقلقاً، فأصبحت طرق تتبع خفايا الناس في ظل القفزة التقنية الحديثة هائلة ورهيبية، وبانت تبعياتها واضحة للعيان فأدت إلى فساد علاقات أفراد المجتمع وتمزيق لمتهم.

حيث يُعد التجسس شكل من أشكال سوء الظن، وأثر من آثاره، فهو ناتج عن صفة مذمومة سيئة ، لأن التجسس صورة من صور ضعف الإيمان، وعدم التحلي بالإنسانية وقلة الأخلاق النبيلة، وهو يدل على دناءة النفس، وضعف همتها، وإنشغالها بالتافه من الأمور. (محي الدين، ٢٠١٥، ص ٢٠٣)

التكنولوجيا و صناعة الشائعات:-

تختلف الشائعة الإلكترونية عن الشائعة التقليدية وذلك نتيجة لخصائص مواقع التواصل الاجتماعي وهي سرعتها ، حيث أنها تستغرق وقت قصير لتنتقل من مصدرها إلى المواقع ويمكن مشاهدتها من خلال العديد من الأشخاص بمجرد إرسالها في الفيس بوك او تويتر، ويعتبر من أهم الخصائص في انتشار الشائعة ، النوع: الشائعة الإلكترونية تختلف عن ما قبلها سواء (المطبوعة أو المسموعة أو المرئية) بأنها مزج من الصوت والصورة والكلمة والحركة، الكلفة: الشائعات الإلكترونية لا تحتاج إلى أى نفقات لإرسالها لأن تكلفتها منخفضة، العالمية: من الممكن أن تصل الشائعة على مستوى العالم. (نورهان ٢٠١٨، ص ١٠٢)

التكنولوجيا والعزلة الاجتماعية:-

هدفت دراسة **Doering** (1996) لإستكشاف تأثير استخدام الإنترنت في الشعور بالوحدة والعزلة عند الشباب ، وكانت العينة من ٣٥٠ ذكر وإناث من مستخدمي الإنترنت ، والدراسة إستخدمت مقياس الشعور بالإغتراب الإجتماعي عند الشباب ، وتوصلت لوجود علاقة موجبة بين استخدام الإنترنت والشعور بالإغتراب الإجتماعي عند الشباب ، وزيادة مستوى العزلة والشعور بالوحدة لديهم نتيجة عدم القدرة على التكيف الإجتماعي والتواصل مع الآخرين.

وكذلك دراسة **Sanders** (٢٠٠٠) هدفت إلى معرفة مدى وجود علاقة بين المستويات المرتفعة من استخدام الإنترنت والإكتئاب والعزلة الإجتماعية لدى

١- قضية التمرد الأخلاقي والقيمة الذي يعتبر سبب لكل المحرمات في كل المجالات.

٢- إشاعة الميول الإستهلاكية الملحة والرغبة في التقاليد تؤدي دور في تشكيل العقول والتلاعب في الاتجاهات والرأى العام، مما ينعكس على الفرد في سلوكياته وقيمه بالسلب ويصبح غير راضي عن ما هو عليه.

٣- تؤثر تكنولوجيا الإتصال الحديثة في بناء الأسرة وشكل العلاقات بين أفرادها وبالتالي يتم تفتيت العلاقات الإنسانية داخل الأسرة.

٤- تصبح التكنولوجيا في كثير من الأحيان سبب في عدم التشارك والحوار سواء في التجمعات العائلية أو حتى مع الأصدقاء فهي تصل إلى حد العزلة الإجتماعية.

٥- لم تحافظ على خصوصية الأفراد ، فكلما أصبح المجتمع أكثر تعقيدا أبتعد الشباب عن السياسة والمعرفة والإقتصاد وتوجهوا إلى الرفاهية الإلكترونية.

٦- حدوث تدمير كبير لموارد البيئة الطبيعية وما يحدثه جهاز الكمبيوتر من تهديدات للأمن القومي من خلال الحروب المعلوماتية والحملات الدعائية ، وذلك في حد ذاته يمثل خطوره. (محمد، ص ٥٧ : ٦٠ ، ٢٠١٩).

٧- ومن أبرز وأخطر السلبيات الهامة للتكنولوجيا هو عرض المواد الإباحية بشكل كبير على الإنترنت، وتؤثر على المجتمع بشكل سلبي وبالتالي ينتشر العديد من الجرائم كالاعتصاب والقتل والتحرش ، وكل عمل إجرامي من شأنه تهديد الإستقرار في المجتمع

٨- ويؤدي كثرة الإنشغال بالحياة الإلكترونية إلى الإدمان التكنولوجي فهي من السلبيات الخطيرة التي تمس الفرد والمجتمع بسبب إنشغالهم على الإنترنت. (محمد، ص ٢٦: ٢١ ، ٢٠٠٨)

٩- كذلك كثرة استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى الأمراض الجسدية مثل الخلل ، ودمور في نمو الجهاز العصبي. وخاصة لإتجاه الأطفال للأعمال العنيفة من خلال التكنولوجيا، وهذا ما سوف يتم تناوله خلال البحث. (لحلبيبة، ص ٩- ١٠)

ومن هنا نلاحظ ظهور أيضا سلبيات بشكل خاص لتكنولوجيا

الإتصال الحديثة:-

تحتوى تكنولوجيا الإتصال على سلبيات عديدة منها وجود الفجوة المعرفية بين الدول المسيطرة على هذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها وهو ما نجده اليوم بين الدول الغربية مثل أوروبا وأمريكا والدول العالم الثالث، فإن هناك إحتمال زيادة تمهيش الدول والعالم الثالث وزيادة العزلة الثقافية إذا لم تتسارع هذه الدول إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الإعلامية والإتصالية، والسياسية والثقافية ، أيا كان القرار سواء كان بالموافقة أو المعارضة فان ذلك لا يغير شئ وهذا ما يجعل الناس في مختلف أنحاء العالم لا يتنفسون هواء جماعيا.

ولهذا فالعالم اليوم في ظل تكنولوجيا الإتصال يسير نحو نمط المجتمعات الغربية بحيث يتم نقل قيم المجتمع الغربي المتمثل في المجتمع الأوروبي والأمريكي القومي ليصبح القدوة والمثل، وإفساح المجال للترويج للإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها على الواقع من خلال السياسة الإعلامية الغربية، وهذا ما عملت عليه بعض الدول بضغط على الشعوب الأخرى من خلال تكنولوجيا الإتصال الحديثة المتطورة في هذا الوقت، اذ تحولت حياة الفرد إلى شي مرئي أو مسموع للاستهلاك.(هاشم، ٢٠٢٣، ص٤١٧٤).

رابعا :- التمر التكنولوجي:-

في عصر التكنولوجيا الحديثة، أصبح التواصل الإلكتروني جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، إلا أنه جلب معه ظاهرة التمر الإلكتروني التي أصبحت تشكل تحديًا كبيرًا، حيث يجسد التمر الإلكتروني استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية لإيذاء الآخرين بطرق متعددة، وهو يمثل تحديًا للصحة النفسية والصحة العامة للأفراد، سواء كانوا أطفالًا أو بالغين ، تلك الظاهرة تتطلب فهماً عميقًا للتأثيرات النفسية والإجتماعية للتمر، فضلاً عن التدابير الفعالة للوقاية منه ومكافحته.

وبالتالي يُعد التمر الإلكتروني من الظواهر شديدة الخطورة، لأنها تسبب في التطور الهائل لإرتفاع القلق الإجتماعي بين المراهقين، فنظرًا لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات ومواقع التواصل الإجتماعي وما ينتج عنها من تطوير للتطبيقات كل وقت، فإن أي محتوى سلبي ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر على الفور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال، من خلال قيام باقي الحسابات الإلكترونية بالقيام عملية مشاركة للمنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور، وكل هذا يحدث خلال عدد قليل، والمتنمر الإلكترونيون يقومون بعملية النشر للمحتوى الضار مثل " صور مسيئة، شائعات، مقاطع فيديو، تحديات ". (مناور، ٢٠١٩، ص ٥٦)

المراهقين، وأجريت الدراسة على ٨٩ من مديري المدارس استفتاء يقيس استخدام الإنترنت والعلاقات بالآباء والأمهات والأصدقاء، وأتت النتائج إلى أن المراهقين ذوى الاستخدام الأقل للإنترنت سجلوا علاقات أفضل بذويهم بمقارنتهم بذوي الاستخدام الأعلى للإنترنت.(محمد، ٢٢٢، ص٤٤٢)

أثر وسائل التواصل الإجتماعي على القيم الاخلاقية:-

أصبح الإقبال الهائل على تلك الشبكات الإجتماعية الرقمية، وما تحدثه من تأثيرات إجتماعية منها ما يبدو لنا أنه طغى على حقيقة الأخلاق العربية وصفاتها التي يتم توارثها عبر الأجيال، حيث ساهمت في تفكك المنظومة الأخلاقية وتمزيق الروابط الإجتماعية في المجتمع، ونحن في زمن سرعة خروج المعلومات الهائلة في الفضاء الإلكتروني، حيث من السهل نشر الفضيحة في كل الإتجاهات ، فما هي إلا ضغطة زر وإذا بالتسريبات تعم الأرض كلها عبر القنوات والمواقع وشبكات التواصل الإلكترونية.(العوامل، ٢٠١٧، ص ٣٣١)

التسلط عبر الانترنت:-

أصبح استخدام الشبكات الإجتماعية يُعرض الأفراد للمضايقات أو الإتصال الملائم من الآخرين. ما لم يقوم الوالدان بالدور الكبير تجاه الأفراد لتصفية محتوى الإنترنت التي تتعرض لها أسرهم، ويمكن أن يتعرض الأطفال للمواد الإباحية أو محتوى غير لائق ، حيث يحتوى تسلط الإنترنت على نشر وإرسال رسائل إلكترونية، مثل صور أو مقاطع فيديو، لمضايقة شخص آخر أو تهديده أو إستهدافه وتستخدم مجموعة كاملة من منتديات التواصل الإجتماعي، بما فيها حجرات المحادثة والمدونات والرسائل الفورية، في التسلط عبر الإنترنت.

وأحيانا ينجم هذا التسلط عن مواجهة مباشرة في المدرسة، ويسبب ضررا كبيرا لأنه يمكن أن يؤثر على الطفل الذي يقع ضحيته في أي وقت، ويمكن أن يصل بسرعة إلى جمهور كبير ، ويمكن أيضا أن تؤدي التكنولوجيا إلى استمرار تهديدات التسلط عبر الإنترنت ما دام من الممكن نشر الرسائل وإعادة نشرها بعد ذلك ، ويعد هذا السلوك سلوكا مؤذيا متكررا.(حسين، ٢٠١٥، ص٤٨).

إهدار الوقت على الإنترنت:-

حيث يوضح تقرير نيلسن أن الشبكات الإجتماعية يمكن أن يكون مضيعة كبيرة للوقت وأن نسبة ١٧٪ من وقتنا على الإنترنت يضيع هباء، ولكن من الأنسب أن يقضى هذا الوقت في صنع الأعمال المهمة ، فمن الصحيح أيضا أنه من السهل أن يصبح مشتتا وينتهي إنفاق الوقت على الألعاب، دردشات أو غيرها من وسائل لتضييع الوقت وإهداره.(حسين، ٢٠١٥، ص٤٩)

١_ التنمر الإلكتروني:

الإستبعاد: يقوم شخص ما متعمدا بإستثناء شخص معين من جماعة على الإنترنت. (حسين، ٢٠١٦، ص ٥٧)

٣_ اسباب التنمر الإلكتروني:-

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى التنمر ومنها على سبيل المثال:-

__ يميل الطفل والمراهق الي جذب انتباه الآخرين له.

__ إظهار المراهق أو الطفل كشخص قوي أو صلب للخروج من الإضطرابات الشخصية.

__ التطور الكبير الذي حدث في التكنولوجيا يؤكد علي أن العنف مهم في القضاء والسيطرة علي الآخرين.

__ وفر الإنترنت إمكانيات إنتحال الشخصية والهوية مما أدى إلى عدم معرفة من يقوم بالتنمر.

__ الأسرة نتيجة التربية الغير صحيحة ، وعدم متابعة الآباء سلوك الأبناء.

-السبب في أن يكون الشخص الضحية لديه مشاعر ود ومحبه من جانب الآخرين. (الجزاوي، ٢٠٢١، ١٥٠ - ١٥١)

٤_ تأثير التنمر الإلكتروني علي الاطفال و المراهقين:-

(السلبيات):-

__ شعورهم دائما بأنهم عرضه للتنمر و الهجوم في كل مكان حتي اذا كان داخل منزلهم.

__ يؤثر التنمر علي الأطفال و المراهقين عقليا يمكن أن يسبب ليهم الشعور بالضيق و الحرج.

__ يؤثر التنمر عاطفيا عليهم من خلال إحساسهم بالخجل وفقدان الإهتمام بالأشياء.

__ يؤثر التنمر جسديا من خلال شعورهم الدائم بالأرق و الآلام المعده والصداع و الشعور بتدني إحترام الذات وأيضا يؤدي إلي تدني التحصيلات الدراسيه للطلاب في المدارس. (الجزاوي ، ٢٠٢١-١٥١، ١٥٢)

تنتشر ظاهرة التنمر الإلكتروني في مختلف المجتمعات ، وللاسف مع تطور التكنولوجيا ، خاصة بين الأطفال والمراهقين ، حيث يستخدم المتنمر كل ما أُتيح له من أجهزة وتقنيات لإيذاء شخص معين (الضحية) ، ولكن الخطورة تتضمن في أن يصبح التنمر الإلكتروني شكل من أشكال الإيذاء ، وذلك لسهولة إنتشار المعلومات ، ووصولها إلى أكبر عدد من الأفراد ، مما يجعلها صعبة السيطرة عليها ، والأخطر من ذلك أن الشخص المتنمر قد يكون شخصية مجهولة ويصعب التعرف عليها .

وهو سلوك متكرر يهدف إلى تخويف الأشخاص المستهدفين أو إغضابهم أو التشهير بهم، ويحدث التنمر باستخدام التقنيات الحديثة ، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الإجتماعي، ومنصات المراسلة، ومنصات الألعاب الإلكترونية، والهواتف الخلوية. (حسين، ٢٠١٨، ص ١٠٧)

٢_ اشكال التنمر الإلكتروني:

من ممكن أن يكون التنمر لفظيا مثل الشتائم و أيضا يمكن أن يكون خاص بالعلاقات مثل نشر الإشاعات كما أن ممارسة ألعاب الفيديو العنيفه تزيد من حدوث التنمر الإلكتروني. (كيرش ، ٢٠٢١ ، ٢٥٥)

حيث يحتوي التنمر الإلكتروني على كثير من الأشكال التي من خلالها يقوم المتنمر بإلحاق الضرر المقصود باستخدام الوسائط التكنولوجية مثل مواقع التواصل الاجتماعي ، والهواتف المحمولة بإمكانياتها الحديثة في التصوير والتسجيل، ومعالجة الصور وغيرها من الإمكانيات المستخدمة بطريقة مسيئة من خلال المتنمرين إلكترونيا.

وتتمثل الخطورة في النقاط التالية :-

المضايقة: عن طريق إرسال رسائل مهينة للشخص من خلال البريد الإلكتروني.

تشويه السمعة: بمعنى إرسال ونشر إشاعات على شخص ما لتشويه سمعته.

إنتحال الشخصية: يتظاهر المتنمر أنه شخص مختلف ويعتمد نشر وإرسال المواد الإلكترونية لشخص ما في خطر يهدد سمعته.

إفشاء الأسرار: وهي إفشاء الأسرار والمعلومات المخرجة عن شخص ما على الإنترنت.

المخادع: أن يتكلم المتنمر مع شخص معين للكشف عن أسرار ومعلومات مخرجة ويقوم المتنمر بتوجيه الرسائل إلى الكثير من الأصدقاء و تم تقاسمها على الإنترنت.

المحور الثاني

الإنترنت، مما يؤدي إلى حزن ملحوظ وضعف وظيفي في حياة المستخدمين ، مثل الصعوبات النفسية والاجتماعية والأكاديمية أو صعوبات العمل .

الإدمان التكنولوجي

لذلك تم تعريف إدمان الإنترنت بشكل عام على أنه نوع من الإدمان النفسي الذي يمثل ضرورة التواجد على الإنترنت.

__ حيث يصف غريفيث (٢٠٠٠) المصطلح بأنه نوع من أنواع إدمان التكنولوجيا وإدمان سلوكي مشابه لعادة المقامرة.

__ ويذهب موراهان مارتن و شوماخر (٢٠٠٠) إلى تعريف إدمان الإنترنت بأنه الاستخدام المفرط للإنترنت، والفشل في التحكم في استخدام الإنترنت وإمكانية أن يؤدي إلى مشكلة خطيرة في حياة الفرد.

__ حيث عرف نالوا وأناند (٢٠٠٣) إدمان الإنترنت بأنه الإدمان النفسي على الإنترنت ويعتبر أنشطة متزايدة على الإنترنت ومشاعر غير سارة عند عدم الاتصال بالإنترنت وزيادة التسامح مع الإنترنت وأخيراً على أنه إنكار للسلوك الإشكالي ، عادة ما يتسبب إدمان الإنترنت في فقدان السيطرة

__ حيث تؤكد السمات المشتركة لهذه التعاريف على طول الوقت على الإنترنت، والأعصاب والأرق والتهيج في أوقات عدم استخدام الإنترنت.

(bishop_2015_p172)

__ حيث وافقت الجمعية الأمريكية للطب النفسي على تصنيف الإدمان على الإنترنت كإضطراب يدخل ضمن فئات الإدمان الأخرى ، وأوضحت أن الإدمان على الإنترنت يُعرف بأنه اضطراب يظهر نتيجة لحاجة نفسية قسرية تنشأ عن عدم الشبع من استخدام الإنترنت، حيث يعاني المصاب بهذا الإضطراب من مجموعة متنوعة من الأعراض التي تعكس تأثيره السلبي على حياته وعلاقاته الشخصية والاجتماعية [American Psychological Association \(APA\)](#).

__ حيث يصف الباحث (Good Man) الإدمان على الإنترنت كسلوك يمكن أن يوفر شعوراً باللذة ويخفف من التوتر الداخلي في نفس الوقت، على الرغم من جهود الفرد للتحكم في هذا التوتر ، ويظل الشخص ملتزماً بالسلوك رغم العواقب السلبية والضارة التي قد تحدث نتيجة لذلك ، ويستخدم مصطلح

في زمن الاتصالات الرقمية المتقدمة، أصبحت التكنولوجيا ليست مجرد أداة نستخدمها بل هي نسيج حياتنا اليومية، تمتد أسرارها لتغزو كل جوانب وأبعاد حياتنا ، نحن لم نعد مجرد مستخدمين، بل نصبح متحكمين ومغامرين في عوالم افتراضية تفتح أمامنا أفاقاً لا حصر لها ، ومع تلك التفاعلية المتزايدة مع التكنولوجيا، تبعث مخاطر الإدمان التكنولوجي كظاهرة مخيفة تنذر بتحويلات إجتماعية ونفسية عميقة ، فالإدمان التكنولوجي لم يعد مجرد مشكلة شخصية، بل أصبح تحدياً إجتماعياً معقداً يتطلب فهماً عميقاً وتدخلاً فعالاً لمواجهة وتخفيف آثاره المدمرة.

اولاً:-تعريف الإدمان التكنولوجي:-

عند التطرق إلى تعريف الإدمان التكنولوجي لابد من الإشارة على أنه عبارة عن جدل متواصل يحيط بمفهوم الإدمان على شبكة الإنترنت، حيث يختلف العلماء في وجهات نظرهم حول طبيعة هذه الظاهرة الشائكة ، فبينما يعتبر البعض أن الإدمان المفرط على الإنترنت ليس بالضرورة يجعل الشخص مدمناً، يرون فيها ميزة ضرورية للحياة الحديثة، يرى آخرون أن هناك خطراً حقيقياً للإدمان على هذه البيئة الرقمية ، وبالرغم من التشكيك الأول في مفهوم الإدمان على الإنترنت، إلا أن الأبحاث الأخيرة والمراكز المتخصصة قد أكدت بوضوح أن هذا النوع من الإدمان أصبح واقعاً مؤلماً.

و لقد عمل أطباء علم النفس على إستكشاف هذه الظاهرة ومخاوف الإستخدام المفرط للإنترنت، وتم تسمية أشكال هذا الإدمان بمصطلحات مثل "الإستخدام الباثولوجي للإنترنت" و "الاستخدام القسري للإنترنت"، وفي عام ٢٠٠٥، أظهر إستطلاع أجرته جامعة ستانفورد أن متوسط قضاء الفرد على الإنترنت يبلغ ٣ ساعات ونصف ساعة يومياً، مما يسلط الضوء على حجم القضايا المتعلقة بهذه الظاهرة المتزايدة. (مجلة العلوم الانسانية_٢٠١٥_ص٢١٦)

وإذا تطرقنا إلى وجهات النظر المختلفة التي تتعلق بإدمان الإنترنت وتعريفاته، نجد أن هناك اتفاق على أن إدمان الإنترنت يشير إلى الفشل في وقف الرغبة في الإستخدام المفرط للإنترنت ومشاعر العصبية الشديدة عند حرمانها من

الإدمان على الإنترنت عندما يصبح الأنصال والتفاعل عبر الإنترنت الأولية الرئيسية للفرد. www.psyweb/addiction.html

__ التعبير عن رغباتهم المدفونة من خلال غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة للتخلص من القيود المجتمعية.

ولذلك فالإدمان التكنولوجي هو الاستخدام المفرط أو الإشكالي للإنترنت ويمثل الصعوبات الشخصية مثل الإنطواء والمشاكل الاجتماعية وعدم التواصل بشكل جيد في المواقف المباشرة وضعف مهارات الإنصال واحترام الذات.

__ توفر غرف الدردشة وذلك للتقليل من الإنفعال والغضب والكبت والعدوان لذلك أصبحت هذه الغرف المهرب والمخرج الوحيد الآمن لما يعترى النفس من مكبوتات اللاشعور. (حمودة، ٢٠١٥، ص ٢١٧)

(Montag-2015:2017-p7)

حيث تتمثل جوهرية الإدمان على الإنترنت في عدم القدرة على الإنفصال عنها، وفي الصعوبة في التحكم والسيطرة على عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الإنترنت ، وذلك عندما يحاول الشخص التخلي عن الإنترنت، يشعر بالتوتر وعدم الإستقرار، مما يشبه ما يشعر به مدمنو الكحول عندما يحاولون التخلص منها ، حيث يرجع هذا الشعور إلى التعود على الإعتماد على الإنترنت وعدم القدرة على التحكم في استخدامه بشكل صحيح، حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية. (موفق، ٢٠١٠-٧٣)

__ التكنولوجيا الحديثة توفر علينا الوقت لكنها تسبب لنا ضغوط أخرى حيث أنه مع تزايد تكنولوجيا الاتصالات تُتوقع زيادة سرعة الإستجابة مما يبعثنا عن بعض الناس يشعرون أنهم مسيطرون والبعض الآخر فرص التفكير الإبداعي يشعرون أنهم غير قادرين على السيطرة ويعاني الناس من مصطلح إدمان المعلومات وهو مصطلح جديد يستخدم لوصف إدمان البريد الإلكتروني ويعد إدمان البريد الإلكتروني خطر على الصحة العقلية ويمكن أن يضعف مستويات الذكاء أكثر من ضعفى أثر إدمان الماريجوان. (يوسف ، ٢٠١٧، ٦٢) .

ثانياً:- أسباب الإدمان التكنولوجي:-

في عصر التكنولوجيا الحديثة، يتفشى الإدمان التكنولوجي كظاهرة لا يمكن تجاهلها، يغزو هذا الإدمان حياة الأفراد بطريقة لا يمكن السيطرة عليها، مما ينعكس سلبيًا على صحتهم النفسية والاجتماعية، حيث ينحرف الأفراد في دوامة الإعتماد الزائد على التكنولوجيا بالرغم من أن التكنولوجيا أداة متقدمة تقدم الخدمات لكل فئات المجتمع ، لكنها أصبحت تحوى على أكبر عدد من الزوار بسبب سهولة توفيرها وبساطتها بين المستخدمين حيث توفر هذه المجتمعات الافتراضية كوسيلة للهروب من الواقع وأكثرت دراسة (كبرى يونغ) أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم الشخصيات المكتئبة والقلقة والشخصيات التي تعاني من الفراغ والمال والوحدة ما يثير مخاوف بشأن تدهور العلاقات الاجتماعية وانعكاساته السلبية على الصحة العامة ، حيث يُعتبر الإدمان التكنولوجي ظاهرة معقدة، وتتعدد أسبابها التي تؤثر على الأفراد بشكل مختلف، ومن بين هذه الأسباب :-

- الملل والفراغ :- البعض من المراهقين يعانون من أوقات الفراغ والملل فالإنترنت يساعد المستخدمين على الإنشغال بأي شيء ضرورى أو غير ضرورى لقتل الوقت والبحث عن المتعة بصورة غير سليمة ،وان بعض العوامل التي تؤثر على الإدمان هي وجود اضطرابات نفسية مثل، الاكتئاب والقلق، كما وتؤثر الجينات على احتمالية الإصابة بالإدمان على الإنترنت، والعوامل البيئية. (أحمد، ٢٠١٧، ص ٩٥) .

- الراحة: يعتبر الإنترنت هو من أكثر الوسائل راحة للأفراد ، وهو يوجد غالباً في البيت أو العمل، ولا يفترض الخروج من البيت، السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله، هذا التيسير يوفر حضوراً عالياً وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن نستطيع أن نحصل عليها بدون الانترنت وذلك يجعل إدمان الانترنت أمراً سهلاً. (سليمان ، ٢٠٢٠، ص ٨٧)

__ الإفتقاد إلى السند العاطفى عند بعض المراهقين الذى يجعلهم يريدون الإشباع الوهمى واللذة من خلال الدردشة مع الأشخاص الغرباء.

٢/مرحلة التحرر_ disillusionment stage --

في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كان سابقا ، ويصبح أغلبية اهتمامهم بالنشاط الذي استحوذ على عقلمهم وبهذا يبدأ حالة الإدمان.

٣/مرحلة التوازن_ Balance stage --

في هذه المرحلة هي تلخص الاستخدام المعياري للإنترنت ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل أفراد وهذه المراحل يمكن أن تعاد في دورتها إذا وجد الفرد نشاط جديد مثير آخر.(كروهل ، ٢٠٠٣، ص ١)

رابعاً: -مجالات ادمان الانترنت :-

فقد أكدت الدراسات في هذا الاتجاه أنا أكثر المجالات استخدام لمدمنين التكنولوجيا هي كالتالي :-

-حجره الحوارات النقاشية:- حيث أصبح الأفراد يدخلون إليها لاقامه حوارات جديدة ويقضون اوقات طويلة مع الأصدقاء في التحدث وقد تنشئ علاقات غراميه عبر الانترنت وقد تستغرق شهور وفي أحيان يتم مقابلات علي أرض الواقع وتحدث علاقات زوجيه .

-ادمان المواقع الاباحيه :- ويتم ذلك عبر الانترنت الذي يقوم بعرض صور وفيديوهات خادشه للحياء وفاضحه ، وللاسف العرب لم ينجوا من مثل تلك المواقع ونرى أن ابناثنا وقعوا في تلك الخطيئه.

-ادمان الالعاب الالكترونيه :- والتي تتمثل في العاب الفيديو وذلك سوف يتم الاستفاضه في بحثنا فيما بعد .

- ادمان استخدام محركات البحث :- فيتضمن التكنولوجيا علي اعداد هائله من النصوص والمعلومات وهذا قد يجذب اهتمام فئه من الأفراد التي لديها عقول لا تشبع من الرغبه في الحصول علي كم هائل من المعلومات في مختلف الاتجاهات الحياتيه .(الالفي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٠-٩١)

السرية: يوفر الإنترنت إمكانية الحصول على المعلومات، طرح الأسئلة والتعرف على الأفراد دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا جميلا بالسيطرة، بالإضافة إلى إن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، تُعتبر تحقيقا لحلم كبير بالنسبة للكثير من الناس مما يقود البعض إلى إدمان الإنترنت .(اسماعيل، ٢٠٢٣، ص ٩٠)

ثالثاً: -مراحل ادمان التكنولوجيا :-

يحدث الإدمان التكنولوجي عندما يتجه الفرد نحو الشيء المسبب للإدمان فإنه يحاول تجربتها من باب الفضول وحب الإستطلاع أو التقليد أو إثبات الذات، دون أن يقصد الإدمان عليها ودون علمه بأنها ستسبب مشاكل فيما بعد ، أي أن مرحلة التجربة هي البداية لإحتمال حدوث الإدمان ونعني بهذا إنه سوى سيتحدد ما إذا كان الفرد سيواصل تجربته لهذه المادة من خلال نتيج جته التجربة الأولى وآثارها على الجهاز العصبي فإذا كانت التجربة قد أحدثت له السعادة ورضا وفسر المحرب هذا النشاط على إنه إيجابي فإنه سيعيد تكرار التجربة مرة أخرى ، وهكذا حتى يصبح مدمنا لها أما إذا أحدث له رد فعل سيء فإنه سيهرب من تجربته لكن قد يقرها مع نوع آخر وتوصل العلماء الذين يدرسون الإدمان على الدماغ إلى دور الدوبامين الفعال في هذه العملية والدوبامين هي مادة موجودة بالمخ ترتبط بالمتعة والاتجاه والسعادة .

ويعتقد العلماء أن مستوى الدهون قد ترتفع ليس من شرب المخدرات أو تعاطي الكحول بل أيضا من المؤامرة أو التسوق أو المدح وعندما يؤدي شيء إلى رفع الدوبامين فإنه يشعر بالرغبة طبيعية للحصول على المزيد ، وفيما يلي سنعرض دراسة أجراها عالم النفس كروهل على الأفراد في استكشافهم للإنترنت وبهذه الدراسة حدد ثلاث مراحل يمر بها الفرد في ادمانه للإنترنت.

حدد ثلاث مراحل يمر بها Model نموذج ٢٠٠٣ (Grohol كروهل

قدم عالم النفس الأفراد في استكشافهم للإنترنت: _

١/مرحلة الافتتان والاستحواذ _ enchantment or obsession

تحدث هذه المرحلة عندما يكون الفرد وافدا جديدا على الإنترنت أو التكنولوجيا أو مستخدم موجود يحدث نشاط جديد وتمتاز هذه المرحلة بأنها مسببة للإدمان وللأفراد بدرجة عالية.

خامساً: - أعراض الإدمان التكنولوجي:-

في عصر التكنولوجيا المتقدمة، يظهر الإدمان التكنولوجي كظاهرة لا يمكن تجاهلها ، حيث يترتب على هذا الإدمان مجموعة من التأثيرات السلبية على الأفراد، حيث يصبحون عرضة لتغيرات في سلوكياتهم ونفسياتهم حيث تؤثر بشكل كبير على حياتهم اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية والمهنية ، حيث تتنوع هذه التأثيرات من القلق والتوتر المستمر إلى فقدان الإهتمام بالأنشطة الروتينية والإنغماس في عالم افتراضي يعزل عن العالم الحقيقي ، فتظهر أيضاً علامات جسدية واضحة مثل اضطرابات النوم وتغيرات في النظام الغذائي والتعب المفرط والصداق المستمر. حيث تعد هذه الأعراض إشارات تحذيرية تنبئ بتفاقم الإدمان التكنولوجي وتأثيره الضار على الحياة الشخصية والمهنية للفرد.

وسوف نقوم بتوضيح بعض من هذه الأعراض بشيء من التفصيل:-

أعراض نفسه:- هناك العديد من الأعراض الخطيرة التي تظهر بسبب الإدمان الإلكتروني ويكون لها تأثير نفسي قوي ومنها:-

-التحمل: ويقصد به الميل لإستخدام شبكة الإنترنت لأطول وقت ، ولذلك لإشباع الرغبة نفسها كان يشبعها من قبل ساعات اقل.

-الانسحاب: أي المعاناة من الأعراض الجسدية والنفسية عند انقطاع الإنترنت ومنها التوتر النفسي الحركي والقلق وحركات عصبية زائده تركيز بشكل قهري وما يجري من احلام وتخيلات مرتبطة بشبكة الانترنت .

- الإعتماذية /الانكالية: وتعني الحاجة الملحة لإستخدام الإنترنت للحصول على المشاعر والاحاسيس المصاحبة لإستخدام شبكة الانترنت والتي يترتب على ذلك عدم استخدام إحساسه بمشاعر التي تسبب له الازعاج أو كآبه وتسبب له حالة من توتر والازعاج .

-الصراع: ويشير ذلك إلى الصراعات التي تدور بين مدمني الإنترنت والمحيطين به مثل الصراع الشخصي وصراعات وتضارب بين إصرار على استخدام شبكة الانترنت وبين غيره من الأنشطة الأخرى المختلفة كالحياة الاجتماعية والتعايش

مع آخرين والعمل والدراسة والصراع الذي يدور داخل الشخص ذاته هو صراع نفسي مرتبط باستخدام الانترنت والذي يتمثل في التوقف أو الاستمرار وخاصة عندما تنشأ مشكلات عن استمراره استخدام شبكة الانترنت .

(Orangaz, 2014, p 151)

- البروز والسيطرة: وتعني أن يكون إستخدام الإنترنت أهم الأنشطة والأكثر أهمية للفرد ، حيث تسيطر على تفكيره وأحاسيسه ومشاعره بحيث أنه بسبب الانشغال الزائد واضطراب السلوك الاجتماعي .

- المزاج المتغير: وتعني ذلك الخبرة الذاتية يشعر بها الفرد بناء علي استخدامه لشبكة الانترنت ويمكن أن تعتبر أنها استراتيجية للمواجهة التي يستخدمها الفرد حتي يتجنب الآثار المترتبة على عدم ممارسه لها ويمكن أن يصاحبها تحمل لها أو لا .(الحساني ، ٢٠٢٢، ص ٢٦٨)

-عدم القدرة علي مقاومه دافع استخدام الانترنت وامتناع عنه أو تحكم فيه.

-الحاجة دائمه الي ادوات ومعدات جهاز الكمبيوتر احدث وافضل وزياده ساعات استخدام شبكة الانترنت بشكل مفرط.

-اضطراب ادمان شبكه الانترنت يعتبر ادمان سلوكا يشترك مع الادمانات الأخرى في بعض خصائص النفسية و عصبية وشخصيه مثل احاسيس اللذة والحنين.

- تكرار استخدام الانترنت بشكل مفرط كمنفس للمشاعر وبديل للعلاقات الاجتماعية.(زيدان ، ٢٠٠٨ ص ٤٥١)

-القلق المتزايد: حيث تجعلنا التكنولوجيا رهن إشارات للآخرين فقدمنا كانت ساعات العمل تبدأ في ساعه الثامنة أو التاسعة صباحا وتنتهي في ساعه الخامسة مساءً ، ولم تكن هناك رسائل واتساب ورسائل الكترونيه ولم يكون هناك تواصل بين موظفين وادراهم بشكل مستمر علي مدار اليوم بأكمله أو حتي أثناء الإجازات المكالمات خاصه بالعمل خارج هذا الإطار ،فهذا نموذج للعمل يسبب قلقا مستمراً فلم يعد هناك نهاية واضحه ليوم العمل ولا نتحلل تماما من مسؤوليات العمل في أوقات الراحة ، بل ازداد سوءا أننا نصبح أكثر قابلية للاستجابة السريعة لاي اشعار من هواتفنا في غير العمل لأننا اعتدنا

علي الاستجابة والرد السريع علي رسائل المديرين بالعمل لنظير مدي اهتمامنا بشؤون العمل .

- عدم استقرار النوم : حيث يعتقدون أن التحديق في شاشة تابلت والهاتف يساعدنا على نوم ولكن الأمر عكس ذلك ، بل إن الأمر يزداد صعوبة فقد اكتشف الباحثين في كلية الطب هارفارد أن تلك الاجهزة تعيق قدرتنا على نوم بشكل جيد وذلك نتيجة الطول الموجي المنبعث من الشاشات فذلك الضوء الصناعي المشع من شاشات باللون الازرق يقلل من إفراز هرمون الميلاتونين أو الهرمون المساعد علي النوم ، فذلك الجهاز الصغير الذي يتعلق بصرك هو السبب في المعاناه من عدم استقرار النوم. (زهاردياس ، ٢٠١٨، ص ٢٨:٣١).

- الشعور بالدونية والاكتئاب وذلك بسبب اتهام لأشياء تافهة .(الحساني ، ٢٠٢٢، ص ٢٧١).

اعراض سلوكية :- وتمثل كالتالي :-

- ظهور اعراض انفعاليه وغير خلقيه عند انقطاع الانترنت.
- التخلي وترك الأنشطة الاجتماعية والمهنية بسبب استخدام المخدرات الرقمية.
- الشعور بالمتعة المستمدة من الأنشطة الموجودة على شبكة الانترنت حيث يصبح المراهقون مدمنين علي متعه الأنشطة الانترنت بسهولة أكثر من البالغين.
- السلوك القهري :يمكن السلوك الادماني أن يستحوذ علي قدره الدماغ على وصول لمركز التميز بالقشرة الأمامية.
- استقبال مدمني الانترنت جرعه من الدوبامين في كل مره يرن الاشعارات المواتف معلنا حصولهم على مكافآت.(جراير ، ٢٠٢١، ص ١٩:١٧)

الأعراض الاجتماعية والأسرية :-

- **الميل للعزلة الاجتماعية والانطواء :** وتظهر في حالة صغار السن وامتناع عن ممارسة بعض الانشطه الاجتماعيه .
- **الحديث عن الانترنت في الحياة اليومية :** وتعني استحواذ شبكة الانترنت علي اهتمام الشخص فيصبح الانترنت أكثر اهتماماته وشغله الشاغل .

- انخفاض المستوي الدراسي : والذي يحدث عن قضاء فترات طويلة علي شبكة الإنترنت وإهمال الدراسة .

- تجاهل العواقب الضارة : حيث يتجاهل مدمني شبكة الانترنت ويستمر في استخدام الانترنت مع الرغم أنه يسبب له مشكلات وصراعات مثل إهمال الواجبات الأسرية والاجتماعية والمهنية حيث يحدث صراع داخل الفرد نفسه
- ازدياد حالات الطلاق : الناتج عن كثره واطاله الوقت الذي يقضيه الفرد علي شبكة الانترنت او بسبب العلاقات العاطفيه التي تحدث علي الانترنت .

(Bozoglan,2017,P,30)

-تأثير الهوية الثقافية وعادات وتقاليده والقيم بسبب الغزو المعلوماتي .

-تفكك واضمحلال الأسري .

-خساره الاصدقاء .(احمد ،٢٠١٧، ص٩٧)

اعراض جسديه :- وتمثل كالتالي :-

-الآم الظهر والرقبة : لك أن تتخيل أن شخص يقف مستقيما الجسد مفرد الاكتاف ثم تتخيل شخص آخر يقف محدقا في شاشة الهاتف فاستهدل ظهره وكتفاه بعض الشيء ، ولكن المشكلة ان رأسه سيميل علي بزوايه ٤٥ درجة تزداد ٦٠ درجة إذا استمر على وضعه بضع دقائق، حيث أن من المعروف أن رأس الإنسان البالغ تزن نحو ٥ كيلو جرام وهو وزن لا يستهان به ، حيث يتقل وزن الرأس عندما يميل للأمام، حيث كلما زادت زاويه الميل تحمل العمود الفقري وزن أكثر ، ووفقا لحسابات الأطباء أن العمود الفقري يبلغ وزن الرأس أكثر من حوالي ١٢ كيلو جرام إذا مال بزوايه ١٥ درجة ، وإذا أصبح الميل بزوايه ٤٥ درجة فيزداد وزن الرأس حوالي ٢٢ كيلو جرام .، ما اذا كان زاويه الميل ٦٠ درجة فا يصبح وزن الراس ٢٧ كيلو جراما الذي سيحملة العمود الفقري ، ولذلك فالجلوس الدائم الذي يصل لحد الإدمان يمثل خطورة على الظهر والرقبة، وآثار جانبية شديدة الخطورة ، إذا لم نسرع في حلها .

زيادة الوزن:

حيث أن يُعد الهاتف الذكي وادمانك له هو المتهم الأول إذا كنت تعاني من زيادة في الوزن ، حيث أجريت دراسة عام ٢٠١٣ شارك فيها طلاب جامعيين واتضح أن الطلاب الذين يستخدمون هواتفهم الذكية في متوسط ١٤ ساعة في اليوم تقل لياقتهم البدنية بشكل ملحوظ مقارنة بالطلاب الذين يستخدمون

لهواتفهم الذكية في متوسط ٩٠ دقيقة في اليوم فقط متصلين بالشبكة الانترنت بالمنشغلون بمواظمتهم من طلاب عينه الدراسة نادرا ما يشاركون في الأنشطة أو يمارسون الرياضة بل حياتهم ساكنه ، فهم يقضون أغلبهم متصلين بشبكة الانترنت ويطلعون في شاشه الهواتف وهم مستلقون علي الأريكة ونتيجة لانعدام ممارسة الأنشطة الرياضية والحركة المستمرة فيزداد وزنهم وتدهور لياقتهم البدنية.(زهاريادس_٢٠١٨ ص ٣١:٢٨)

المحور الثالث

(الألعاب الإلكترونية والتسويق الإلكتروني)

أولا: الألعاب الإلكترونية :-

أحدث التطور في التكنولوجيا والاتصال الإلكتروني علي تغييرات كثيرة في حياة البشر خاصة(الطفل-المراهق)، ويظهر هذا في تعلقهم بالألعاب الإلكترونية، وفي بعض البرامج التي تجذب إليها الأطفال ، وأصبح عائلاتهم يشعرون بأنهم أمام مشاكل كثيرة واقعية وكل هذا يعود من إدمان أطفالهم وأبنائهم المراهقين لهذه البرامج والألعاب الإلكترونية التي تقوم علي تضييع أوقاتهم، وتعمل أيضا علي إستنزاف نفسياتهم وأخلاقهم حيث يحتاج هذا الطفل الي اللعب الذي ينمي مهاراته الإبداعية والمعرفية والإجتماعية ،وليس الألعاب التي تجعل منه شخص انطوائي ومضطرب نفسيا .

تعريف الألعاب الإلكترونية:-

الألعاب الإلكترونية عبارة عن ألعاب متفاعلة، يتم ممارستها عن طريق الاجهزة الخلوية مثل الهواتف واجهزة الكمبيوتر. (دياب ، ٢٠٢١ ، ٥٨) .

فمن الناحية الاجتماعية :-عبارة عن تفاعل بين الإنسان والاله للتعليم والترفيه اداة تضع المستثمر أمام صعوبات تندرج من البساطة الي التعقيد لتحد من قدراته واداة لتطوير ثقافته وشد انتباهه. (همال ، ٢٠١٨ ، ٢٩)

تصنيف الألعاب الإلكترونية:-

تنقسم الألعاب الإلكترونية الي ألعاب الحاسوب التعليمية ،ألعاب المغامرة، ألعاب الحركة ،العاب الارصفة، العاب القتال، العاب المحاكاة، العاب المعرفة ،العاب التمرين والممارسة، العاب الرياضيات وتكون هذه العاب منوعة اما

تعاونية أو تنافسية أو فردية بالرغم ان الوحدات التي تقوم بصناعة الألعاب الإلكترونية تأثرت بشدة وقت انتشار فيروس كورونا الا انها نجحت في تقديم العديد والكثير من الألعاب المشهورة مثل (باجي-سرقة السيارات الكبرى - دوري الاساطير) (بيومي ، محمد ، ٢٠٢١ ، ٥٨٠)

أنواع الألعاب الإلكترونية:-

انقسمت الألعاب الإلكترونية من حيث الهدف الي ثلاث أنواع رئيسية:-

١-ألعاب الذكاء : تعتمد علي محاكاة المنطق في أخذ القرارات ويجب التفكير في استعمالها ،ودورها يعمل علي معالجة كم كبير من الاحتمالات الموجودة واختيار أفضل الحلول وفقا لمعايير معينة ويتم هذا في وقت قصير .

٢-ألعاب المتعة والإثارة: هدفها الاساسي تسليية وشغل الفراغ، عبارة عن أن المستخدم يتفاعل مع اللعبة ويبدأ من المستويات البسيط فيها الي المستويات المعقدة ،تميز هذه الألعاب بجذب انتباه اللاعب و تحتوي علي صور من الواقع مثل ألعاب السيارات وألعاب القتال.

٣-ألعاب تربوية وتعليمية: هدفها عمل توازن بين نقل المعلومة والمتعة ،مناسبة لجميع الأعمار ،فهناك ألعاب بسيطة تعلم الطفل قراءة الأرقام والحروف وكتابتها، ثم تعليمة تركيب الجملة ،والألعاب تهتم بنقل المعلومات في مجالات مختلفة مثل الرياضيات وغيرها، ويمكن من خلال هذه الألعاب تقييم مستوى المتعلم. (تنبو ، طاير ، ٢٠٢١ ، ٣١)

إيجابيات الألعاب الإلكترونية:-

إن للألعاب الإلكترونية عدة إيجابيات منها تسليية النفس في وقت الفراغ كما توسع من فكر اللاعب،وتعتبر موضع منافسة بين الاصدقاء وهذا يساعد علي التفاعل بينهم ويمكن اختصار هذه الايجابيات في نقاط كالآتي:

-إثارة الحماس للحلول الغير معتادة والابداعية:حيث تقوم هذه الألعاب بتحفيز دماغ اللاعب واكتشاف طرق تفكير جديدة.

-تعمل علي التفكير والتأمل:تعطي القدرة علي التفكير الإيجابي والتأمل مما يحافظ علي الذاكرة.

-التسليه للاوقات الفراغ بكل الحواس: يقضي الطفل وقت فراغه عليها حتي يفصل عند اداء مهامه اليومية ولكن عدم تجاوز الوقت والافراط في اللعب.

-تكتسب اللاعب التحدي: الذي يعد من شروط التعلم؛ تساعد هذه الألعاب علي التحدي مع الآخرين بشرط ان لا يتحول الي الكره والعنف اتجاه الاخر.

(بشور ، ٢٠٠٤ ، ٥٢)

سلبات الألعاب الإلكترونية:

٥- الأضرار الأكاديمية:-

الإشغال بالألعاب الإلكترونية يؤثر بالسلب علي التحصيل الدراسي والهروب من المدرسة وعدم الإلتزام بالواجبات المدرسية وأن السهر للعب هذه الألعاب الإلكترونية يضعف مجهودهم في التحصيل الدراسي.(بشور ، ٢٠٠٤ ، ٦-٧)

تأثير المراهق بالألعاب الإلكترونية:-

يعتبر تصميم الألعاب الإلكترونية في شكلها يظهر للمراهق كأنه واقع افتراضي، وهذا ما يشد انتباهه، حيث يقوم بتكملة النواقص التي لم توجد في العالم الحقيقي. تعتبر الشركات العالمية الباحثة عن الارباح تميل الي إنتاج ما يجذب اللاعب أو المتلقي، وأوضحت الدراسات العلمية أن عبارة عن ٧٥ % و ٨٠ % ثقافة حسية بصرية من ثقافة الإنسان، وأن ما يتم تقديمه علي الشاشة من صورة وعلامات تعيد صياغة الواقع عن طريق التخيل عبارة عن وهم الواقع بالتخيل تعتبر هذه الرموز تجذب المتلقي من خلال إصدار الأحكام. حيث أصبحت الألعاب الإلكترونية هي البداية لتوصيل الأفكار والقيم والرموز الي عقول الأطفال وتثبيتها داخل اطارهم التفكير والقيمي، لأن يعتبر الصورة لها مهمة تجتاز من البصر الي البصيرة، يعتبر المخزون الدلالي للصورة يجعل منها اداة اتصالية عالية التأثير المعرفي والعاطفي.(الأنصاري، ٢٠٠٧ ، ١٣٠)

١- الأضرار الدينية:

الآن تدعو بعض هذه الالعاب الي الترويج للأفلام الإباحية وفساد عقول المراهقين الذين يلعبون هذه الألعاب وتحتوي هذه الألعاب علي طقوس معادية للدين الإسلامي وهذا يؤثر بالسلب علي المراهقين، كما أن هذه الألعاب الإلكترونية تلهي هؤلاء اللاعبين عن اداء عبادتهم الشرعية وعن صلواتهم.

٢- الأضرار السلوكية والأمنية:-

هناك علاقة بين العنف التي يوجد بشخصية المراهق والعنف الذي يراه في الألعاب الإلكترونية، نسبة كبيرة من الألعاب الإلكترونية يكون بها الأستمتاع بقتل الآخرين وتعود المراهقين علي أساليب ارتكاب الجرائم وتعتبر أكثر ضرارا من أفلام العنف الذي تعرض علي شاشات التلفزيون.

تأثير الألعاب الإلكترونية النفسية و الإجتماعية علي الأطفال و

المراهقين:-

إن ممارسه الالعاب الالكترونية كان سبب في ظهور العديد من الأضرار ،

فمن نتائج الالعاب الالكترونية في الاعوام الماضيه هي:-

- ازدياد السلوكيات العنيفه.

- ارتفاع معدلات الجرائم مثل القتل و الاعتداءات الخطيره في المجتمع.

وذلك بسبب ان عدد كبير من الالعاب الالكترونية تعتمد علي الاستمتاع فذلك يؤدي الي تعلم والتسلية بقتل الاخرين و تدميرهم و الاعتداء عليهم الاطفال و المراهقين اساليب ارتكاب الجرائم وتنمي في عقول الاطفال قدرات ومهارات العنف التي تقودهم في نهايه الامر بسبب اعتيادهم علي هذا العنف الي ارتكاب الجرائم. (الزهراء ، مفيده ، ٢٠٢١ ، ٣٦)

العنف والألعاب الإلكترونية:-

يميل الأطفال الي الألعاب العنيفة وذات الاثارة وهناك دراسة قامت بها (جين فانك) إنه من بين العاب طلاب الصفين السابع والثامن يمثل ٤٩ % منهم الي الألعاب الإلكترونية التي بها عنفا(التي يكون محتواها ذات ضغط عالي

٣- الأضرار الصحية:-

عندما انتشرت الألعاب الإلكترونية بدأ معها إصابات عديدة مرتبطة بالعظام، بسبب الجلوس لساعات طويلة أمام الحاسوب هذا يسبب الآلام شديدة في الظهر، كما أن حركة الأصابع السريعة والمتكررة تسبب الآلام به وبالمفاصل الإصبع، كما يؤثر علي نظر اللاعب ويضعفه.

٤- الأضرار الاجتماعية:-

الألعاب الإلكترونية تسبب للاعب البعد عن علاقاته الاجتماعية، ويعتاد علي الوحدة، ويواجه صعوبة في التعود علي الحياة اليومية التي يكون فيها السرعة اقل بكثير من سرعة الألعاب الإلكترونية.

٤- ضياع المال حيث يدفع اللاعبون الكثير من الاموال للحصول علي مميزات اللعبة.

٥- النعود علي القمار والمخاطرة بالاموال من أجل الكسب.

٦- بعض اللاعبين تكون سلاح له يستخدمه في المعاكسات (الغفيلي، ٢٠١٤، ٧٨ : ٨١).

Grand theft Auto لعبة السرقة الكبيرة للسيارات: game

تختصر هذه اللعبة بتسمية جي تي وتلعب بشكل فردي وتتسم بأنها لعبة ثلاثية الأبعاد تتيح واقعية شديدة وقد تم أخذ الكثير من الانتقادات علي هذه اللعبة بسبب العنف ولأنها مستوحية من الأفلام العنيفة التي ذات صلة بقتصص العصابات.

وسجلت هذه اللعبة مبيعات عالية واصبحت أكثر مبيعا تقوم هذه اللعبة علي ان اللاعب يمثل شخصية مجرم دون اسم يخرج من ولاية سان اندرياس مع صديقه كاتالينا وتحاول القضاء عليه خلال عملية سطو للبنك المركزي لمدينة الحرية، عندما يتعاني من جراحه يدخل سجن ليبارتي سيتي (مدينة الحرية).

حيث تتعرض شاحنه الشرطه لهجوم شديد من عصابه كولومبيه لكي تحرر اعضائها وتكون هذه فرصه البطل للهروب عن طريق سياره مع مسجون اخر ويأخذ هذا المسجون الي اعضاء المافيا الايطالية لتبدأ رحله الإجرام في المدينة للحصول علي المال وتكون مهمه البطل القيام ببعض المهام ليكون له سمعه تقربه من عراب المافيا في مدينة الحرية وعندما يعرف هذ العراب أن زوجته لديها مشاعر اتجاه هذا البطل يقرر قتله، فيهرب البطل مع زوجه العراب ويذهب للعمل مع العصابه اليابانية الياكوزا وقائد هذه العصابه كينجي الذي يملك محلا للمراهنة واللهو وبعد بضعه من الوقت يكتشف بأن صديقه كاتالينا تكون ترأس العصابه الكولومبيه، يعمل البطل مع شرطي مريتشي الذي يطلب منه قتل شرطي مريتشي اخر ويحل البطل مع ويحصل البطل مع مرور الوقت علي أسلحة.

(فلاق ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٥)

لعبة Pubg

هناك الكثير من الألعاب الإلكترونية، وأنواع كثيرة وجديدة من الألعاب الإلكترونية ظهرت نتيجة التطور التي حدثت في التكنولوجيا حيث تعتبر من أكثر الألعاب القتالية العنيفة pubg

عبارة عن ساحة للمعركة بما لاعبون (Player Unkown's Battle) غير معروفون ويتم لعبها عن طريق فيديو علي الإنترنت وتكون بما عدد كبير من اللاعبين يوصل عدد اللاعبين الي مليون لاعب في وقت واحد واصبحت لعبة باجي أكثر رواجاً، هدفها هو القتال والرابح هو من يكون موجوداً حتي نهاية

وعنيف) ، بينما يمثل ٢ % الي العاب تثقيفية وقالت ايضا دارسة الدكتور فانك أنه أكثر من ٨٠ % من الألعاب الإلكترونية محتواها يكون عنيف، وهذا له تأثيره السيئ علي الاطفال وعلي الجانب الآخر هناك العاب غير ذلك، وهنا العلماء ينقسمون حول هذه القضية هناك اطفال يلعبون هذه العاب العنيفة ولا تزداد عدائتهم وهناك اطفال اخري تصبح أكثر عنفا وهنا يصدر سؤال لماذا يصبح الأطفال عنيفين هناك اطفال عنيفين دون التعرض الي صور عنيفه والآخرين ليس بهم عنف مهما كانت اللعبة التي يلعبونها، والواقع ان الأطفال العنيفين يلعبون العاب فيديو عنيفة ويشاهدون افلاما بما عنف.(العبايجي، ٢٠١٠ ، ١٢٥)

أنواع الألعاب الإلكترونية السلبية :-

لعبة ترافيان: Travian

هذه اللعبة التي تسمي ترافيان Travian تعتبر لعبة ألمانية وتكون عبارة عن قرية عالمية بما عمليات سلب ونهب وتتم هذه العمليات باستخدام أسلحة تقليدية، حصلت علي جائزة أفضل لعبة علي الانترنت عام ٢٠٠٦ ، تلعب اللعبة في دورات تسمي سيرفر، يحتوي علي آلاف اللاعبين، تكون البداية في هذه اللعبة أن هذا اللعبون يبدأون في قرية صغيرة ،ليتم تحويلها الي إمبراطورية اقتصادية عسكرية . ويكون هدف هذه اللعبة الوصول الي بناء ومعجزة العالم وهذا يتطلب جهدا كثيرا.

هذه اللعبة يدمنها ملايين من المراهقين والشباب حول العالم ، ويعود سبب ادمان هذه اللعبة من المشتركين العرب يعود الي الرغبة في عمل تحالفات عربية، يكون بدلا من المعاناة علي ارض الواقع بسبب النزاعات العربية، وهناك اخرون يرون انها انعكاس للحرمان من الدخول في المشاركة السياسية، حيث إن اللعبة تتم عن طريق فرض السيطرة الكاملة علي القرية والسيطرة علي القرية الاخرى واحتلالها من خلال التحالف مع لاعبين آخرين وهناك من يلعب هذه اللعبة لتسليية وقت فراغة .

ويكون لهذه اللعبة مخاطرها وسلبياتها ومن أبرزها:-

١- تعليم الأطفال الوحشية والعنف ويكون من مبادئ هذه اللعبة (اقتل من امامك للوصول الي المرحلة التالية)

٢- تعليم الاطفال سهولة السرقة حيث تسمح للاعبين السرقة من القرية الاخرى مواردهم.

٣- سبب في ضياع الوقت ،حيث يقضي بعض اللاعبين يوميا ساعات طويلة في اللعب وأيام طويلة تصل الي ٣٠٠ يوم لاستكمال مراحل اللعبة ويذكر احد اللاعبين انه لا يتم فصلة عن اللعبة سوي النوم ويتم ضبطه المنبه لايقاظه لتنفيذ الاوامر واستكمال اللعب .

-**الصور الاعلانية المغربية** و المثيرة للطفل: حيث يتم تصميم اللعبة بالألوان وصور تجذب انتباه الطفل.

-**دقة صناعه اللعبة**: لهذا السبب تحقق اللعبة نجاح كبير وتجذب أعداد كبيرة من الاطفال والعمل علي صناعه العاب تغطي جميع المهارات.
وضوح اللعبة وتقاربها بشكل كبير بالنسبة للواقع (الأمير، ٢٠١٣، ١١٥)

الحلول والمقترحات

١-**الصورة المعتادة عند الأهل** أن الألعاب الإلكترونية ما بها غير السليبيات يجب أن تتغير، وفي الواقع أن هذه الألعاب لها فوائد أيضا أن حسن استخدامها وهنا يأتي دور أولياء الأمور، المربين، المعلمين في استخدام الألعاب الإلكترونية في التعليم الرسمي وغير الرسمي .

٢-**يجب علي أولياء الأمور** أن يكونوا علي معرفة أكثر بالابجائيات والسليبيات لهذه الألعاب الإلكترونية وهناك حملات لتوعيتهم لهذا، وكما يجب علي اولياء الامور مصاحبة ابناءهم والمشاركة معهم في هذه الألعاب الإلكترونية ولا يغفلوا عنهم.

٣-**بدلا من محاربة هذه الألعاب الإلكترونية** يجب التشجيع علي تصميم العاب تناسب مع ثقافتنا وفتح المجال امام المصممين لإبتكار العاب ملائمة لثقافتنا، ويجب علي المسؤولين مراقبة ما يتم عمله من الألعاب الإلكترونية.

٤-**يجب وضع نظام لتصنيف الألعاب الإلكترونية** وأن يكون أسلاميا علي نظام اوروبي ليكون هناك مرجع لأولياء الأمور لمعرفة ما يناسب من هذه الألعاب مع ديننا وعاداتنا.

٥-**يجب إجراء دراسات حول نتائج التي تصدر** من ممارسة الألعاب الإلكترونية وإجراء دراسات أيضا لتوظيف هذه الألعاب في العملية التعليمية.

٦-**العمل علي بدائل أخرى تجذب المراهقين**. (نصيرات، ٢٠٢٠، ١٠٩-١١٠)

ثانيا: التسويق الالكتروني:-

مفهوم التسويق الالكتروني

التسويق الالكتروني:- هو مصطلح عام يطبق علي استخدام التكنولوجيا لتسويق السلع و الخدمات فهو استخدام التكنولوجيا للربط بين الوظائف التي يوفرها البائعون والمشترون و يستخدم التسويق الالكتروني العديد من التقنيات

على سبيل المثال :-

-تبادل المعلومات الالكترونية و تحويل الاموال الكترونيا

-التسويق الالكتروني هو عبارة عن تعامل تجاري قائم علي تفاعل افراد التبادل إلكترونيا وايضا بيع وشراء المنتجات و الخدمات عبر شبكة الانترنت

المعركة، علي اللاعبين حرية الاختيار أن يكون اللعب منفرد اما يكون في فريق صغير ،تجمع هذه اللعبة محاربين من كل أنحاء العالم والبداية عبارة عن أن يسقط اللاعب من طائرة عن طريق مظلة لينزل بها الي ساحه القتال، يوجد بهذه الساحة الاسلحة ويكون الاشخاص كأهم في الواقع، تعمل هذه اللعبة علي نقل اللاعب الي عالم واقعي عن طريق المعركة الافتراضية، توفر اللعبة لهؤلاء اللاعبين معلومات عن الاسلحة التي سوف يتم استخدامها، وتم التأكيد ان هذه اللعبة لها خطورة شديدة علي المراهق لما تحتوي عليه من اساليب عنف شديدة ويكتسبها اللعب ان هذه هي طريقة الدفاع عن النفس .

(شايب ،أميرة، إبرييم، سامية، عاشور، منيرة، ٢٠٢٠، ٢٠٨)

pubgنتائج لعبة

١-تعتبر لعبة باجي لها أثر كبير علي المراهق في سلوكه وتحصيله الدراسي.

٢-لعبة باجي تجعل من اللاعب شخص اخر يعيش في عالم غير العالم الواقعي وهو العالم الافتراضي.

٣-لعبة باجي تؤثر علي المراهق في سلوكه الاجتماعي، يترك المراهق حياته ونشاطه لتمسك بهذه اللعبة طوال الوقت.

٤-يفضل الوقت في هذه اللعبة مما يؤثر علي علاقته بأسرته.

٥-تنصف هذه اللعبة بالطابع العنيف المعتمد علي القتل ويكتسب اللاعب من خلال هذا السلوك القتالي.

٦-الشعور بحالة من الفراغ والتعب عند البعد عن هذه اللعبة لمن تعود علي قضاء معظم وقته في لعبها.

(شايب ،أميرة، إبرييم، سامية، عاشور، منيرة، ٢٠٢٠، ٢١٤، ٢١٥)

اسباب تعلق الأطفال بالألعاب الإلكترونية

الالعاب الالكترونية تمثل عائق للاطفال امام قيامهم بالواجب المدرسي و مستوي تحصيلهم الاكاديمي فهي تعد بمثابة عزلة للاطفال في فضاء الكتروني منغلق وبذلك،فأن الالعاب الالكترونية تعد نوع من عدة انواع تندرج عادة تحت مسمي المخدرات الالكترونية (الحمامي، ١٩٩٨، ٧٢)

ولذلك فان تعلق الاطفال بهذه الالعاب الالكترونية يأتي لعدة اسباب

منها:-

-**التحديات الموجودة في الالعاب**: ما يجذب الطفل في هذه الألعاب هو قيامه باللعب مع طفل من عمره فأصبح اللعبة أكثر تحدي له .

-**الموسيقى الغريبة و الصاخبة**: يميل الطفل الي كل ما هو جديد وغريب عنه ولم يستكشفه من قبل

-**روح المغامرة الموجودة فيها**: حيث يعمل علي فعل أشياء لم تكن موجودة في الواقع وتكون في عالم الخيال أفعال بطولية

فهو عبارة عن ثورة في الطريقة التي تؤدي بها الأعمال فأنا التسويق الإلكتروني هو تكنولوجيا التغيير. (النصر، ٢٠١٧ ، ٢٨

التسويق الإلكتروني :- هو المفهوم الذي يقوم علي تسويق المنتجات بشكل تواصل حيث يقوم الافراد بشراء المنتجات مقابل مبلغ معين ويحصل البائع علي الانترنت علي نسبة معينة من الاموال ، فان التسويق الإلكتروني يعد من اهم طرق التي تحقق الربح .(عز الدين ، ٢٠٢٢ ، ١٧١-١٧٢

التسويق الإلكتروني: يعد هو الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية من اجل تفعيل وتحقيق الاهداف التسويقية.(احمد ، ٢٠٠٩ ، ١٣٣)

أهميه التسويق الإلكتروني :-

يعمل التسويق علي تحقيق المنافع الزمانيه و المكانية لدي المستهلك حيث يمكن لأي فرد في اي مكان في العالم الشراء من الاسواق الإلكترونية في اي وقت علي مدار الساعه. حيث يزود المشتري بالمعلومات التي يحتاجها عن المنتج من خلال الترويج لها ويقدم المنتجات للمستهلك بما يتناسب مع امكاناته المتاحة. وكذلك يوفر فرص عمل للشباب مما يعمل علي تقليل مستوي البطالة ويحسن من مستوي المعيشه ، كما يلتزم التسويق بالمحافظة علي البيئه من التلوث و الازدحام لأن يتم عمليه التسويق الإلكتروني من داخل المنازل.(عباس ، ٢٠٢٠ ، ١٥-١٦)

انواع التسويق الإلكتروني عبر المنصات :-

الان اصبح هناك طرق مختلفه يمكن من خلالها جني الأرباح من الانترنت، وقد اصبحت تم عمليات التسويق من خلال الانترنت و ايضا منصات التواصل الاجتماعي ، واصبح هناك العديد من شركات التكنولوجيا يعتمد اساس عملها علي التسويق ومن هذه الشركات و أهمها هي :-
YouTube, Facebook, Instagram, twitter, Snapchat.

وهناك أنواع و طرق للتسويق الإلكتروني ومنها :-

- ١ - الإعلان عن المنتجات والتسويق بالعمولة للمنتجات و تحقيق الارباح من خلالها .
- ٢ - تسويق الإعلانات لتحقيق الارباح من خلال ضم الاعلانات في الفيديو .
- ٣ - نشاء مواقع ومتاجر الكترونيه من اجل تسويق المنتجات الخاصة بك و عرضها لكي تتم عمليه البيع و الشراء ، يوجد بعض المتاجر الإلكترونية التي يكون غرضها وهدفها التسويق فقط مثل (امازون) .
- ٤ - شراء المنتجات الماديه عن طريق البريد الإلكتروني فهي من اسهل الطرق و افرها في التكاليف.
- ٥ - التسويق من خلال فيديوهات الترويج.
- ٦ - الإعلانات من خلال الالعاب الإلكترونية و التطبيقات .

٧ - التسويق عبر المؤثرين علي منصات شبكات التواصل الاجتماعي علي (الفيسبوك و الانستجرام) فتعتمد الشركات علي بناء منتجاتها من خلال المعلومات و الصور التي تنشرها علي هذه المنصات .(العزب ، ٢٠٢٢ ، ٥، ٨

٨- التسويق عبر محركات البحث من خلال عدة مواقع يتم انشاؤها علي محركات البحث مثل جوجل حيث تمكن المتسوق من البحث عن المعلومه التي يريدتها من خلال كلمات مفتاحيه .(برهان ، خطاب ، ٢٠٠٩ ، ٢٣٥)

خصائص التسويق الإلكتروني :-

الخدمات الواسعه : حيث ان التسويق الإلكتروني يقدم خدمات واسعه و يسمح التعامل مع مواقع التسوق في اي وقت.

عالميه التسويق الإلكتروني: فان التسويق الإلكتروني لا يعرف الحدود الجغرافيه حيث يمكن التسوق من اي مكان في العالم.

سرعه تغير المفاهيم: فالتسويق الإلكتروني قد يتميز بسرعه تغير المفاهيم و الانشطه لانه مرتبط بالاتصال الإلكتروني التي تتغير و تتطور بسرعه.

الخداع والشركات الوهميه : فيجب الحذر من التسويق الغير صادق الذي من الممكن ان يحمل مضمون حقيقي وموثوق به فقد يتعرض الأفراد للخداع من قبل الشركات الوهميه.

اهميه الإعلان عبر الشبكه الدوليه: يجب استخدام في التسويق الإلكتروني

عنصر الاثاره وذلك من اجل انتباه المستخدم للرسائل الإلكترونية التي يتضمنها الاعلان .

تضييق المسافه بين الشركات : حيث ان التسويق الإلكتروني يقوم بتضييق

المسافه بين الشركات الكبيره و الصغيره حيث يمكن للشركات الصغيره الوصول للشركات الكبيره و تجعلها تقف علي قدم المساواه وذلك من استخدام نفس الاساليب في البيع والشراء و تقلص جميع الخدمات الكترونيا.(عبد ربه ، ٢٠١١ ، ١٠-١١

مزايا التسويق الإلكتروني :-

يعمل التسويق الإلكتروني علي توفير المنتجات و الخدمات في جميع الاماكن وفي كل الاوقات ، حيث يتميز التسويق الإلكتروني من حيث جود خدمات و منتجات متنوعه وبتكلفه اقل، وايضا يوفر التسويق الإلكتروني اختيارات اكثر من المنتجات حيث تتيح لهم البحث عن المنتجات التي يحتاجونها و مقارنه اسعارها.

توفر المعلومات : حيث تمكن المستهلك من إيجاد المعلومات عن المنتجات و الخدمات التي يريدتها .

يعمل التسويق الإلكتروني علي تحسين مستوي المعيشه حيث يكون هناك منتجات بتكاليف منخفضة حيث يجعل الفقراء علي شراء السلع المناسبه لهم.

يتميز التسويق الإلكتروني بتوفير فرص عمل للشباب كما يتيح لهم العمل من

المنزل وزيادة اجورهم. (برهان ، خطاب ، ٢٠١٢ ، ١٥ : ١٧

يتميز التسويق الإلكتروني بسهولة البائع للترويج الي سلعته و يساعد الجميع
علي تسويق منتجاتهم وخدماتهم مع عدم التميز بين الشركات الكبيره والصغيره
يمكن استخدام برامج وتطبيقات و الالعاب للدعاية و الإعلان لتسويق
المنتجات .

سهول الوصول به الي الجمهور المستهدف و ايضا يعمل علي سهوله متابعه
العميل في جميع مراحل شراؤه.

ويتميز التسويق الإلكتروني بسهولة الطلب من المنزل و الدفع ايضا عن طريق
الدفع الإلكتروني من البطاقات الائتمانية. (معراوي ، ٢٠٢٠ ، ١٠

مخاطر التسويق الإلكتروني وعوامل انتشاره بين الاطفال و

المراهقين :-

عوامل الانتشار:-

يتم النظر الي الشباب علي احم عبارة عن قوة شرائيه كبيره عبر الانترنت
ان التسويق الإلكتروني يتوفر علي الانترنت و وسائل التواصل الاجتماعي علي
مدار الساعه ، فأن ما ساعده علي الانتشار هو استخدام الشباب و المراهقين
الانترنت و وسائل التواصل الاجتماعي و الالعاب الإلكترونيه بشكل قوي و
متزايد.

Tripathi, veena.2016, 278

مخاطر التسويق الإلكتروني علي الاطفال و المراهقين :-

تتمثل في الجوانب الامنيه ومن بينها إمكانية قيام الهكرز باختراق مواقع
التجاره الإلكترونيه ، وإيقاف عملها.

سرقة المعلومات الشخصية و البيانات الهامه مثل ارقام بطاقه الائتمان ، و
ارقام بطاقه العملاء و ايضا سرقة المعلومات الشخصيه الاخري كالعناوين .

تدمير مواقع التجاره الإلكترونيه عن طريق تغير محتواها و تعطيلها وهي ما
يسمي بالفيروسات الرقميه.

تتطلب مواقع التجاره الإلكترونيه تحديثات مستمره تتطلب تكلفه باهظة
(عبد القوي ، ٢٠١٠ ، ١٩

عدم حماية المستهلك من انشطه الاحتيال و من المواقع الوهميه حيث يوجد
الكثير من البرامج و المواقع التي تم انشأها ليكون غرضها هو الاحتيال فهي
بالنسبه لهم من فرص الربح السريعه علي الانترنت .

عدم وجود عقود و مستندات ورقية لحماية حقوق الافراد. (العتار_٢٠٢١
٤١ ،

التلاعب و المخادعه حيث من الممكن ان يتم مواجهه تجارب تسويقيه تدعو
الي زيادة المبيعات بطرق غير اخلاقيه.

الغش في بعض البيانات المعروضه بسبب عدم وجود أي مستندات ورقية مما
قد يؤدي إلى ضياع الحقوق والمصالح .

قد تتعرض لحدوث الكثير من عمليات الاحتيال والخداع بسبب عدم القدرة
من التأكد من هوية المتعاملين.

كما يمكن ان تؤدي إلى إفشاء البيانات والكثير من اسرار العملاء و يمكن ان
يؤدي أيضا الي فشل عمليات التحويل النقدي.

المنتجات التي يتم شرائها عن طريقه التسويق الإلكتروني ليست في مستوى
توقعات المشترين .

وتتمثل المخاطر ايضا في كثرة الغش في التقييمات الزائفة والغير صادقه علي
المنتج.

ان المراهقين و الاطفال هم من أكثر الفئات في استهلاك التكنولوجيا وهم
من أكثر الفئات تعرض لاطارها بسبب:- صغر اعمارهم و قلة خبراتهم .

عدم معرفه المراهقين و الاطفال بماهيمه التسويق الإلكتروني مما يعرضهم
لعمليات الاحتيال و السرقة .

عدم قدره الاطفال و المراهقين علي التميز بين المحتوي الإعلاني النافع و الغير
مفيد.

ان عمليه الشراء بالنسبه للاطفال و المراهقين في العالم الإلكتروني غير
واضحه فضلا عن بعض الالعاب و التطبيقات التي تتطلب دفع مقابل مادي مما
يجبرهم علي التعامل النقدي الإلكتروني.

وجود إعلانات ذات محتوى غير مناسب للاطفال قد تضم هذه الاعلانات
محتويات عنيفه و غير اخلاقيه تقوم بأذيتهم.

Lupiáñez–Villanueva,F 2020 p 20,25

كما ان التسويق الإلكتروني له القدره علي التأثير علي سلوكيات المراهقين ،
حيث ان التسويق الإلكتروني قام بتعزيز موقف المراهقين تجاه المنتجات التجاربه
واقناعهم بما مع عدم الاخذ في الاعتبار اذا كانت هذه المنتجات مفيده لهم ام
لا ، فعند مشاهد الاطفال و المراهقين هذه الاعلانات الخاصه بمنتجات ما
ستثير هذا الاعلانات فضولهم وتدفعهم الي التجربه وبالتالي تؤثر علي سلوكهم
في اتخاذ القرارات.

Schwartz,kunkel & Delucia , 2013,p7

فمن وجهة نظري ان التسويق الإلكتروني شديد الخطورة علي الاطفال و
المراهقين ، لان محتوي الاعلانات التي تظهر للاطفال والمراهقين في بعض من
الالعاب الإلكترونيه و في بعض التطبيقات و علي وسائل التواصل الاجتماعي
ومحركات البحث وايضا الإعلانات الترويجيه في الفيديوها ، من الممكن أن
تحتوي علي مشاهد وصور و منتجات غير مناسبه للاطفال و تثير فضولهم
لمعرفتها و القيام بتجربتها ، كما من الممكن ان تعرضهم لعمليات الاحتيال و
السرقة من مواقع التسويق الغير موثوق بها فيتم سرقة البيانات و سرقة أرقام
البطاقات الائتمانيه.

يتيح امكانيه جذب العملاء الي الموقع بالتخطيط المنظم و صياغه الاعلان بشكل جيد.(الشعري ، عجيزة ، ٢٠٢٢ ، ٢٤:٢٦

مقترحات التغلب علي مخاطر التسويق الإلكتروني :-

-من المهم أن يكون التسويق و الاعلانات واضحه بالنسبه للمراهقين والاطفال لان معظم الاطفال والمراهقين لا يدركون ماهيتها ومخاطرها .

-ويجب توعية الاطفال و المراهقين من اجل حمايتهم و تمكينهم من التعرف علي تقنيات التسويق الإلكتروني و الاستجابه الايجابيه لها و الحد من التضليل في الممارسات التسويقيه .

-ويجب توفير سياسات وقائية تستهدف الاطفال مثل توفير سياسيه الخصوصيه و الرقابه الابويه و فرض شروط الاستخدام .

Lupiàñez-Villanueva, 2020, p181

-يجب فرض العقوبات علي قرصنه الكمبيوتر و الحسابات حتي لا يتم تحكير و تدمير المواقع،و العمل علي وجود برامج تحد وتمنع سرقة بطاقات الائتمان وحمايتها بطريقه عاليه و يجب الحرص في التعامل مع المواقع التجارية المعروفة ، والموثوق منها التي تكون مشهوره ولها نسبة مرتفعه في التعامل مع الاشخاص

-وضرورة تشفير البيانات الخاصه بالموقع الإلكتروني، لحماية البيانات الخاصه بالعملاء ، و تزويد الاباء لابنائهم بالنصائح اللازمه لضمان تمتعهم بتنظيم التسوق إيجابي علي الانترنت دون الوقوع في عمليات الاحتيال و النصب تنظيم الاعلانات من حيث الصور التي تحتويها من اجل ابعاد الموضوعات التي تؤثر بشكل سلبي علي الاطفال من البرامج والاعلانات التي يشاهدها، وايضا يجب الحرص عند الشراء من على المواقع الإلكترونية أن تكون الفيزا التي تقوم بالتعامل بها والشراء تحتوي على مبلغ معين مناسب لعمليه الشراء ، حتى لا تتعرض للاختراق أو السرقة و النصب.

المحور الرابع

(كيفية تأثير التكنولوجيا على القيم الأخلاقية)

تأثير التكنولوجيا على القيم الأخلاقية في دول العالم العربي، المعروفة أحياناً بـ "دول الدخل العالي"، يشكل تحدياً معقداً يتطلب تفكيراً متمملاً ونقاشاً واعياً. مع ثورة التكنولوجيا في العقود الأخيرة، شهدت هذه الدول تغيرات هائلة في هيكل المجتمع وأساليب الحياة على الرغم من الفوائد التي جلبتها التكنولوجيا، فإنها تثير أيضاً بعض التحديات الأخلاقية، مثل زيادة الانعزالية والتباعد الاجتماعي الناتج عن الاعتماد المتزايد على وسائل الاتصال الرقمية. كما أن

ومن اهم المخاطر التي تسببها التسويق الإلكتروني واشدها هو انتشار التجاره الإلكترونيه (الغير شرعيه)،حيث تحولت منصات شبكات الانترنت الي منصات يتم من خلالها الاتجار بالمخدرات ،حيث كشف المجلس العالمي لتجاره المخدرات ان هناك وصفات غير مشروعه يتم شراؤها من مواقع صيدليات علي الانترنت حيث ان هذه الصيدليات اصبحت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي علي الانترنت لترويج مواقعها و منتجاتها وهذا ما يسبب ضررا وخطوره كبيره علي الافراد.(خليفه ، ٢٠١٦ ، ١٢٠

وايضا من مخاطر التسويق الإلكتروني الغير أخلاقية هو استخدام فئه في التسويق الي نوع يسمى بالمخدرات الإلكترونيه ،حيث يقوم افراد معينه بالترويج و الإعلان عن نوع ما من الموسيقى، وهي عبارة عن موسيقي تسبب الادمان لمستمعها حيث انها تكون بشكل مجاني في بداية الامر، وبعد الاستماع الي النوع هذا من الموسيقي و الإقبال عليها يتم فرض عليها الرسوم لشراؤها من المواقع الرقمية الخاصه بها ويتم ترويجها في صورة إعلانات تظهر علي شبكات التواصل الاجتماعي و إعلانات تظهر في بعض الفيديوهات.

وتكمن خطورتها في ان المخدرات الإلكترونيه يمكن ان تسبب نفس التأثير الذي تحدثه المخدرات التي يتم تعاطيها بل إنها اخطر لانها تبتشر بطريقه الكترونيه سريعه وتصل الي المستخدم عن طريق ملفات صوتيه من مواقع الكترونيه ويمكن شراؤها بسهولة عن طريق الدفع الإلكتروني لهذه المواقع ، ان المخدرات الرقمية تعمل علي غياب الوعي و ايضا تعمل علي الاسترخاء ، وذلك لما بها من ترددات معينه في كل اذن مختلفه عن الاذن الاخرى مما تعمل علي اشارات متفرقه في مراكز الدماغ ، مما تسبب في بعض المخاطر مثل حدوث تشنجات في الجسم وحركات غير عادية للجسم وقد اجمع الاطباء ان هذا النوع من المخدرات الإلكترونيه هو الاشد فتك من المخدرات التقليديه و ربما تجعل الشباب و المراهقين في التفكير للاتجاه لتجربه المخدرات التقليديه.(مرتضوي ، ٢٠١٦ ، ١٠١ - ١٠٢

دور الإنترنت بالنسبه للانشطه التسويقية:-

١ بحوث التسويق:- فيتم استخدام الانترنت في التعرف علي سمات منتجات المنافسين و جمع المعلومات الخاصه بالمبيعات ودراسه مدي اقبال العملاء علي اقتناء المنتجات وحصص الفرص المتاحة في السوق.

٢ تطوير المنتجات:- حيث ان تقوم الشركات بمتابعه المنتجات و تقييمها من خلال الانترنت عن طريق تقديم النصائح بكيفيه استخدام المنتجات .

٣ التسعير:- يأتي التسعير في مقدمه العناصر التي تأثرت كثيرا بالانترنت وهي لاهميتها في دراسه اسعار المنافسين و مرونتها في تغير الاسعار عند الضروره للوصول الي العملاء.

٤ الترويج و الاعلان:- حيث يؤثر الانترنت علي الشركات بنسبه ٨٠٪ في إعداد المواقع الاعلانيه لكي تصل الي أكبر عدد من العملاء ، لان الانترنت

هناك مخاطر مرتبطة بالاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، مثل الإدمان على الإنترنت وتدهور التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، مع ذلك، فإن التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة لتعزيز القيم الأخلاقية أيضًا، من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة، وتوفير الوعي بالقضايا الأخلاقية من خلال التعليم والتوعية.

باختصار، يتطلب التأثير المتزايد للتكنولوجيا على القيم الأخلاقية في دول الدخل العالي في العالم العربي نقاشًا مستمرًا وجهودًا مشتركة لضمان استخدام التكنولوجيا بطريقة تعزز القيم الأخلاقية وتساهم في التنمية المستدامة.

ومن خلال ما سبق ذكره نستطيع ان نصل الى ان هناك العديد من العوامل المؤثرة التي تؤصر ويشكل كبير في اخلاقيات المتعلم ومنها نذكر:

التربية الأخلاقية: -

يقصد بها فصول الافراد على العادات والمهارات والاتجاهات والقيم والمعارف وقيامهم بتنميتها وتوجيه سلوكهم كاعضاء في المجتمع بما يكسبهم السلوك القوام ويتحقق تطور وتقدم المجتمع وبعده عن الضياع وسلامته من الانحراف. (القاضي، ٢٠١٢، ص ٢٤)

حيث تعنى التربية الاخلاقيه المبادئ الخلقية والفضائل في السلوك والوجدان يجب أن يحفظها الطفل، ويكتسبها ويتعود على ممارستها من تميزه وتعلقه إلى أن يصبح مكلفا إلى أن يتدرج شابا إلى أن يخوض خضم الحياة". (سعد، ٢٠١٠م، ص ٧-١٠).

أهميه التربية الأخلاقية:

تعتبر الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائما للعمل على تحقيقها، كما أن هذه القيم تصبح المعيار الذي يقيس به أعماله وتوفر عليه الوقت والجهد، وتجنبه التناقض والاضطراب كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام بحيث يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة. (العراقي، ١٩٨٤م، ص ٧٣).

-التربية الاخلاقيه افضل وسيله لانهاء على مشكله ازدياد الجرائم والانحرافات بجميع طرقها فوظيفته التربية اخلاقيه العمل على بناء جيل يلتزم بالخير فيتجنب الشرور والجرائم الناشئه .

-افضل وسيله لبناء افضل فرد وافضل مجتمع وافضل دوله وافضل حضاره انسانيه هو ان وظيفتها ازاله الشكوك من النفس وتكوين روح الخير .

-ضرورة تحقق التجانس الاجتماعي فتنهض الامه الاجتماعيه قويه وذلك لان من اسباب ضعف وحده المجتمعات والاسر هي شر وعدم مراعاة الحقوق فنتشر العداوه والظلم بين الناس وينهار تماسك الاجتماعي ايا كان كبيرا او صغير الترييه الاخلاقيه تبعد الناس عن العدوان. (بالجن، ٢٠٠٣، ص ١١)

أرى من وجهه نظري أن للتربية الأخلاقية مجموعة من الخصائص تميز بها عن غيرها، فالتربية الاخلاقيه اجتماعية ترتبط بقيم المجتمع الذي تنتمي له وتنتج منه بغرض الحفاظ على تماسكه ووحدته، وهي ايضا هي عمليه ذاتيه حيث ترتبط بذات الفرد وطبيعتها، ورغباتها، وميولها، واحتياجاتها وكذلك فهي إنسانية ترتبط بحياة الإنسان وتوجه سلوكه وتنظم علاقاته مع الاخرين يتعلمها الإنسان ويكتسبها من خلال تفاعله مع مجتمعه فيما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية، تتضمن جانبين جانبي معرفي وجانب مهاري، ويحتوي على المعارف والمعلومات التي يزود بها المتعلم، وجانب سلوكي تتم تنميته من خلال التدريب سواء أتم ذلك في المؤسسات التربوية أو من خلال الحياه والترييه الاخلاقيه ممتده ودائمه لا تنقطع فهي تنتقل من جيل الى اخر .

قبل ان نتحدث في أثر استخدام التكنولوجيا على القيم الأخلاقية لا بد أن نذكر كيف يجب أن يتعامل الإنسان مع

التكنولوجيا وما رأي الدين في هذه الاخلاقيات؟

اولا:- آداب وأخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا:

احترام الإنسان:-

لقد ميز الله الإنسان عن غيره من بقية الكائنات بأن له كرامة يعد الاعتداء عليها جريمة أخلاقية لا جدال فيها ؛ ويرجع ذلك لكونه الكائن الوحيد الذي منح القدرة على التفكير بامتلاكه للعقل، فهذه الكرامة هي جزء من هويته وبالاعتداء عليها كأننا ننقص شيئاً من هويته واحترام كرامة الإنسان تعني احترام خصوصيته واستقلاله. (درويش، ٢٠٢١م، ص ٨٣-٨٤).

وفي ظل هذا التقدم التكنولوجي والتطور المتلاحق في وسائله وما ترتب عليه من انفتاح فكري وثقافي فقد أصبح احترام خصوصية الفرد واستقلاله هو مطلب العصر، فمن حق كل إنسان الاحتفاظ بخصوصيته دون الشعور بأنه مراقب من قبل أي جهة فهذا أمر في غاية الأهمية ويتطلب الكثير من الجهد لتحقيقه عن طريق: ضرورة وضع ضوابط وقوانين أخلاقية تكفل لكل مستخدم لهذه الوسائل التكنولوجية الحفاظ على خصوصيته وسريته معلوماته.

مراعاة آداب التواصل عبر الإنترنت:-

يمكن التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت من خلال البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي، لكن لا بد من مراعاة مجموعة من الآداب، منها ما يأتي: استخدام ألفاظ مهذبة ولطيفة أثناء التواصل وعدم استخدام لغة مسيئة. مشاركة المعلومات المفيدة للآخرين وتجنب نشر أي محتوى مسيء لشخص، أو عرق، أو دين، عدم إزعاج أشخاص لا يعرفهم المستخدم، احترام اختلاف وجهات النظر.

رأي الدين الإسلامي في كيفية التعامل مع التكنولوجيا وماهي

الأسس والمبادئ والأخلاقيات التي يجب أن تتبع:-

لم يخلق آدم ومعه أخلاق البشر، بل علمه الله تشريعات الدين التي ستحقق له الأمن والأمان، وتطبيقها سيعم العدل والمساواة والاحترام وغيرها من قيم الإنسانية، ولكن ظهور عدد كبير من الوسائل التكنولوجية مثل الفضاء السبراني والإنترنت قضت على هذه التشريعات في ظل غياب الوازع الديني، وأسس التربية السليمة. فهناك ضرورة تربية الإنسان على تقوى الله ومراقبته في

السر والعلن .

فمن الضروري أن تركز تربية الإنسان في جميع مؤسسات التربية ابتداء من الأسرة ومروراً بالمسجد ووسائل الإعلام علي الشعور الدائم بأن الله مطلع عليه، ويعلم ما في نفسه سواء أحمقها أو أعلنها فالمرقبة الذاتية ذات أهمية لأن الإنسان إذا أيقن أن الله يراقبه في سره وعلانيته استقام على أمره فسعد في الدنيا والآخرة، فالإنسان يجب عليه عند استخدام أية أداة من أدوات التكنولوجيا الحديثة، خاصة شبكة الإنترنت أن يضع هذه الآيات نصب عينيه دائماً، فالله تعالى يقول: ﴿يَعْلَمُ خَائِبَتَهُ الْعَيْنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (سورة غافر ١٩)، أي: "أن الله يعلم النظرة الخائنة التي ينظرها العبد إلى المحرم، ويعلم ما تسره الضمائر من أمور خيرة أو شريرة، وهذا يعني أن علم الله تام محيط بجميع الأشياء جليها وحقيها صغيرها وكبيرها ليحذر الناس علمه فيهم، فيستحيوا من الله حق الحياء. ويتقون حق تقواه ويراقبون مراقبة من يعلم أنه يراه" (الزحيلي، ١٩٩٨م، ص ٤١٦).

كما قال سبحانه: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة ٢٣٥)، فقد توعدهم الله على ما يقع في ضمائرهم من شرور وأرشدهم إلى إضمار الخير دون الشر (العدوي، ٢٠٠٨م، ص ١٧٣)، وأرى أنه من يستحضر مراقبة الله تعالى لا يتجرأ على محارمه، ولا يسرف في معصيته؛ لأنه على يقين أن الله يسمعه ويراه فيخاف من الله ويستحي منه، ويتعد عما حرمه الله في سره وعلانيته، وظاهره وباطنه، سواء فيما بينه وبين خالقه، أو فيما بينه وبين خلقه..

إلتزام الصدق والتثبت في نقل الأخبار والمعلومات:-

حث الإسلام أتباعه على التحلي بفضيلة الصدق، فقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (سورة التوبة/١٩)، فهذه الآية

توجب الصدق في الأقوال وأيضاً في الأفعال. ومن صفات الصادقين من الناس التثبت من صحة الأمور والتأكد من سلامتها قبل الحكم لها أو عليها، أما الذين يتعجلون في الأحكام، ويصدقون ما يقال أو يسمع دون تثبت أو تبصر، فإنهم يقعون في الأخطاء التي تضرهم ولا تنفعهم (طنطاوي ٢٠٠٧م، ص ١٨٧ - ١٨٨).

والتثبت من كل خير قبل نقله، ومن كل ظاهرة قبل الحكم عليها، هو دعوة منهج التربية القرآني والنبوي فلا يقول الإنسان كلمة، ولا يروي حادثة، ولا ينقل رواية إلا وقد تثبت منها، فالله تعالى أمر بالتثبت من الأخبار والأحاديث قبل نقلها أو الحكم عليها، ونهى عن التخمين وسوء الظن لأنه ينتج عنه إضرار بالآخرين، فقال سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (سورة الحجرات ٦).

تجنب إنتهاك خصوصيات الغير أو التعدي على حقهم في

الإحتفاظ بأسرارهم:-

تعد شبكة الإنترنت من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أسهمت بنسبة كبيرة في اقتحام خصوصيات الآخرين، ونشر أسرارهم، نظراً لما تمتاز به هذه التكنولوجيا من إمكانات رهيبية وتقنيات عالية فهناك برامج عدة تعمل على الدخول إلى أجهزة الحاسوب الخاص بأي شخص، ونقل ما عليه من ملفات خاصة رغم تباعد المسافات، فقد يفعل الشخص هذا رغم وجوده في دولة أخرى، لذلك يري الدين أن التطفل والفضول في اقتحام خصوصيات الآخرين من الممارسات المؤذية والسلوكيات المشينة التي ثمانا الله عنها؛ لأنها انتهاك للحريات، وتعد على الخصوصيات، وهتك للأسرار، فيقول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَعْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يُجِبُّ أَخَذُكُمْ أَنْ يُكَلِّمَ لَحْمٌ أِحْيَاهُ مِثْلًا فَكْرَهُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (سورة الحجرات ١٢)، بمعنى ولا تجسسوا أي ولا تجسسوا في البحث عن أسرار الآخرين الخفية، مما لا يريدون إطلاع الناس عليه من قضاياهم الذاتية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العسكرية أو غير ذلك لأن الله أعطى الحياة الخاصة حرمة شرعية، ولم يجوز للغير اقتحامها. وجعل للإنسان الحق في منع غيره من الاعتداء عليها بأية وسيلة من وسائل المعرفة الظاهرة أو الخفية. (فضل الله، ١٩٩٨م، ص ١٥٣)،

فحياة الإنسان الخاصة في الإسلام هي ملك له، وأسراره وقضاياه الشخصية هي حصن داخلي لا يجوز انتهاكه، ولا ينبغي لأحد أن يهتك هذا السر، حتى ولو كان لأقرب الناس إليه.

عدم الإساءة إلى الآخرين أو تشويه سمعتهم:-

يثير الإنترنت الكثير من المشاكل ولعل من أهمها تلك المشاكل الخاصة بإساءة استخدام البعض شبكات التواصل الاجتماعي، وساعد اتساع نطاق استخدام

شبكات الإنترنت وسيطرتها على الحياة اليومية في ظل التطور التكنولوجي السريع في هذه الشبكات وانتشارها بين جميع الفئات إلى ظهور العديد من الجرائم كالإساءة لسمعة الأفراد والشهير بهم بالسب والقذف وكذلك نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، وباتت السيطرة عليها أمراً صعباً ومقلماً، حتى صارت تشكل تهديداً خطيراً للأفراد وأمن وسلامة المجتمع، مما يتطلب ضرورة مواجهة تلك الجرائم والحرص على تزويد مستخدمي الإنترنت بأخلاقيات استخدامها.

وكما ذكرنا من قبل فالتكنولوجيا تداخلت في كل مجالات

الحياة ولكل مجال اخلاقياته ومنها:-

ثانياً:- التأثير الاخلاقي للتكنولوجيا في عملية التعلم عن

بعد:-

اولا يجب ان يعرف القارئ ما هو تعلم الالكتروني وما هو مجال التعليم عن بعد حتى يتم فهم اخلاقياته.

مفهوم التعلم الالكتروني:

يعد التعلم الالكتروني ما زال في مرحلة التكوين ولم يستقر ويثبت بعد على حاله معينة وهو في حاله تطور مستمر نظرا لارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تتطور وتنمو يوما بعد يوم.

وتتكون عملية التعلم الالكتروني من عمليتين اساسيتين :-

-الاولى عملية تنظيمه ادارية: ترتبط بتوظيف مزيج من الوسائط التعليميه وفريق العمل على ادارته المقررات من خلال نظام لاداره التعليم والمحتوى للمقرر الالكتروني

- الثانية:عملية تدريسيه: ترتبط بتقديم المحتوى الالكتروني للطلاب من خلال الوسائط المتعدده التي تعتمد على الحاسوب وشبكات الانترنت بحيث يسمح ويتيح للمتعلم بالتفاعل الهادف والنشط مع المحتوى والمقرر في اي مكان وفي اي زمان يختار وبسرعة.(التوثيق:الكسيحي،٢٠١٢،ص٥٧)

التعلم عن بعد :

هو نوع من أنواع التعلم الالكتروني وظاهره متطوره للتعلم التقليدي الرسمي النظامي ويقوم باستخدام وسائل الاتصال في القدم كان يسموه التعليم للأشخاص البعدين وتعليمهم وإرشادهم ومساعدتهم على أن يتطوروا عن طريق المرشدين فيعد التعلم عن بعد اسلوب تعلم يعتمد تكنولوجيا خاصه فيجمع بين

سمات المكونه والفصول الدراسيه والتقليديه والمرونه الخاصه بالتعلم المفتوح (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه،٢٠١٨،ص١٣). ومن وجهه نظري أن التعلم عن بعد يقصد به استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثه في نقل العلوم والمعارف من مصادرها الأصلية وذلك بحسب أماكن تواجدها في العالم إلى أماكن أخرى والتي لا تتوفر فيها هذه العلوم، حيث يمكن تلقي المعلومات المختلفه من المصدر بنفس سرعة زمن تنفيذ المحاضرة وهو ما يُعرف ب real time application، كما أنّ هذا النوع من التعليم يتيح نقل المحاضرات الحية أو المسجلة بكفاءة وجودة عالية.

الإطار الأخلاقي:-

تعد الأخلاقيات نوع من المسؤوليه الاجتماعيه فان المثل والقيم والمعرفه هي رأس المال الاجتماعى للامه فقد اهتمت المنظمات والمؤسسات العالميه والاقلميه بالبحث في اخلاق لاسيما فقط اخلاق المعلومات

ونستنج من الموثيق الدوليه الاتي:-

إن لدى المستخدم حق في الحصول على المعلومات دون تفرقه في الجنسيه او الانتماء الديني أو المستوى الاقتصادي والاجتماعى.

حقه في الحصول على المعلومات دون التقييد بمكان أو زمان.

حقه في الحصول على المعلومه كما هي.

حق الاحترام الخصوصيه في نوع المعلومات التي يرغبها .

حمايه حقوق الملكيه الفكرية .(الرباح ،٢٠١٤،ص٢٤،٢٣)

يفرض نمط التعلم عن بعد أو الالكتروني شأنه شأن النمط التقليدي، مجموعة من القيم والأخلاقيات التي لا بد من التزامها لتحقيق الأهداف المنشودة من ورائه بكل أبعادها، ويعد انتهاك هذه القيم تصرفاً لا أخلاقياً له مغبات وعواقب وخيمة بدءاً من الآثار الشخصية الى انعدام المصداقية في العملية التعليمية. و لتحقيق الفائدة القصوى من التعلم عن بعد يجب ان نتحدث عن هذه الأخلاقيات و القيم بشكل صريح في بداية كل مساق الكتروني و توضيحها للطلاب حتى يتم الالتزام بها.

ان أخلاقيات التعلم تشمل تلك القيم التي تعتمد على مثل الفرد العليا من أجل الانضباط والتعلم والعمل الجادين بالإضافة الى أخلاقيات المجتمع العامه، ما يعني أن علينا توعية الطلاب لاتباع هذه القيم لتحقيق الفائدة منها، إذ إن الالتزام بالأخلاقيات يعد علامة مهمة في سباق النتائج التطبيقية للتعليم الالكتروني كما هو الحال عند إنجاز الفروض والواجبات المطلوبة . ويمكن تقسيم هذه الأخلاقيات الخاصه بنمط التعلم الالكتروني والتي تفرضها طبيعته الافتراضية الى

ثالثاً: - الأخلاقيات في التكنولوجيا والخصوصية: -

تهدد التكنولوجيا الخصوصية الفردية والحقوق للأفراد الذين يستخدمون شبكه الانترنت وانتهاك خصوصيتهم الفردية يقيمون بسلوكيات غير سوية والتي ينتج عنها ابعاد اجتماعيه ونفسية ومهنيه للضحية من انتهاك الخصوصية يجب أن يكون هناك عقاب رادعا من جانب السلطات المختصة لاتخاذ قرارات وإجراءات اللازمة لإنزال العقاب علي كل من يقتحم خصوصيه الآخرين .

وهناك أخطار متعلقة با الخصوصية تلك التقنية المراقبة ومنها أنها تحاول أن تسخر وتوضح البيانات الشخصية لمستخدمي شبكه الانترنت حيث تقوم تقنيه المراقبة ب تحميل البيانات الشخصية وتنظيمها وتكون قادره علي فهرة بيانات المستخدم الشخصية وتكوين ملفات تعريفه وربطها بإشارات مرجعية .

حيث توسعت تكنولوجيا المراقبة الانترنت من حيث النطاق واستخدام بشكل كبير منذ بداية الانترنت العامة والتي يتم توفير هذه تقنيه في الحكومات وشركات الكبرى في شتي أنحاء العالم بعيد عن سوء استخدام معلومات الخصوصية. (مندل ، ٢٠١٣، ص ٤٨)

تقنيه مراقبه الإنترنت :-

تعد أكثر الأخطار التي تهدد الخصوصية علي الانترنت تنبثق من انتشار صناعه تقنيه مراقبه الانترنت ، فهناك نوعين من التقنيات تتراوح بين برامج مثبتة علي اجهزه كمبيوتر الفردية من الأجهزة تنفيذ القانوني مثل حضان طروادة وأجهزه علي حاسوب التي ترصد الأنظمة الحوسبة الشخصية او اجهزه الكترونيه الي أن تصل إلي تقنيات المراقبة التي تلحق بشبكات الاتصال التي تكون متصلة بما الأجهزة. (أمندل ، ٢٠١٣ ص ٤٧)

نشر سجلات المراقبة :-

حيث قدمت بيانات ومعلومات المراقبة منشور لصوره غير عادية من داخل النظام المراقبة الانترنت ؛ حيث قامت بعرض رؤيه متعلقة حول كيفية محاوله مستخدمي الإنترنت بشكل غير فعال وبشكل فعال في حمايه خصوصيتهم وعدم الكشف عن هويتهم ولا بياناتهم باستخدام الادوات علي الانترنت، حيث تم تصنيف مستخدمي شبكه الانترنت وتواصل الاجتماعي الي فئة تقوم بالتسوق والفئة الثانية بالإعلانات والفئة الثالثة باستخدام محركات البحث ومشاركه الفيديوهات و الصور .

ثلاثة مسارات هذه الحرية والمسؤولية والالتزام، وهذه المسارات الثلاثة مترابطة مع بعضها البعض بشكل متين بحيث تكمل بعضها، فالحرية إن قرنت بالمسؤولية فإن هذه تكون في وضع أخلاقي مثالي وإن ارتبطت بالمسؤولية والالتزام فإن هذه تصبح أكثر فعالية ومثالية وهذا اهم متطلب قد يفرضه نمط التعلم الالكتروني .

إن اجتماع هذه الاخلاقيات و القيم، وتحقق هذا في شخص المتعلم ، يحقق المثالية الأخلاقية بشكلها المطلوب لإنجاح العملية التعليمية. لذا يجب الحرص على تدريب الطلاب و تذكيرهم المستمر بأهمية الانضباط والمداومة في الوقت الراهن مع مراعاة أخلاقيات التعلم .

مستويات أخلاقيات التعلم الإلكتروني: -

الخصوصية:

وهي تعني الاحتفاظ على سرية المعلومات المخزنه و المرسله فكل الافراد لهم مساحتهم الخاصه التي هي حقا لهم والفرد هو الذي يقرر معلومات التي يسمح للآخرين بالاطلاع عليها او يمنعها عنهم لذلك على المؤسسات التي تقدم الخدمات الالكترونيه ان تقوم باحترام خصوصيه الافراد المستخدمين بها ولا تسمح لاحد بالاطلاع عليها دون ان يؤذن له ويتمكن الفرد من حمايه ملفاته من الاختراق بتشفيرها وعلى الجانب الاخر مراعاة خصوصيه الاخرين وعدم التعدي على حساباتهم او ملفاتهم الشخصية حتى لو ظهرت لدى المستخدمين الآخرون.

امن شبكات المعلومات:

يعتبر امن الشبكات المعلوماتيه اساس تحضه التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العصر الحالي فالمساحه التي تتاح للخصوصيه تتناسب عكسيا مع التقدم المعلومات التكنولوجيا والاتصالات ويجب تدعيم القيم والمعايير الاخلاقيه لدى الافراد بتوفير درجات حمايه قويه للحفاظ على امن المعلومات والمسؤوليه الاخلاقيه والاداريه تقع على المنظمات والمؤسسات في اتخاذ اجراءات اللازمه للحمايه لكي تضمن حمايه المعلومات للمتفاعلين منها فالبديهيه ان يكون هناك اهتمام بدرجه من الحمايه تتدرج بتدرج اهميه المعلومات المخزنه في شبكه الانترنت.

مكونات امن المعلومات :-

- سرية المعلومات.
- سلامه المعلومات.
- ضمان الوصول الى المعلومات

تظهر امن المعلومات في الابتعاد عن الجرائم الالكترونيه عن طريق عده امور وهي عدم نشر المعلومات السريه عدم نشر الاشاعات عدم التزوير الالكتروني الابتعاد عن القرصنه الالكتروني.

حيث تقدم رؤيه متممقة بالقوة الخارقة وغير معتادة لمعدات المراقبة المصممة للتعددي علي الخصوصية الشخصية الي حد التجاوز كل الحدود الخاصة والسرية الهوية أو كرامة الإنسانية. (مندل، ٢٠١٣، ص ٤٨)

-التحرش الجنسي عبر شبكة الانترنت قد يؤدي الي ضرر نفسي ومعنوي جسيم علي سبيل المثال قام أحد الأشخاص باستخدام الانترنت لكي يرسل رسالة إلكترونية فاضحة، من ممكن أن تضمن مقاطع فيديو إباحية أو صور او عبارات خادشه للحياء الي أحدي من السيدات علي هاتفها المحمول ؛ حيث تقاضت السيدة بوجود تلك الرسالة الفاضحة علي هاتفها مما يؤدي بإصابتها بضرر معنوي كبير ومن ممكن أن تسبب في مشاكل كثيرة وعديدة مع زوجها الذي إبدا الشكوك نحوها فا بالتالي من ممكن أن يؤدي لذلك لتفكك أسري ومشاكل أسرية عديدة. (الرشيد، ٢٠١١، ص ١١١).

-سرقة الهوية ومخاطر الغش : تعتبر المعلومات التي تنشرها علي شبكة الانترنت في تناول الجميع الأشخاص اي معظم اللصوص تحتاج فقط لمجموعه من معلومات والبيانات الشخصية لكي تجعل حياه الآخرين كابوس حيث إذا تم سرقة البيانات بنجاح فيمكن أن يكلف ذلك تكلفه باهظة ، فا يكشف التقرير عن CNET علي وضع ٢٤ مليون أمريكي لمعلوماتهم الشخصية للخطر عبر نشرها علي مواقع الاجتماعية العامة

- إضاعة الوقت: حيث قام تقرير نيلسن بتوضيح بأن شبكات التواصل الاجتماعي تكون مضيعه للوقت حيث تشغل ١٧% من الوقت غير إنتاجية.

- فيجب أن تستغل ذلك الوقت في حفاظ على الأعمال الهامه والاتصالات المهنية والاجتماعية ، حتي نستثمر الوقت في فعل الأفعال المفيدة ؛كي ننهي من إضاعة الوقت علي اللعاب ودردشات ،حيث صدر كلارك تقارير بأن مستخدمي الفيس بوك يقضون حوالي ٦ ساعات في الشهر علي مواقع ، في جانب آخر مواقع التواصل الاجتماعي تنفق حوالي ثلاثة أضعاف الوقت علي تلك المجتمعات .

- كما زادت التجارة الدولية في تقنيه مراقبه الانترنت وخدمات النقل المعلومات والبيانات الشخصية عبر شبكة الانترنت بشكل والاتصالات ، اي عمليات القرصنة التي يتم سرقة ونقل معلومات الشخصية للأفراد لصالح شركات أخرى أو أفراد أخرى لنقل بيانات ومعلومات شخصيه للتشهير والتهديد. علي خصوصيه البيانات الشخصية.

- الغزو الشركات الخصوصية: فإن الشبكات الاجتماعية تدعو الشركات الكبرى لغزو الخصوصية ونقل وسرقة المعلومات وبيع البيانات الشخصية الخاصة لها .

ففي أي وقت تنشر تعليق في الفيس بوك نلاحظ بوجود الاعلانات التجارية تظهر مع محتويات ذات صلة ،الفيس بوك لا يهيمه أعضائه في انتهاك لخصوصيتها ، لانه يبيع خصوصيته لاستهداف الاعلانات علي مواقع الاجتماعية والكسب من وراء ذلك .

-التهديد. والابتزاز المادي والمعنوي: حيث يقوم بعض مؤسسات الدولة أو شركات عن إفصاح بمعلومات تخص العميل أو الفرد بإفصاح عن بياناته الشخصية ومعلوماته عبر شبكة الانترنت لمصالحها الذاتية. (حسين، ٢٠١٥، ص ٤٩)

-كما زادت التجارة الدولية في تقنيه مراقبه الانترنت وخدمات النقل المعلومات والبيانات الشخصية عبر شبكة الانترنت بشكل والاتصالات ، اي عمليات القرصنة التي يتم سرقة ونقل معلومات الشخصية للأفراد لصالح شركات أخرى أو أفراد أخرى لنقل بيانات ومعلومات شخصيه للتشهير والتهديد علي خصوصيه البيانات الشخصية والابتزاز المادي والمعنوي حيث يقوم بعض مؤسسات الدولة أو شركات عن إفصاح بمعلومات تخص العميل أو الفرد بإفصاح عن بياناته الشخصية ومعلوماته عبر شبكة الانترنت لمصالحها الذاتية

ولا شك أن في نهايات القرن العشرين وبدايه الالفيه الثالثة قد شهدت تقدما ملحوظا في عالم المعلومات والاتصال ؛ الأمر الذي دفع بقوة وشدة الي إحداث تغيرات جوهرية في أنماط وطرق معيشتنا وأساليب تعاملنا مع حياتنا اليومية .

حيث واكب تطبيق اتفاقيات و تطبيق القوانين وأحكام الملكية الفكرية التي وضعت المجتمع في منافسة مع منتجات العالمية، والانفتاح علي عالم الخارجي والمجتمع الدولية .

هناك عده قيم موضوعية وتدابير أخلاقية لا تتعارض مع الحرية الفردية وخصوصية الفردية في كشف عن بياناته فا تعد هذه القيم تدعم استقلال الفردي كما كانت روحها بمنزله لنبراس الذي أرشد مجموعة تشريعات لحماية الخصوصية الفردية منها:-

-امن المعلومات : وهي من أساسيات الأمن المعلوماتي في حماية المعلومات والبيانات الخاصة التي تنتقل خلال الشبكات الحاسوبية ،ويعد هذا الأمر ما

يتكلف به امن الشبكات خاصة أمن شبكات الخاصة - Network security وهي مجموعة من الإجراءات القانونية في حماية شبكة نفسها وحماية المعلومات الخاصة فا يودي امن الشبكات دوره في حماية المعلومات الخاصة في محيط الالكتروني. (خالد، . ٢٠١٨ ، ص ٦٠)

_ قامت لجنه الصحة وتعليم و الرفاه الاستشارية لنظم البيانات الآلية بوضع المعيار القياسي لأهم ممارسات الخصوصية الفردية منذ أكثر من ثلاثين عام حيث قامت بوضع خمس مبادئ :

-يجب ألا يوجد أنظمة حفظ معلومات وبيانات شخصية سرية .

-تأكيد من اي منظمة تستخدم أو تنشر السجلات أو تصدر مجموعة من البيانات الشخصية من صحة البيانات لكي تستخدمها في مصلحتها لتحقيق هدف معين لها ، كما يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع سوء استخدام البيانات الشخصية .

-ينبغي أن تتواجد طريقة للأشخاص لتعديل وتصويب وتصحيح السجل المعلومات ولياناته الشخصية .

-يجب أن تتوفر طريقة للأشخاص الذين يريدون الاطلاع علي معلوماته وبياناته المرتبطة بيه ومعرفة طريق استخدام تلك المعلومات .

-من الضروري توافر طريقة للأشخاص لمنع استخدام معلومات عنهم للحصول عليها لأهداف أخرى دون الحصول علي إذن منه حيث حددت التهديدات مختلفة لقيم الخصوصية علي الانترنت

اولا تهديد في المراقبة الرقمية اي التلصص عن الأفراد. من البريد الالكتروني اتصال بالإنترنت ومكالمات الهاتف

وتهديد الثاني هي جمع معلومات والبيانات الشخصية لا تسير بغرض التلصص بل بغرض العمليات التجارية ،ويمكن حل ذلك التهديد عن طريق:-

- بالاعرف الاجتماعية : يمكن اللجوء للاعرف الاجتماعية في حل التهديدات حيث قد تساعد الاعرف المشتركة الكيانات التجارية كل بناء الثقة عن بعض ممارسات حماية الخصوصية .

- القانون : حيث من ممكن وضع تنظيم قانوني لمواجهة وحماية انتهاك الخصوصية الشخصية وحمايتها .

- الأسواق : يمكن أن تسهم الأسواق في حماية الخصوصية الفردية .(لسيح ، ٢٠١٤، ص ٣١٨)

هناك عدة موائيق دوليه في الحفاظ على خصوصية

المعلومات :-

- حق كل مواطن في حفاظ على الخصوصية الفكرية.

- تمتع كل مواطن علي حمايه الخصوصية له دون تفرقه عنصرية.

-الأخطار أو الابلاغ :و يعني أن مستخدمي مواقع يجب إبلاغهم من قبل المواقع أو مزود الخدمة عن إذا كان الموقع أو الخدمة ينطويان علي جمع معلومات والبيانات الشخصية له .

-الاختيار : حيث يجب هذا المعيار التزام الشركات صاحبه للموقع بتوفير اختيارات للمستخدم بخصوص استخدام بياناته

-الأمن : حيث يرتبط هذا المعيار بمزودي خدمات الانترنت والمواقع اي الجهات المسؤولة عن جمع معلومات والبيانات بشأن حماية الأمن وحماية الخصوصية لضمان سرية المعلومات والبيانات وسلامة الاستخدام وحظر الوصول للبيانات الغير مصرح بها وتتضمن الحماية والأمن مثل التشفير و كلمات السر

رابعا:-أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم

الأخلاقية:-

أصبح العديد من الإقبال الهائل على تلك الشبكات الاجتماعيه الرقمية، وما تحدثه من تأثيرات اجتماعية منها ما يبدو لنا أنه طغى على حقيقة الاخلاق العربية وصفاتها التي يتم توارثها عبر الأجيال ، حيث ساهمت في تفكك المنظومة الأخلاقية وتمزيق الروابط الاجتماعية في المجتمع، ونحن في زمن سرعة خروج المعلومات الهائلة في الفضاء الإلكتروني، حيث من السهل نشر الفضيحة في كل الاتجاهات ، فما هي إلا ضغطة زر وإذا بالتسريبات تعم الأرض كلها عبر القنوات والمواقع وشبكات التواصل الإلكترونية.(العواملة، ٢٠١٧، ص ٣٣١)

حيث ظهرت المواقع الاجتماعية عام ١٩٩٧، وكان موقع (six degrees .com) من خلال فرصة وضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع

وإتاحة الفرص للتعليق على الاخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع الاعضاء وتم فتح موقع (my space.com) مجال كبيرة لهذا النوع من المواقع وحقق نجاح واضح منذ نشئته عام ٢٠٠٣ ، بعد ذلك بدأ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي لكن الفارق الأكبر في ظهور موقع Facebook.com الذى يمكن من استخدامه تبادل المعلومات بينهم وتعطى فرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية.(الصباغ، ٢٠١٠م، ص ١٠٣)

وعلى الرغم من فوائد التواصل الاجتماعي المتعددة لكل فئات المجتمع في كل مجالات المعرفة لكنها لا تخلو من بعض السلبيات لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم والتربية الإسلامية مثل الغزو الفكرية خاصة لاصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل الإلكتروني مع الأشخاص وخاصة الجنس الآخر .(النوبى، ٢٠١١م، ص ٦١٧)

والعلاقات الاجتماعية تأثرت بشكل واضح بعد التطورات الكبيوة التي حدثت في ظل العولمة، فقد لعب الأنترنت دوراً في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين أفراد المجتمع، وإتاحة التعرف على عدد من الأفراد من كل أنحاء العالم والتواصل معهم عبر الأنترنت وإقامة العلاقات الاجتماعية معهم، الأمر الذي يؤكد على ضرورة التمسك بالكثير من القيم الأخلاقية في هذه العلاقات وعدم التمييز بين العلاقات الاجتماعية عبر الأنترنت والعلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية.

فالعلاقات الاجتماعية عبر الأنترنت تتم سراً مما يجعل البعض يستغلها بشكل سلبى إذا لم يراعى مراقبة الله والقيم الأخلاقية التي نشأ عليها، الأمر الذي يؤكد على أهمية دور القيم الأخلاقية في ضبط هذه العلاقات، وضرورة تربية النشء على حفظ هذه الأمانة واستخدامها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، والتمسك بالعديد من الضوابط التي يجب أن يراعيها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في الحفاظ على الضروريات الخمس التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالمحافظة عليها وهي الدين والنفس والعرض والمال والعقل.(العريشي والدوسري، ٢٠١٥، ص ١٠١)

المحور الخامس

بعض آراء الفلاسفة والمفكرين حول إستخدام

التكنولوجيا وتأثيرها

-توفر التكنولوجيا للإنسان العديد من الوسائل والامكانيات لتساعده في حياته وتقوم على تحسين حياه الانسان والاعلاء منها فلا يمكن عدم ذكر الفائدة البشرية التي قام بسببها التقدم التكنولوجي عندما كان يمثل وسيلة فقط للإنسان، لكن في هذا الوقت الان أصبح التطور التكنولوجي لا يعتبر وسيلة لسعادة

الانسان إنما أصبح غاية في الحياة وأن هذا التطور في التكنولوجيا الان أصبح الة تقضي علي الانسان، فهذا كان سبب أن يأخذ اصحاب الفكر السياسي موقف نقد لتكنولوجيا وليس المعني هنا نقد أو معارضة التكنولوجيا ذاتها إنما يكون الاعتراض علي الاستخدام الخاطئ أو الفهم الخاطئ للتكنولوجيا. ومن اصحاب الفكر السياسي الآخذين موقف المعارضة :- هاربرت ماركيز ، جاك أيلول وغيرهم من كثير المفكرين.(البدوي ، ٢٠١٨ ، ١٠٨)

ومن هنا نقوم بطرح آراء بعض الفلاسفة و المفكرين الخاصه بالتكنولوجيا و تأثيراتها علي المجتمع ومنها:-

آراء بعض من المفكرين حول موضوع التكنولوجيا:-

ان المفكرين انقسموا امن حيث قبولهم للتكنولوجيا و معارضتهم لها :- حيث ان بعض المفكرين اعتقدوا بضرورة أن نعطي الأولويه إلي التكنولوجيا لأنها من الشروط الأساسية للتنمية و النهضة مع وجود الحرية و حقوق الإنسان والديموقراطية ، لأنهم يعتقدوا انها احدي الطرق لبناء المستقبل. و البعض الاخر من المفكرين يري أن التكنولوجيا لا تساعد علي تحرر الفرد ، بل إن التكنولوجيا تعمل علي استلاب الإنسان و قمع رغبته ، وهم ينظرون إلي التقدم التكنولوجي علي أنه تقدم يُدخل على الحياة الاجتماعية أبعاد التغيير وزعزت العادات و التقاليد و الثقافات.(عبد الباقي ، ٢٠٠٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦)

-أولاً:- النظرية الحتمية للتكنولوجيا للفيلسوف ماكلوهان:-

مارشال ماكلوهان (٢١ يوليو ١٩١١ - ٣١ ديسمبر ١٩٨٠) أستاذ وفيلسوف وكاتب كندي ، أحدثت نظرياته قي وسائل التواصل الجماهيري جدلاً كبيراً ، فهو يري أن أجهزة الاتصال الإلكترونية وخاصة التلقاز أصبحت تسيطر وبشكل كبير على كل الأفراد في نواحي العالم ، ومدى تأثيرها على المؤسسات والأفكار العامة .

ولذلك نرى أن الحتمية التكنولوجية هي فكرة أن "من ميزات التكنولوجيا أنها تقرر استخدامها ودور المجتمع المتقدم في التكيف مع والاستفادة من التغيرات التكنولوجية فالحتمية التكنولوجية هي نظريه تفترض أن التكنولوجيا في المجتمع تطور هيكل المجتمع الاجتماعي و ايضا تحدد قيمته الثقافيه فيه ويرى (ماكلوهان) ان النظرية التكنولوجية لوسائل إعلام و التكنولوجيا من النظريات الحديث التي تتحدث عن دور وسائل الإعلام وتأثيرها علي المجتمعات، ويعد (مارشال ماكلوهان) من مؤسسي هذه النظرية وهو من أشهر المنقذين والباحثين في القرن العشرين.

ويمكن القول أن هناك طريقتان للنظر إلى وسائل الإعلام وهما :-

١- أنها جزء من التطور التكنولوجي .

٢- أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.

فإن نظرنا إلى هذه التطورات علي أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، إذا فنحن نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها ، وأما إذا نظرنا إليها كجزء من (العملية التكنولوجية) التي بدأت تغير وجه المجتمع كله شأنها فإذا نتم بتأثيراتها، بغض النظر عن مضمونها.

و ايضا يقول ماكلوهان ان مضمون وسائل الاعلام لا يمكن النظر اليه منفصلا عن التكنولوجيا فقد كان يؤمن ماكلوهان بان الاختراعات التكنولوجية تؤثر تأثير كبير و اساسيا علي المجتمعات ،ويري ماكلوهان ان وسائل التكنولوجيا و الاتصال الالكتروني غيرت في ادراك البشر للعالم ، بل ان كل اختراع تكنولوجي جديد يعمل علي تغيير التوازن بين الحواس للبشر.

يقول (ماكلوهان) : ان التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن نسميه بالحمية التكنولوجية.فيؤمن "ماكلوهان" بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات .

وقد تابع "ماكلوهان" الحمية التكنولوجية بشكل أكثر تعمقا واسعا ليصل الي (أهمية التكنولوجية)، فقد جعلته يطور فكرته عن (الصلة بين وجود الاتصال الحديث في المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في ذلك المجتمع)

ويقول (ماكلوهان) :-

ان البشر استخدمو التقنيات الحديثه بشكل واسع وعمام لتوسيع قدراتهم الجسديه في البيئه ، لان التقنيات الحديثه تعمل علي زياده قدرات الاجهزه الحسيه لدي كل الافراد.

وايضا يقول (ماكلوهان) ان التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي قد يجعل التحولات الكبرى تبدأ في التنظيم الاجتماعي و في الحساسيات الإنسانية . والنظام الاجتماعي في رأي(ماكلوهان) يحدد مضمونه هذه الوسائل، وبدون فهم اسلوب وسائل الاعلام لا نستطيع فهم التغيرات الثقافية و الاجتماعيه التي تطرأ على المجتمعات.

ويقول (ماكلوهان) أن وسائل الإعلام التي يستخدمها اي مجتمع سوف تحدد طبيعته، وكيفية علاج مشاكله، ويرى ان اي وسيلة جديدة فهي تعتبر امتداد للإنسان ، و تؤثر على الطريقة التي يفكر بها ويعمل وفقا لها،و ايضا فإن وسائل الإعلام الجديدة هي كإمتداد لحواسنا و توفر إمكانيات تشكل أيضا تهديدا في الوقت نفسه، تستطيع تلك الوسائل أيضا أن تجعل المجتمع تصل إليه لكي تستغله وتسيطر عليه ولكي تمنع التهديدات الناتجة عنه يؤكد (ماكلوهان) على: أهمية إحاطة الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الإعلام و التكنولوجيا ومعرفة كيف تشكل التكنولوجيا البيئة المحيطة بنا فنحن نستطيع أن نسيطر عليها ونغلب تماما على نفوذها أو قدرتها الحتمية في الواقع ومن الأدق أن نقول أن (الملتقي للتكنولوجيا) يجب أن يشعر بأنه مخلوق له كيان مستقل وحر ، قادر على التغلب على هذه الحتمية التي تنشأ نتيجة (تجاهل الناس لما يحدث

حولهم)، ويجب اعتبار التغيير التكنولوجي حتميا لا مفر منه، فإذا فهمنا عناصر التغيير يمكننا أن نسيطر عليه ونستخدمه في أي وقت بدلا من الوقوف في وجهه (نور الدين ، ٢٠١٣ ، ١٨٣-١٨٤).

ثانيا:-رؤية الفيلسوف جاك إيلول عن التكنولوجيا:-

جاك إيلول (٦ يناير ١٩١٢ - ١٩ مايو ١٩٩٤) فيلسوف ، وعالم اجتماع ، وعالم لاهوت ، حيث اعتبره الكثيرون فيلسوفا ، فتلقى تدريبه كعالم اجتماع ، حيث تناول مسألة التكنولوجيا والعمل البشري ، توجهت كتاباته غالبا إلى الاهتمام بظهور الاستبداد التكنولوجي الذي يُمارس على البشرية .

-من كتبه كتاب (المجتمع التكنولوجي) من أشهر أعماله،قام إيلول في هذا الكتاب بتعريف التقنيه:-تم التعرف علي هذه التقنيه عن طريق العقل من خلال مجموعته من الطرق ،عند وقت معين كانت هذه التقنيه تتميز بالكفاءه في شتي المجالات البشرية.

-نقل داريل فاشينج وهو باحث قام بدراسة إيلول:-

-التطور الحديث في التكنولوجيا عبارته عن وجود نظام جديد اجتماعيا ، أن لم يعد اختيارات في الكفاءة لكن اجبارا علي شتي مجالات البشرية.

-ذكر إيلول فوائد يقدمها التطور التكنولوجي من الجانب الآخر قال أيضا لا بد ان يدفع المجتمع ثمن مقابل هذه الفوائد، فهو يرى ان كل اختراع لها فوائد يترتب عليه نتائج مؤذية لا يسمح بفضلها عن فوائدها ،وطرح أيضا أن عرض المجتمع للتكنولوجيا بالطريقه الشامله التي عرفها بما ينتج عن ذلك مشكلات أكثر ويعتبر كل تقنيه تحتوي علي نتائج غير مرئية.(سيل ، ٢٠١٧ ، ٤٨ ، ٥٠ - ٥١)

ثالثا:-نقد الفيلسوف ماركيز للتطور التكنولوجي:-

هربرت ماركيز (١٨٩٨ - ١٩٧٩) ، فيلسوف ومفكر ألماني أمريكي ، انتقد الرأسمالية والتكنولوجيا الحديثة ، وثقافة الترفيه، لأنها كانت تمثل له شكلاً من أشكال السيطرة الاجتماعية ، التي يكون لها تأثير سلبي على المجتمعات .

ان هدف ماركيز هو تبيان الخاصيه النوعيه التي تتميز بها التكنولوجيا حيث ان ماركيز قد اعتبر التكنولوجيا علي انها شكل من اشكال المراقبه و السيطره علي المجتمع.

قائلا ماركيز : (ان السيطره لازالت تتواصل في تحقيق وجودها و اتسعت مساحتها وذلك لاعتمادها علي الوسائل التكنولوجية ، وهذه التكنولوجيا تبرز في الوقت الذي نجد فيه أن السلطات السياسييه تمتص المجالات الثقافيه ، حيث تساهم التكنولوجيا في هذا العالم باخضاع حريه الانسان ، وتؤكد انه من

المستحيل أن يكون الإنسان كائن مستقل في ظل وجود التكنولوجيا ، فيشهد الإنسان نقص في حريته بسبب إخضاعه للانتاج التقني الذي يوفر له الرفاهية. يؤكد ماركيز ان العامل الرئيسي الذي يمارس سيطرته علي الافراد في المجتمعات هو (التطور التكنولوجي) الذي حققته المجتمعات. (بوعلام ، ٢٠١٨ ، ص ٤٥-٤٦)

رابعا:-رؤية الفيلسوف ماركس عن التكنولوجيا:-

كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) ، فيلسوف وعالم اقتصاد سياسي ألماني ، صاحب النظرية الماركسية ، تحدث عن مفهوم الصراع الطبقي ، واعتبر تاريخ أي مجتمع هو تاريخ صراعات طبقية
كارل ماركس لم تكن لديه رؤيه سلبية للتكنولوجيا ، حيث كان شديد الإعجاب بالتكنولوجيا لانه اعتقد ان التكنولوجيا هي الوسيلة لتحرير العمال من المضاعب و الاهدانات التي يتعرضون لها في الأعمال البدويه ، وايضا كان ماركس معجبا بالتكنولوجيا لاعتقاده انها تسهم في الانتاج الضخم للبضائع التي يمكن شراؤها
(اسماعيل ، ٢٠١٩ ، ص ٣)

خامسا:-رؤية الفيلسوفه حنة أرندت عن التكنولوجيا:-

حنة أرندت (١٩٠٦ - ١٩٧٥) ، فيلسوفة ألمانية يهودية ، ومنظرة سياسية ، كانت دائما ترفض تلقيها بالفيلسوفة ، وكان مبررها أن الفلسفة تتعامل مع الإنسان في صيغة المفرد ، كانت تلميذه للفيلسوف الألماني (مارتن هيدجر) .
قدمت حنة أرندت اعتراضها أيضا علي التطور التكنولوجي الهائل، حيث كانت ترى ان هذا التطور الهائل الذي حدث في التكنولوجيا يزيد من المشكلات الإنسانية وليس يعمل علي حلها ومن هذه المشكلات:- أجهزة التي توجد في الخدمات العامة تدميرها وانهايارها مثل المدارس والشرطه ، ان زيادة الشيء أكثر من اللازم يعني هشاشته ، هذا التقدم التكنولوجي يجعل من البشر قادرين علي فعل المستحيل وعاجزين أمام الممكن، أصبح التطور التكنولوجي الواسع تقوم من خلاله بابتكار افعال جديده والأشياء البسيطة في حياتنا اليوميه اصبحنا غير قادرين علي استجابتها.
(البدوي ، ٢٠١٨ ، ١٢٤ - ١٢٥)

سادسا:-وجهة نظر الفيلسوف البرت بورجمان عن التكنولوجيا:-

البرت بورجمان (١٩١٥ - ٢٠٠٢) ، أمريكي ألماني يهودي ، وعُرف بأعماله مع (ألبرت اينشتين) ، كان البرت بورجمان اقل تشاؤما في آرائه عن التكنولوجيا (التكنولوجيا و سمه الحياه المعاصره) ، وكذلك تمسك بفكره بأن (

التكنولوجيا مثل اشكال الحياه) فهي تتعلق بعمل انساني معقد و غير محايد ، يميز بورجمان بين التكنولوجيا الحديثه عن التكنولوجيا القديمه التقليديه محمدا ان التكنولوجيا الراقية مقترنه بالسمه العلميه المعاصره التكنولوجيا ، فإن بورجمان يشير الي ان التقدميه و الرأسماليه متوقفان علي التكنولوجيا الحديثه ، فان التكنولوجيا الحديثه تجعل القوي الطبيعيه و الثقافه تحت السيطرة و تحرر الافراد من العناء و البؤس، و ان الارتقاء و العلو في التنوير هو المحرك الاساسي الذي يوجه التكنولوجيا الحديثه ثقافيا .

إن التكنولوجيا عند البرت بورجمان فشلت بان ترتقي بالحياة حتي بعد انتقادها للحريه ، فهي في رأيه ان الوسائل التكنولوجيا تحررنا من الجهل، و الفقر ، و المرض ، واصبحت جزء من حياتنا اليوميه ، ويرى بورجمان ان الطريقه التي تتشكل العالم من خلالها يمكن اصلاحها من خلال الانشطه المحوريه الذي من خلاله التكنولوجيا تكشف عن تفرد اعماق العالم وتتيح للمواطنين ان يكونوا عالمين ، و ان التكنولوجيا في نظره تحررنا من الحدود العرضيه.

(حسن(٢٠٠٦_ص١٩)

سابعا:-رأي الفيلسوف تشارلز تيلور في التكنولوجيا:

تشارلز تيلور (من مواليد ١٩٣١) ، فيلسوف كندي ، أشتهر بمساهماته للفلسفة السياسية وفلسفة العلوم الاجتماعية ، وكان له العديد من المؤلفات واذا تطرقنا في كتابه "علل الحداثة" الصادر عام ١٩٩٤ ، نرى أنه يسلط الضوء على كيفية تحول التكنولوجيا إلى سجن يحجب الإنسان عن علاقاته الاجتماعية التي كانت تتميز وتعطيه الإنسانية. في الماضي، كان الناس يجتمعون حول نار مواقدهم، بينما اليوم يمتلك كل فرد وسيلة تدفئة خاصة به داخل غرفته، مما يعزله عن العالم الخارجي. وعند النظر إلى استخدامات الحاسوب الشخصي والهاتف الجوال، يتبين لنا تأثيرها السلبي على الإنسانية، مثل الانعزال النفسي وزيادة حالات العنف وتفكك الأسر. يعزو تيلور هذه التحولات السلبية إلى السمات الخاصة بالحداثة، ويشير إلى كيفية تغيير وسائل الاتصال المتطورة القيم والمعاني الأخلاقية، حيث أصبح السعي وراء الربح السريع هو المعيار السائد، ما أدى إلى تلاشي القيم السامية مثل الحق والخير والجمال. يطرح تيلور تساؤلات مثيرة حول كيفية تقييم الأعمال الفنية والقيم الإنسانية في عصر يهيمن فيه التفكير الاقتصادي على كل جوانب الحياة. (ديه.٢٠٢١.ص٤٤) .

ثامنا:-رأي الفيلسوف مارتن هيدجر:

مارتن هيدجر (١٨٨٩ - ١٩٧٦) ، فيلسوف ألماني ، وجه اهتمامه الفلسفي إلى مشكلات الوجود ، الحرية ، الحقيقة ، التقنية ، وغيرها من الموضوعات الهامة .

وفي كتابه "السؤال حول التكنولوجيا" الذي نشر في عام ١٩٥٤، أوضح مارتن هايدغر أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة بل هي منهج لفهم العالم بأكمله. يشدد هايدغر على أن التكنولوجيا تتجاوز سيطرة الإنسان، وهي تمثل خطراً كبيراً بما أننا ننظر إلى العالم اليوم من خلال عدسة تكنولوجية فقط، متجاهلين الجوانب الإنسانية الأخرى ونقص الرؤى الشاملة. إضافةً إلى ذلك، يشير هايدغر إلى أهمية فهم جوهر التكنولوجيا وعلاقتها التاريخية المعقدة مع الجوانب المجتمعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية. (ديه. ٢٠٢١. ص ٤٣).

ونستخلص مما سبق أن هناك العديد من الرؤى ووجهات النظر المختلفة حول ما إذا كانت التكنولوجيا لها فوائد ، وسلبيات ، ومدى خطورتها وتأثيرها على العالم بأكمله ، ولهذا تعددت وجهات النظر بين مؤيد ومعارض ، ومحاوله التوصل إلى أقرب الحلول الممكنة للتقليل من انتشار ظاهرة الادمان الإلكتروني ، والاستخدام السيء والمفرط للتكنولوجيا .

-نتائج البحث :-

"في عصر التحول التكنولوجي السريع الذي نعيش فيه، تتحدث لغة التقنية وتحقق الابتكارات نقلة نوعية في كل جانب من جوانب حياتنا ، حيث تُشكل التكنولوجيا ليس فقط أدوات لتحسين أداء المهام اليومية، بل هي قوة دافعة تعكس طموحاتنا وتحققها بطرق لم نكن نتوقعها ، ومن منصات التواصل الاجتماعي إلى الطباعة ثلاثية الأبعاد، حيث تمتلك التكنولوجيا القدرة على تحويل كيفية تفكيرنا وتعاملنا مع العالم من حولنا، وفي هذا السياق، يتطلب فهم عميق وتحليل شامل لتأثيرات هذا التحول المتسارع، وهو ما يبرز أهمية البحث في مجال التكنولوجيا، سيكون هذا البحث استكشافاً لنتائج دراستنا تسلط الضوء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتكنولوجيا، مع التركيز على كيفية توجيه هذا التطور نحو مستقبل يعتمد على التكنولوجيا بشكل أكثر استدامة وشمولية."

وهنا يمكن ان نقسم نتائج البحث الى نتائج سلبية وإيجابية

اولا نتائج سلبية:-

-:نتائج نفسية:-

مثل الكآبة، والقلق والتوتر، والعزلة، والشعور بالنشوة عند استخدام الكمبيوتر والانترنت، والتقلب المزاجي ، وانخفاض الثقة بالذات بسبب التعرض المفرط للمقارنة مع حياة الآخرين.

-نتائج جسدية:-

آلام الظهر، ومتلازمة النفق الرسغي، وسوء التغذية سواء بالإفراط بتناول الطعام أو عدم تناوله، وآلام في الرقبة، وجفاف العيون ومشاكل في الرؤية، انخفاض معدلات الحركة والنشاط البدني و تأثيره علي التفكير فمن نتائج التكنولوجيا هي تأثيرها علي تفكير الاطفال و التأثير علي اندفاعهم و طريقه نموهم و تأثيرها علي مستوي التركيز و الخيال لدي الاطفال.

-تؤثر التكنولوجيا علي سلوكيات الاطفال:-

حيث يوجد علاقه بين استخدام التكنولوجيا المفرط و وجود السلوكيات الخطيره عند الاطفال مثل تقلبات المزاج و العدوانية نتيجة ألعاب الكمبيوتر العنيفة ، ويظهر أثرها في التنمر الإلكتروني، وايضا من السلوكيات الخطره الناتجة عن استخدام التكنولوجيا هو ردود الأفعال العنيفة والوقوع في الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت والنتائج عن التعامل مع الغين و ايضا الانتحار (نتيجة الاندماج في ألعاب تؤثر على عقل الطفل بشكل هدام مثل لعبة الحوت الأزرق)

-من نتائج التكنولوجيا تأثيرها علي النمو الحسي:-

-ان التكنولوجيا تعرض الاطفال الذين يفرضون في استخدام الانترنت و ألعاب الفيديو و العديد من المشاهد العنيفة قد تؤدي الي رفع معدلات التوتر لديهم و عدم قدرتهم علي تمييز حقيقه ما يشاهدونه ، فتؤدي الي ارتفاع معدل ضربات القلب و رفع معدل التوتر لديهم.

-تجعل التكنولوجيا الاطفال عرضه للخطر بسبب انتهاك الخصوصية و تعرضهم للسرقة و الاحتيال و اختراق البيانات.

-تأثير التكنولوجيا علي الأطفال في التعليم:

الإهمال في الوظائف المدرسية؛ ضعف الأداء الدراسي والتحصيل الدراسي و ايضا كثره التشتت وضعف الإنتباه، و قلة الابداع.

-الآثار الاجتماعية الناتجة عن تعامل الأفراد بمختلف الاعمار

مع التكنولوجيا:

إن انعزال الطفل لساعات أمام الشاشات يرتبط بكثير من التأثيرات الاجتماعية المترتبة عليه فقد تؤدي الي:-الضعف العاطفي في فترة الطفولة المبكرة والانعزال وضعف العلاقات والمهارات الاجتماعية ، عدم القدره على فهم المشاعر

اجتماعية قوية وتبادل الأفكار والتجارب بسهولة، مما يعزز الشعور بالانتماء الاجتماعي والتواصل البناء.

من نتائج التكنولوجيا في التعليم:

التشجيع على التعلم: يؤدي استخدام التكنولوجيا في التعليم إلى تشجيع الطلاب على التعلم، والمشاركة في الأنشطة، كما أنّها تجعل عملية التعلم أكثر سهولة ومتعة، وتساهم التكنولوجيا أيضاً في إيصال المعلومة للطلاب بطرق مبتكرة ومميزة، وزيادة تفاعل الطلاب وانخراطهم بالعملية التعليمية، ويعزز التفكير الإيجابي لديهم. بالإضافة إلى تحسين مهارات الاتصال و يساعدهم على التفكير الإبداعي بشكل علمي لحل المشكلات.

توفير فرص العمل والتنمية المهنية:

توفر الإنترنت فرصاً واسعة للتطور المهني والتنمية الشخصية، حيث يمكن للأفراد البحث عن فرص عمل متنوعة ومناسبة لمؤهلاتهم ومهاراتهم عبر الإنترنت بكل سهولة ويُسر. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم الوصول إلى دورات تعليمية عبر الإنترنت تغطي مختلف المجالات والمهارات، مما يمكنهم من تطوير مهاراتهم وزيادة فرص الحصول على فرص عمل أفضل. بفضل هذه الموارد المتاحة عبر الإنترنت، يمكن للأفراد تحسين وتطوير مساراتهم المهنية بشكل مستمر ومتنوع.

تعزيز الإبداع والتعبير الذاتي :

الإنترنت يوفر منصة مثالية للتعبير الفني والإبداع، حيث يمكن للأفراد التعبير عن أنفسهم بحرية وإبداع من خلال مختلف الوسائط الفنية مثل الكتابة، الرسم، التصوير، وغيرها. يُمكن لهذه الأنشطة الفنية أن تساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالانتماء والتعبير عن الذات بطرق جديدة ومبتكرة. بفضل الوسائل التقنية المتاحة، يمكن للأفراد أيضاً مشاركة أعمالهم الفنية مع جمهور أوسع، مما يمنحهم فرصة لاكتساب المزيد من التأثير والتأثير في المجتمع .

للمحيطين به، ضعف القدرة على التعبير عن النفس و الانطواء و عدم القدرة على الإختلاط بالمجتمع وايضا ضعف الترابط الأسري.

__خلال فتره كورونا لجأ الاطفال الي الانترنت فأدي الي تقدم بعض التنازلات عن قواعد الاسره فيما يتعلق بالجلوس على الإنترنت عدد الساعات أكثر ، لكن المخاوف نشأت حول صحة أبنائهم الجسدية والنفسية ، وايضا نشأت مخاوف حول من يقضون أوقاتهم على صفحات التواصل الاجتماعي وباقي مواقع الإنترنت ، و كما نشأت المخاوف أيضا حول المحتوى والمعارف والعادات التي يكتسبونها خلال هذه الفتره.

-ومن نتائج الألعاب الإلكترونية :-

انها تسيطر علي شخصية المراهق بطريقة مخيفة ، ولذلك من الضروري التدخل لعلاجها ،حيث تم التوصل إلى أن الاطفال ينجذبون الي كل الألعاب الإلكترونية التي تحتوي علي عنف شديد ، حيث تنوعت الألعاب الإلكترونية وأدت هذه الاعباب بالطفل الي تفضيلها عن غيرها من الألعاب او المجالات الاخرى واصبح رغبته الدائم في الجلوس منفرد واصبح شددديد الانفعال ، حيث اصبح كل يفضله هو البقاء الي اخر المباراة حتي يفوز بالمنافسة ويرضي ما بداخله وثابت لمن معه انه لديه شخصية قوية. وتؤثر هذه الألعاب الإلكترونية أيضا علي المراهق حيث تعمل علي انخفاض قدرته علي التركيز في الامور الدراسيه.

ومن نتائج التسويق الإلكتروني :-

يؤثر التسويق الإلكتروني علي توجه الاطفال نحو شراء المنتجات حيث يوجد ارتباط قوي بين زياده الاعلانات للاطعمه الغير مفيده و بين زياده معدل السمنه علي الاطفال و تجعل التكنولوجيا الاطفال عرضه للخطر بسبب انتهاك شركات التكنولوجيا خصوصيه الاطفال بهدف جمع بيانات أكثر لأغراض التسويق.

ثانيا: نتائج ايجابية:

زيادة التواصل الاجتماعي:

تُعتبر الإنترنت مساحة افتراضية تجمع بين الأفراد من مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن للأشخاص أن يتواصلوا بسهولة ويسر مع بعضهم البعض بغض النظر عن المسافات الجغرافية المادية التي تفصل بينهم. من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الدردشة عبر الإنترنت، يمكن للأفراد بناء علاقات

النتائج الإيجابية للأطفال بسبب الإنترنت:

التعلم والتطوير الشخصي يمكن للأطفال الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة ومثيرة على الإنترنت، مما يساهم في توسيع معرفتهم وتطوير مهاراتهم في مجالات مثل الرياضيات والعلوم واللغات والفنون.

التواصل والتفاعل الاجتماعي: يمكن للأطفال التواصل مع أقرانهم وتبادل الأفكار والاهتمامات عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعية ويساهم في بناء علاقات إيجابية.

تنمية المهارات الإبداعية: يمكن للأطفال استخدام الإنترنت كمنصة للتعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي من خلال الكتابة، الرسم، الفيديو، وغيرها من وسائل التعبير الفني، مما يساعدهم في تطوير مهاراتهم الإبداعية.

الوصول إلى موارد ترفيهية وتسلية آمنة: يمكن للأطفال الاستمتاع بالألعاب التفاعلية والمحتوى الترفيهي المتاح على الإنترنت، والذي يمكن أن يكون ترفيهياً وتعليمياً في نفس الوقت.

توسيع آفاقهم الثقافية والعلمية: يمكن للأطفال استكشاف ثقافات مختلفة وتعلم اللغات الأجنبية وفهم وجهات نظر متنوعة عبر الإنترنت، مما يساعدهم على توسيع آفاقهم وفهم العالم بشكل أوسع.

نتائج التكنولوجيا على الاقتصاد:

تعزيز الإنتاجية والجودة: يمكن للتكنولوجيا تحسين عمليات الإنتاج والخدمات، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات والخدمات، وبالتالي يزيد من الكفاءة العملية ويخفض التكاليف.

توفير فرص العمل وتحسين القدرات الوظيفية: يخلق القطاع التكنولوجي فرص عمل جديدة في مجالات متنوعة مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطوير البرمجيات، والذكاء الاصطناعي، ويساهم في تطوير مهارات العمال وزيادة فرص التوظيف.

تحسين التجارة والتبادل الاقتصادي: يسهل الانتشار الواسع للتكنولوجيا التجارة الإلكترونية والتبادل التجاري العالمي، مما يساهم في زيادة الفرص التجارية وتنوع مصادر الدخل.

تطوير البنية التحتية والابتكار الاقتصادي: يشجع التطور التكنولوجي على تطوير البنية التحتية الاقتصادية مثل شبكات الاتصالات والنقل، ويعزز الابتكار الاقتصادي من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة.

تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة: يعتبر القطاع التكنولوجي محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي، حيث يساهم في زيادة الإنتاجية وتوفير فرص العمل، مما يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة للأفراد والمجتمعات.

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة، يتضح بوضوح أن التكنولوجيا لها تأثير عميق على القيم الأخلاقية في مجتمعاتنا. تبرز التحولات الهائلة في التكنولوجيا وتطوراتها السريعة كمصدر لتحديات أخلاقية جديدة تتطلب مراجعة وتوجيه.

تعكس الدراسة كيف أن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يؤثر على العديد من القيم الأخلاقية، مثل الخصوصية، والتعاطف، والعدالة. ومن الواضح أنه ينبغي أن نكون حذرين من تبعات هذا التأثير وأن نتصرف بحذر ومسؤولية لئلا، يجب علينا أن نعمل معاً كمجتمع لتطوير إطار أخلاقي يوجه استخدام التكنولوجيا بطريقة تحافظ على القيم الإنسانية الأساسية. يتطلب ذلك تعزيز التوعية والتثقيف حول القضايا الأخلاقية المتعلقة بالتكنولوجيا، وتشجيع النقاش العام والحوار المفتوح حول كيفية توجيه التطور التكنولوجي نحو مصلحة الإنسانية وتعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع.

وفي نهاية المطاف، يعتبر التوازن بين التقدم التكنولوجي والقيم الأخلاقية تحدياً دائماً، ولكنه يمثل أيضاً فرصة لبناء مجتمعات أكثر تقدماً وإنسانية، وهو الهدف الذي يجب أن نسعى جميعاً لتحقيقه.

وتبعاً لذلك سنقوم بتقديم بعض التوصيات الذي يجب مراعاتها تجاه التكنولوجيا في المستقبل.

مراعاة التوازن:-

يجب تحقيق توازن دقيق عند استخدام التكنولوجيا، حيث إن لكل أسره أسلوب تفرد بها عن غيرها من الأسر، ولكن في كل الأحوال يجب تحقيق التوازن بين استخدام الإنترنت والتكنولوجيا وأنواع الأنشطة الأخرى التي يمارسها الأطفال داخل الأسره، فيجب عدم قضاء الكثير من الوقت وهدار الوقت في قضاءه على الإنترنت والألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل وغيرها والنصح بوضع

قواعد ثابتة للاوقات الخاليه من استخدام التكنولوجيا حتي نقوم بمد الاطفال عن استخدامها بشكل مفرط.

-مواكبه التطور:-

يجب ع الابهاء و الامهات التعرف علي ماهيه التكنولوجيا و تحديث معرفتهم علي استخدام التكنولوجيا المفيدة والغير مفيدة حتي يكونوا علي اتصال بكل التحديات التي من الممكن ان تواجه اطفالهم، وايضا يجب مراقبه المحتويات التي تظهر للاطفال و يصلوا إليها.

-القدوة:-

يجب علي الابهاء والأمهات ان يتجنبوا استخدام التكنولوجيا بشكل مفرط أمام اولادهم ، حيث يقوم الابهاء باهدار الوقت في التصفح و اهدار الوقت ايضا علي وسائل التواصل الاجتماعي أمام أبنائهم فيجب تجنب ذلك الامر امام الاطفال حتي لا يقوموا بالتقليد الأعمى.

-تحذير الاطفال من استخدام شبكات الانترنت في الاماكن العامه للقيام بعمليات السداد الالكتروني لقيمه مشترياتهم من الاسواق الالكترونيه ، لان هذه الشبكات يمكن اختراقها فتعرض لسرقة المعلومات السريه.

-ضرورة ان يكون الابهاء علي اتفاق مع الاطفال بأي مدفوعات الكترونيه ، ويجب مساعده الابهاء لهم بسداد الدفع الالكتروني ، وعدم السماح لهم بإدخال تفاصيل البطاقات الائتمانية علي اي مواقع الكترونيه مشبووه وغير موثوق بما حتي لا تتعرض للسرقة وتجنب وصول مجرمي الانترنت إليها

-كما يحذر الابهاء اطفالهم من منع حفظ معلومات الدفع علي اجهزتهم الشخصيه.

-يجب ان يراقب الابهاء محتوى الإعلانات الترويجيه التي قد تظهر الي الاطفال عن طريق الالعاب ، او بعض التطبيقات الاخرى ، حيث يتم ظهور إعلانات غير مرغوب فيها لتسويق مواقع غير اخلاقيه .

-يجب ان يتأكد الابهاء و الامهات من محتوى المتاجر و الاسواق الالكترونيه التي تواجه الاطفال ، حتي لا يقوموا بالوصول الي محتوى منتجات غير مفيدة و تضر بصحة الاطفال وتجعلهم عرضة للأذى.

-لا توفر الانترنت لطفلك بمجرد أن يطلبه، يجب ان يكون هناك ضرورة لذلك ويجب ان تكون علي معرفة بالمخاطر التي يواجهها، والعمل علي توعيته بكل ما يتعلق بمخاطر الانترنت ومواقعه.

-تعزيز الروابط الاجتماعية:- عن طريق الاختلاط بافراد الاسرة وقضاء الوقت معهم وكذلك مع الأصدقاء هذا يساعد علي تقوية العلاقات والانشغال عن الاستعمال المفرط للانترنت.

-العمل علي منع نفسك من استخدام المواقع المغربية:- الاشخاص الذي يميلون للألعاب الإلكترونية،مواقع الدردشة عليه منع نفسه والبحث عن بدائل ووسائل ترفيه اخري مفيدة.

-العمل علي تنظيم وقتك واداء مهامك اليومية:ويمكن ان يتم ذلك من خلال تدوينك لانجازاتك اليومية مما يعد دافع لك في الاستمرار،تخصيص أوقات محددة عند طريق ضبط منبه لعدم تجاوز الوقت المسموح به في استخدام الانترنت.

-تنظيم نومك:لتجنب النوم في ساعات متأخره والسبب في هذا السهر علي مواقع الانترنت بلا جدوي مما يؤدي الي إرهاق بدنك والاستيقاظ متأخرا أيضا مما يؤدي الي ضياع مهامك اليومية.

-تشجيع طفلك علي الانشغال بمهارات اخري:عن طريق التسجيل له بنادي لممارسة رياضة مفضلة له حيث ان ممارسة الرياضة لها أثر بالغ في تغيير شخصيتك واستغلال وقت فراغك، الرياضة ليست مهمة في شكل الجسم فحسب بل بخروج الطاقة السلبية وتحسين المزاج وتنمية العقل وتحسين الذاكرة بشكل أفضل،تشجيعه علي قراءه الكتب وكتابة روايات وقصص قصيرة،ممارسة نشاط إبداعي وفي كل هذا يساعده عن الابتعاد عن ادمان الانترنت والألعاب

الإلكترونية، يجب اشغال وقت الفراغ بنوع من الأنشطة واستغلال واستثمار لوقت الفراغ في أعمال مفيدة أو ممارسة بعض الأنشطة التسلية المفيدة وتنمية المهارات الحياتية.

-التحدث مع طفلك علي اضرار الألعاب الإلكترونية:عن طريق اخباره بأنها تكسب الطفل سلوك غير سوي وعدواني ثم ينمو معه،وعن طريق اخباره باضرارها النفسية والاجتماعية والصحية التي تؤثر عليه الآن وفي المستقبل.

-الرقابة من الآباء: يتم هذا عن طريق متابعة الألعاب الإلكترونية ومتابعة المستجدات التي تطرأ علي هذه الألعاب لأن يحدث بها تغيرات سريعة ومستمرة في ظل تطور التكنولوجيا الذي يحدث باستمرار.

-المشاركة للاطفال في برامج للارشاد والتوعية بمخاطر الافراط في استخدام الانترنت والعمل علي توجيههم باستخدام هذه التقنيات الحديثة بطريقة سليمة وكيفية التعامل معها.

-اختيار الاباء الألعاب الإلكترونية المناسبة لاعمار أطفالهم والتي تساعدهم علي تنمية المهارات المعرفية وتنمي شخصيتهم الي الأفضل وتساعدهم علي اكتساب شخصيات سوية وليس العكس.

-تخصيص وقت كافي أسبوعيا للجلوس مع الأبناء، دعم الأطفال دائما وتشجيعهم عند ملاحظه سلوك جيد منهم، التفخر بالابناء أمام الاقارب والاغراب ومنع السخرية والتقليل منهم، والعمل علي إظهار الحب لهم دائما.

-العمل علي تصميم العاب تساعد علي حل المشكلات،تساعد الاطفال علي التأمل والملاحظة بدلا من الألعاب العدوانية التي تساعده علي كره الآخرين وتكسبه العنف.

-منع التنمر الرقمي: راقب طفلك حتي لا يكون ضحية للتنمر عن طريق معرفة من يتواصل معهم وحتى لا يؤدي أحد بالتنمر عليه،الاطفال تتعامل في هذه المواقع بطريقة خاطئة اعتقادا منهم ان لا حد يطلع عليهم.

-وعي الاباء اساس وقاية الابناء من مخاطر الألعاب الإلكترونية:

قبل دخول التقنيات المتعددة في المنزل يجب معرفة آثارها،ويجب ان تكون علي علم بالمعلومات الاساسية عن الالعاب الإلكترونية وما يترتب علي هذه الألعاب من منافع ومخاطر.

-توفير الدعم العاطفي للأطفال والحوار معهم بهدف إبداء أي مخاوف لديهم بشأن التكنولوجيا والانترنت، وايضا العمل علي تقليل استخدام التكنولوجيا قبل النوم للمساعدة في تحسين نوم الأطفال.

-تشجيع الأطفال علي التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم في الواقع عن طريق تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال الاختلاط بافراد الاسرة وقضاء الوقت معهم وكذلك مع الأصدقاء هذا يساعد علي تقوية العلاقات والانشغال عن الاستعمال المفرط للانترنت ، وعدم الاعتماد على التفاعل الافتراضي، والتواصل مع مدرسة الطفل لمعرفة ما إذا كان الطفل يستخدم التكنولوجيا بشكل مناسب وتحديد المشاكل المحتملة والعمل على حلها.

-راقب نفسك: -مدمنو الهواتف الذكية يقومون بالتحقق والنظر في شاشتهم بمتوسط ١٩٥ مرة في اليوم، لذلك عليك أن تقلل هذا العدد مع الوقت، وخصص لنفسك كل ساعة نظرة على الهاتف ومحتواه، واستخدم ساعة مؤقتة لكي لا تقترب منه إلا بعد مرور ساعة.

-اعثر علي وسيلة مسلية: - إذا كنت من محبي القراءة أو ركوب العجل أو التنزه ومشاهدة الأفلام، عليك أن تعود لتلك الهواية وتترك الهاتف من يدك، لتتسنى استخدامه مع الوقت ،و تعلم مهارات جديدة باستطاعتك أن تضيف إلى حياتك حياة وأن تدخل على نفسه وأسرته التفاعل والأمل عن طريق اقتطاع بعض الوقت عن طريق تعلم مهارة جديدة، أو تحاول استغلال وقت الفراغ للتطوير الذاتي عن طريق حضور دورات تدريبية أو كورسات مكثفة في فن معين ترغبه.

-امسح بعض التطبيقات:- أغلب الوقت الذى يقضيه مدمنو الهاتف هو

على تطبيقات التواصل عليك أن تختار تطبيق أو اثنين لا أكثر لتصفحهم.

-لا تضع هاتفك فى الشاحن:- العادة الخاصة بوضع الهاتف فى الشاحن

أثناء الاستخدام طوال الوقت تساعد فى زيادة الإدمان، لذلك قم بفصل

الشاحن وعندما يفصل الهاتف اتركه ليعيد شحن واركه من يدك.

-من ضروري وضع إجراءات قضائية ذات فاعلية وتتصف بالصرامة فى

مجال مكافحة الجرائم التي تتم عن طريق التكنولوجيا الحديثة مثل مواقع التواصل

الاجتماعي اي فرض عقوبات على من يرتكب الجرائم الإلكترونية سواء بغرامه

ماليه أو السجن أو كلاهما و سن التشريعات والقوانين وفرض عقوبات علي

تسويق المواد غير أخلاقية أو الاعلان عن مواقع المنبوذة أخلاقية .

فمكافحة جرائم تقنية المعلومات على أن يعاقب بالحبس ، أو بإحدى هاتين

العقوبتين كل من اعتدى على أي من المبادئ أو القيم الأسرية فى المجتمع

المصري أو انتهك حرمة الحياة الخاصة، أو أرسل بكثافة العديد من الرسائل

الإلكترونية لشخص معين دون موافقته، أو منح بيانات شخصية إلى نظام أو

موقع إلكتروني لترويج السلع أو الخدمات دون موافقته، أو نشر عن طريق

الشبكة المعلوماتية أو بإحدى وسائل تقنية المعلومات معلومات أو أخبارا أو

صورا وما فى حكمها، تنتهك خصوصية أي شخص دون رضاه، سواء كانت

المعلومات المنشورة صحيحة أو غير صحيحة .

-الاسترخاء وترتيب الأفكار: يحتاج بعض الأشخاص، بين الوقت

والآخر، للخروج من الروتين اليومي وضغط العمل ومسئولياته لذلك يجب

عليهم ابتعاد بعض الأوقات للاسترخاء وإعادة ترتيب الأفكار ويفضل أن

يحرصوا دائماً على أن يكون لديهم ورقة وقلم لكتابة الأفكار وقت الاسترخاء

حيث يتمتع العقل فى هذا الوقت بالذهن الصافي والبعد عن والشوارد .

-يمكن مشاركته فى الأعمال التطوعية فالعمل التطوعي يساهم بشكل

كبير فى تطوير العديد من المهارات الشخصية الهامة، مثل القيادة، والتواصل،

وحل المشكلات، والعمل الجماعي. يتيح للطلاب فرصة لاكتشاف قدراتهم

وتحسينها من خلال التعامل مع تحديات مختلفة تواجه المجتمع وتتطلب حلاً

مبدعاً وفعلاً.

-تطوع الطوارئ وقت الأزمات والطوارئ يحتاج المتضررون إلى مجهودات

كبيرة متطوعين ، وفى هذا الوقت بالتحديد. تتجلى المشاعر الإنسانية، ويظهر

الخير بداخل البشر، ويسارعون كل من يقدر على المساعدة إلى الأماكن

المتضررة، ويتم تنسيق تلك الجهود من قبل الجهات المختصة.

-التطوع المؤقت تزداد نسب المتطوعين فى بعض الأوقات خلال العام

مثل: وقت الإجازات الصيفية؛ لرغبة الشباب فى الاستفادة من وقت الفراغ

لديهم والقيام بأعمال مفيدة -التطوع فى الدول الفقيرة، يمتد التطوع من الدائرة

المحلية إلى العالم بأسره، وهناك من يسافر خصوصاً للدول الفقيرة والنامية،

والمدن المنكوبة التي يعاني سكانها من معيشة تفتقر إلى أهم أساسيات الحياة

الكرامة؛ ليقدم لهم يد العون بكل وُد وإخاء.

-التطوع الدائم يصل التطوع عند البعض لمراحل قصوى، ويصبح العمل

التطوعي شيئاً ثابت ودائم أساسياً فى حياته، يتعامل معه مثل عمله الأساسي

-التطوع المهني هذا النوع خاص أصحاب المهن والحرفيين الذين يتطوعون

لخدمة الأعمال الخيرية التي تقدمها المؤسسات، ومثال على ذلك أن تتفق دار

أيتام مع نجار ليقوم بتصليح وترميم الأبواب والشبابيك الخاصة بهم بشكل

دائم باستمرار و بدون مقابل او أن يقوم أحد المبرمجين بتقديم نظام عمل لأحد

المؤسسات العمل الخيرية بشكل تطوعي.

-التطوع الثقافي ويكون لنشر ثقافة أو دعم قضايا محددة، مثل التطوع

لتوعية المجتمع بقضايا الحفاظ على البيئة ، وزيارات المدارس لزيادة وعي الطلاب بقضية معين.

-يجب ان يكون لوسائل الاعلام دورها ومعرفتها بعيوب الانترنت عن طريق اخذ الحذر بخصوص المحتوى التي يتم مشاركته علي التلفاز أو من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي، لأن اذا قمنا برفع مستوي الوعي والمعرفة حول مخاطر الانترنت هذا يساعد الافراد أكثر في التعرف علي المخاطر ثم التجنب لها.

قائمة المراجع والمصادر:

بسم الله الرحمن الرحيم

- ابن العدوي، أبو عبد الله مصطفى (٢٠٠٨) مختصر صحيح تفسير ابن كثير (ج ١) مكتبة فياض.
- ابو دية، ايوب (٢٠٢١). فلسفة التكنولوجيا. شركة الان ناشرون وموزعون.
- ابو علام ، شريف(٢٠١٨). النقد الاجتماعي في النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت هربرت ماركيزوز نموذجا ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر.
- أحمد، إسماعيل (٣٠٢٣)، الإعلام التوظيفي، دار البارودي العلمية.
- أحمد، محمد، (٢٠١٩)، التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الأولى.
- احمد، محمد سمير(٢٠٠٩). التسويق الإلكتروني ، ط ١ ، عمان: دار المسيره للنشر و التوزيع
- أدلر ، رويستون (٢٠٢٣). التسويق الرقمي من البدايات الي النهايات، للنشر A G publisher and painting
- الزبون ، ابو ملحم، العوامل، درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمة لطلبة كلية عجلون الجامعية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد ٣، المجلد ١٠ .
- الحساني، أحمد(٢٠٢٢)، إدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافي ، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربويه، عدد ٨.
- الرسول، أحمد أبو اليزيد. (٢٠٠٧) "التنمية المتواصلة: الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان للمعرفة، الإسكندرية.
- النجار، حسن.(٢٠٠٩). تكنولوجيا الاتصال _ مفهوم التطور، البحوث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين.
- الأنصاري، حسن(٢٠٠٧). إشكاليات تلقي الطفل العربي، مجلة اتحاد اول العربية، (٢).
- الشمري، خالد بطي ، عجيزة، مروه شبل (٢٠١٢). التسويق الإلكتروني في العالم العربي ، دار النشر للجامعات.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، (وقل ربي زدني علماً) وبعد: نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **الدكتورة فاطمة بكر سيد**، على الجهود القيّمة والإرشادات الثمينة التي قدّمتها خلال إعداد هذا البحث، فقد كانت إسهاماتك المعرفية والعلمية الفعّالة لا غنى عنها في توجيهنا خلال مسيرة هذا العمل ، سنظل ممتنين لحضرتك على الدعم الذي قدمته لنا، وعلى الثقة التي وضعتها في قدراتنا ، ونسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتكم، وأن يزيدكم من فضله وعلمه ، فشكرا جزيلاً على دعم حضرتك المستمر ، شكرا على ما قدمته لنا من علم ، وعلمتينا القيم ، واتباع الأمانة العلمية في كتابة البحث العلمي ، فلكي منا كل الشكر والتقدير ، شكرا دكتورنا على الجهد المبذول ، والإرشاد والتوجيه الدائم ، الذي قدمته لنا خلال فترة متابعة مشروع التخرج ، لقد كان لنا الشرف بالتعلم تحت إشراف الدكتورة / فاطمة بكر سيد ، شكرا على التشجيع والتحفيز والمتابعة الذي كان له تأثير كبير وعميق على مسارتنا التعليمي وتطورنا الأكاديمي ، فشكرا من كل قلوبنا .

نتمنى لحضرتك دوام التوفيق والنجاح في مسيرتك العلمية والمهنية.

فائق الاحترام والتقدير،،،

بناتك طلاب المستوى الرابع تخصص الفلسفة

- العميري، خزعل(٢٠٢٢) أثر التكنولوجيا الحديثة على الأطفال،
المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، عدد ٤٦ .
- الجيزاوي، داليا(٢٠٢١). التمر الإلكتروني لدي دالاطفال، مجلة
الطفولة والتنمية، ٤٠ .
- الخلايبية، زياد.(٢٠١٥). الاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة.
الخالد ، ساري ،٢٠١٨، اتجاهات في أمن معلومات وامانها ، دار
العبيكان للتعليم القاضى، سعيد أسماعيل ،٢٠١٢، التربية الاخلاقية
للأبناء والاباء ، كلية التربية، جامعه اسوان
- الجريوي، سهام بنت سلمان محمد.(٢٠١٥) مدى تأثير استخدام
التكنولوجيا الرقمية على التعلم في ضوء الدراسات السابقة، الجمعية
المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٦٨، أكتوبر.
- العراقي، سهام محمود (١٩٨٤م). في التربية الأخلاقية مدخل
لتطوير التربية الدينية، مكتبة المعارف الحديثة - حمادة زغلول
- الحمامي، صادق(١٩٩٨). الوسائط المتعدده، مجله الاذاعات العربية
(١٢).
- الصباغ، عدنان(٢٠١٠)، وسائل الإتصال والتكنولوجيا الحديثة،
مجلة العلوم التكنولوجية، عدد(٨)، جامعة البتراء، عمان.
- النعيمي ، عدنان.(٢٠٠٩) تكنولوجيا العمل في منظمه بين نظري
وتطبيقي ، دار جليس زمان .
- العزب ، عماد صالح احمد (٢٠٢٢). الريح من الانترنت و
الاستثمار. ط ٢ ، مكتبه نور
- الزعبي ، علي فلاح مفلح ، النصر ، احمد صالح (٢٠١٧). التسويق
الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين ، مكتبه اليازوري العلمي
للنشر
- العبايجي، عمر موفق (٢٠١٠). الإدمان والانترنت، دار مجدلاوي.
- الغفيلي، فهد بن عبدالعزيز(١٤٣١). الألعاب الإلكترونية خطر غفلنا
عنه يهدد الاسرة والمجتمع، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الدين، محي (٢٠١٥)، الإتصال الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات ،
دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- الرشيدى ، محمود ٢٠١١، عنف في جرائم الانترنت ، دار اللبنانية
المصرية .
- السقا ، محمد حسان (٢٠٢٤). الدليل للتسويق الإلكتروني الشامل
، كراكيب بالعربي للنشر.
- الالفى، محمد صالح ،٢٠٠٨، إدمان الانترنت ،المكتب المصر الحديث
، الطبعة الاولى
- الزحيلي، وهبة .(١٩٩٨) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،
١٢ دار الفكر.
- الامير، وعد ابراهيم خليل(٢٠١٣). العنف في وسائل الاتصال المرئية
وعلاقته بمجنوح الاحداث دراسة ميدانية في دار اصلاح الأحداث .
ط ١ ، المنهمل للنشر.
- البدوي ، هبه (٢٠١٨) ، فلسفة الاعتراض دراسة في الفكر
السياسي الغربي ، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري
للنشر
- العطار. ، هاني وجيه(٢٠٢١). التجاره الإلكترونية ، الأكاديميون
للنشر و التوزيع.
- بسمة، هاشم (٢٠٢٣)، تكنولوجيا الإتصال ماهيتها وآثارها، مجلة
الدراسات المستدامة، دار النشر الجمعية العلمية للدراسات التربوية
المستدامة.
- بشور ، نجلاء نصير (٢٠٠٤). الألعاب الإلكترونية: إيجابيات
وسلبات، المجلة التربوية،(٣١).
- برهان ، محمد نور ، خطاب ، عز الدين(٢٠١٢).التجاره
الإلكترونيه . ط ٣ ، القايره : الشركه العربيه المتحدده للتسويق و
التوريدات.
- بيومي ،عبير عبد الصمد ،محمد ،هدى ابراهيم علي علي (٢٠٢١)
فاعليه بعض الألعاب الإلكترونية في تنمية المهارات القيادية لدي
طفل الروضة في ظل الثورة الصناعية الرابعة. المجلة التربوية ،(٩٠).

- - تنيو، فاطمة الزهراء، طائر، مفيدة (٢٠٢١). الألعاب الإلكترونية وتأثيرها علي الصحة النفسية للمراهقين، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥(١).
- توي، مندل ، ٢٠١٣ سلسله اليونسكو بشأن حريه علي الانترنت ، اليونسكو ، ص ٤٨، ٤٧
- ثناء، هاشم (٢٠١٩)، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، عدد(١٢) الجزء الثاني.
- جرابر ، ديانا ٢٠٢١ تنشئه الانسان في عالم الرقمي ، دار النهضة المصرية، ص ١٩، ١٨، ١٧
- جيه، ستيفن(٢٠٢١). الإعلام والنشء تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو ،مؤسسة هنداوي سى آى سى .
- حساني ، امال ، ٢٠٢٢ ادمان علي الانترنت لدي عينه من طلاب كليه التربيه في ضوء بعض متغيرات ديمغرافيه ، مجله جنوب الوادي الدولية تربوية ، ص ٢٧١ ، ٢٧٤، عدد مجلد ٨
- حسنية، حسين(٢٠١٨)، تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكتروني، مجلة كلية التربية، عدد(١٧٧)، جامعة الأزهر.
- حسين ، صفاء ، ٢١٥ شبكة تواصل الاجتماعي والعنف ، دار الجمعية العربية في قياس وتقييم ، ص ٤٩
- خليفه، إيهاب (٢٠١٦). حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، العربي للنشر و التوزيع
- خليفه، محمد.(٢٠١٩). التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة. ط١، دار الفكر الجامعي.
- درويش، بهاء، أخلاقيات العلم والتكنولوجيا وتطبيقاته في الواقع المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - الإسكندرية، ٢٠٢١م.
- دليو، فضيل.(٢٠١٠) التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم - الاستعمالات - الآفاق، دار الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
- دياب، مفتاح محمد.(٢٠٢١). التكنولوجيا الحديثة وثقافة الأطفال. مجلة الطفولة والتنمية ، ع ٤٠
- زمام ، نور الدين وسليمان، صباح (٢٠١٤) تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، بحث منشور مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ١١.
- زهارياس ، ديمون ، ٢٠١٨ استرد حياتك من الانترنت ، دار داوون للنشر
- زياد، الحلابية(٢٠١٥) الاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، جامعة الدمام كلية التربية.
- سليمة، حمودة.(٢٠١٥). الإدمان على الانترنت: اضطراب العصر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية .(العدد ٢١)
- سعد، عبد المنعم فهمي (٢٠١٠م). إشكالات تربوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر
- سليمان ، عبد الرؤوف(٢٠٢٠)، التوظيف الاعلامي ، دار المنهل.
- سيل ، بيتر بي(٢٠١٧)، الكون الرقمي الثورة العالمية في الاتصالات، مؤسسة هنداوي سى آى سى .
- شايب، أميرة، إبريجم، سامية، عاشور، منيرة ، (٢٠٢٠). أثر إدمان الألعاب الإلكترونية علي سلوك المراهق- لعبة pubg أنودجا - ،مجلة سوسولوجيا، ٤(٢)
- شاهين، محمد عبدالله.(٢٠١٧)، التجاره الالكترونيه العربيه بين التحديات وفرص النمو.
- صالح، محمد (٢٠٠٨)، إدمان الإنترنت، المكتب المصري الحديث.
- صفاء، حسين(٢٠١٥)، شبكات التواصل الاجتماعي والعنف: إيجابيات وسلبيات.
- صورية، بوطرفة(٢٠١٨) التغيير التكنولوجي في المؤسسة وتأثيره على باقي مجالات التغيير التنظيمي مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية (٠١)٠٣.
- عبد الباقي ، ابراهيم محمود (٢٠٠٨). الخطاب العربي المعاصر؛ عوامل البناء الحضاري في الكتابات العربية ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي للنشر.
- عبد ربه ، رائد محمد (٢٠١١). التسويق الالكتروني ، الجنادرية للنشر والتوزيع
- عبدالعزيز، عمر(١٩٧١)، وسائل التواصل الاجتماعي واحكامها، دار الكتب العلمية.
- عبد القوي ، عبد الصبور (٢٠١٠). التجاره الالكترونيه و القانون ، دار العلوم

- عبدالحليم، محمد (٢٠٢٤)، مبادئ التنشئة النفسية للطفل والمراهق ، مكتب الانجلو المصرية.
- عباس ، محمد (٢٠٢٠). المسار التسويقي الالكتروني للمبتدئين . ط١
- عبلة، محمد(٢٠٢٢)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد ١٩٥، الجزء ٤
- عبيد، مناور،(٢٠١٩)، التمر الالكتروني ، دار النخبة.
- عبد المنعم، يوسف(٢٠١٧)، من قتل الإبداع ، الناشر مؤسسة هنداوي.
- عز الدين ، محمود(٢٠٢٢).اساسيات التسويق الالكتروني، وكالة الصحافه العربيه للنشر
- لسيح ، لورنس ، ٢٠١٤ ، كود منظم لقضاء الالكتروني، دار النشر الهنداوي
- مرتضوي، خولة (٢٠١٦). ريشه حبر . ط ١ ، بلاتنيوم بوك للنشر والتوزيع
- مصطفى، عوفي(٢٠١٦). تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الإجتماعية للأسرة الحضرية، مجله العلوم الانسانيه والاجتماعيه العدد٢٦.
- معراوي ، اميمه (٢٠٢٠).التسويق الالكتروني ، الجمهوريه العربيه السوريه : منشورات الجامعه الافتراضيه السوريه
- موفق،العباجي(٢٠٠٦).الادمان والانترنت.دار مجدلاوي.الطبعة الاولى الاصدار الاول.
- مولود بكاي، وعمر الرقيط (٢٠١٦) مهارات الموارد البشرية وتكنولوجيا المعلومات الإدارية مجله التنمية وإدارة الموارد البشرية، ٠٢ (٠٥).
- نصيرات، ممدوح حسن حسان(٢٠٢٠).دوافع استخدام الالعاب الالكترونيه و تأثيراتها النفسيه و الاجتماعيه علي طلبة المرحلتين الاعداديه و الثانويه (رساله ماجستير في الارشاد النفسي و التربوي).كلية الدراسات العليا ، جامعه النجاح الوطنيه، فلسطين.
- نور الدين ، تواتي(٢٠١٣).ماكلوهان مارشال قراءه في نظرياته بين الامس واليوم ، مجله العلوم الانسانيه و الاجتماعيه ،الجزائر: جامعه الجزائر.
- هاشم، بسمة مزعل(٢٠٢٣).تكنولوجيا الاتصال:ماهيتها وآثارها.مجلة الدراسات المستدامة.(مج٥)ملحق
- همال،فاطمه السعدي (٢٠١٨)،الطفل والألعاب الإلكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة، دار الخليج
- هلال،عمر عبد العزيز . (٢٠١٩). وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي. عمان، الأردن: دارالكتب العلمية.
- يلجن،مقداد،٢٠٠٣،علم الاخلاق الاسلاميه،دار عالم الكتب للطباعه والنشر ،الرياض .
- يونغ،كمبرلي، ترجمه هاني احمد ثلجي ، الإدمان على الانترنت ،(ب ط)،دار الأفكار الدولي ، الرياض

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Bishop, G.B. (2015). Psychological and social implications surrounding internet and gaming addiction. Information science reference (an imprint of IGI Global).
- _vGrohol, J. (2003). Internet addiction depression and chine' Teens Allpsvch Journal,1
- _Lupiàñez-Villanueva ,F.(2020) .Risks of digital marketing through social media, online Games And mobile Applications on teens' Behaviour and Ways of prevention, MA thesis , Budapest University

